183

1

عبد المعطى بن سالم بن عمر الشبلى السملاوى
بلدا القادرى طريقة الازهرى بالعلم اشتغالا
المصرى وطنا لما كانت الصلاة على النبى صلى
الله عليه وسلم من اعظم الطاعات واشرف الوسائل
الى القرب من رب الارباب وكان اجل كتاب الف
فيها دلايل الخيرات واعظم شرح وضع عليها مبسوطا
مطالع المسرات للعالم العلامة سيدى محمد المهدى
ابن محمد بن على بن يوسف الفاسى اختصرته
لطوله اختصارا لطيفا لينتفع به ولم يزد المحتاج اليه
ولم اجعله عسيفا وانحفته بزيادات لطيفة
ونوادر شريفة موافقة للكتاب والسنة
ابتغا ان يكون وسيلة الى الجنة وسميته
تفريج الكرب والمهمات بشرح دلايل الخيرات
جعله الله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز
بالنعيم المقيم وهذا اوان الشروع فى المقصود
فاقول مستعينا بذكر الملك المعبود بسم الله
الرحمن الرحيم اى ابتدى وانا بها اقتدا بالكتاب

العزيز وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر
ذى بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر
والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع
المحامد وهو الاسم الاعظم والرحمن الرحيم صفتان
بنيتا من رحم والاول ابلغ من الثانى لان كثرة
البنا تدل على زيادة المعنى **وصلى الله على سيدنا**
من السودد وهو الشرف والرياسة وسال الله
ان يصلى على نبيه **محمد** صلاة لايقة بجنابه
لانه كامل ونحن النقايص ونبيه كامل ولان
يليق بالناقص ان يصلى على الكامل فناسب
ان تكون الصلاة واقعة من كامل على كامل
وعلى اله وصحبه وسلم ذكر الال تبعا له صلى الله
عليه وسلم لورود النص بالصلاة عليهم من
النبى صلى الله عليه وسلم دون الصحابة وذكر
الصحب تبعا للال لاستحباب العلما الصلاة
عليهم تبعا بطريق الالحاق من باب الارفاق
قاله ابن حجر فى رواية انه صلى الله عليه

وسلم

2

وسلم امر بالصلاة على الصحب ايضا وهذه الصلا
ثابتة فى جميع النسخ وقصد بها التبرك عملا بقوله
صلى الله عليه وسلم كل امر ذى بال لا يبدا فيه
بذكر الله ثم بالصلاة على فهو اقطع اكتع **الحمد لله**
اى بها بعد البسملة لقوله صلى الله عليه وسلم
كل كلام لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم **الذى
هدانا** اى ارشدنا **للايمان** وهو لغة التصديق
وشرعا تصديق القلب بما علم مجى الرسول به
من عند الله بالضرورة اى الاذعان والقبول له
والاسلام هو لغة الخضوع والانقياد وشرعا
اتباع ما امر الله به ورسوله واجتناب ما نهى
الله عنه ورسوله ولا يتحقق الا بقبول الاحكام
وهى اعمال الجوارح من الطاعات الظاهرة كالتلفظ
بالشهادتين والصلاة والزكاة ونحو ذلك
والصلاة تقدم ذكرها مع البسملة واعادها هنا
استكثارا من ذكرها واغتناما لفضلها واكثر
النسخ على افراد الصلاة عن السلام هاهنا ويحتمل

ان يكون اتى به لفظا او تركه خطا وننتفي الكراهة
ويوجد في بعض النسخ والصلاة والسلام على محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن معد
ابن نزار بن عدنان الى هنا انتهى المتفق منه
على نسب نبيه نعت لمحمد وجملة الصلاة خبرية
قصد بها انشا الدعا بالصلاة للنبي صلى الله
عليه وسلم الذى استنقذنا اي نجانا وخلصنا
بسببه صلى الله عليه وسلم من عبادة اي
خدمة الاوثان جمع وثن وهو صورة له جثة
منحوتة معجونة من حجارة او جص او خشب
او غيرها من جواهر الارض الاصنام جمع صنم
وهو صورة بغير جثة وقيل الصنم هو المنحوت
على خلقة البشر والاوثان والاصنام اخص من
المعبودات اذ هي من عمل اليد وفي تخصيصها

بالذكر

بالذكر اعتراف بمزيد الفضل والامتنان حيث
رفع الانسان من اسفل سافلين في عبادة الاوثان
والاصنام الى اعلا عليين في عبادة الرحمن الرحيم
سبحانه وعلى اله اى اهل بيته وعياله وقيل
اتباعه وقيل امته وقيل اتقيا امته وقيل بنوا
هاشم وبنوا المطلب وقيل غير ذلك واصحابه
جمع صحب والصحابي من اجتمع به صلى الله عليه وسلم
في حياته بعد نبوته اجتماعا عرفيا ومات على
ذلك النجبا بالجيم الكرام جمع نجيب وهو الكريم
قاله في المختار البررة جمع بار وهو العامل
بالبر يقال فلان يبر خالقه اى يطيعه والبر
بكسر الموحدة جامع للطاعة والخير والصدق
الكرام جمع كريم وهو الصفوح وبعد هي من
الظروف المنقطعة عن الاضافة يوتى بها للانتقال
من اسلوب الى اسلوب اخر وهي سنة عن النبي
صلى الله عليه وسلم لانه كان ياتي بها في خطبه
ومراسلاته واختلف في اول من نطق بها

ورسالته

فقيل قس بن ساعدة الايادى وقيل يعرب
ابن قحطان وقيل سحبان ابن وايل وقيل غير ذلك
ويجاب عن ذلك بان الاولية نسبية اى
ان اول من نطق بها فلان فى قومه هذا اي
المذكور من البسملة والحمد والصلاة والسلام
فالغرض بفتح الغين المعجمة والرا المهملة اي
القصد منى فى هذا اى المولف الحاضر المحسوس
ان تقدم على الخطبة والا بان تاخر عنها نفسه
استحضره فى الذهن ونزله منزلة محسوس الكتاب
فى الخارج الذى شرع فيه ذكر الصلاة اى كيفياتها
على النبى محمد صلى الله عليه وسلم وفضايلها جمع فضيلة
وهو ما يدل على مزيتها وثواب قاريها وما يحصل
له بسببها نذكرها بالنون كما فى بعض النسخ او
بالالف كما فى بعض اخر محذوفة الاسانيد ليقرب
حفظه واستعماله على من شا الله من العباد والاسانيد
جمع اسناد وهو عند المحدثين حكاية الطريق
الموصلة الى متن الحديث والسند هو تلك

الطريق

الطريق ليسهل اللام تعليلية حفظها اى استحضارها
وقراتها على ظهر قلب القارى اى قاريها وهى
اى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم من بعض
اهم المهمات جمع مهمة وهى ما يهتم به
الطالب والمريد لشدة حاجته اليه وعموم
انتفاعه به اعنى لمن يريد القرب المراد به قرب
الكرامة وهو تقريب الحق عنده وتوجهه بعنايته
اليه من الله رب الارباب اى مالكها ومربيها
ومصلحها قال فى المختار رب كل شى مالكه
والرب اسم من اسما الله ولا يقال فى غيره الا
بالاضافة وقد قالوه فى الجاهلية والربانى
المتاله العارف بالله تعالى واعلم ان فى
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فضايل كثيرة
وكرامات شهيرة منها صلاة الملك الجبار
وشفاعة النبى المختار والاقتدا بالملايكة
الاخيار ومخالفة المنافقين والكفار ومحو
الخطايا والاوزار والعون على قضا الحوايج

والاوطار وتنوير الظواهر والاسرار والنجاة
من دار البوار ودخول دار القرار وسلام
الرحيم الغفار وغير ذلك مما سياتي في الخاتمة
ان شا الله تعالى **وسميته بكتاب دلايل**
الخيرات جمع دليل وهو ما يوصل الى المطلوب
ويرشد اليه **وشوارق الانوار** اى التجليات
العرفانية والواردات الالوهية التي ينكشف
بها الحق والباطل عند تجليها فتكون مطايا
القلوب الى حضرة عالم الغيوب ومطايا الاسرار
الى حضرة الملك الجبار **في ذكر الصلاة على**
النبي المختار اى المصطفى المنتقى من خيار الناس
ابتغاء اى طلبا **لمرضات الله** اى لرضاه **تعالى**
اى ترفع **ومحبة** بالنصب اى حبا **في رسوله**
الكريم اى الممنوح عند الغدرة **محمد صلى**
الله عليه وسلم تسليما تاكيد **والله** عز وجل
مبتدا خبره **المسؤل** اى لا غيره اذ لا مرجو ان
سواه ولا راحم الا هو **ان يجعلنا** يعني نفسه

او

او هو وغيره **لسنته** اى طريقته وهو ما كان
عليه واصحابه من الاقوال والافعال والاحوال
والاخلاق الحميدة **من التابعين** اى المكتسبين
لها **ولذاته** اى حقيقته ونفسه **الكاملة**
العبودية لله **من المحبين** لان الحب هو اصل
الدين وللمحبة درجات وللناس فيها مقامات
وهي اساس الخيرات **فانه** عز وجل **على ذلك**
قدير اى قادر لا يعجزه شي خلافا لمن قال
انه عاجز لعدم قدرته عن اتخاذ الصاحبة
والولد ويجاب بان القدرة لا تتعلق
بالمستحيل لا للعجز فيها ولا للكلال بل لعدم قابليته
له فلو اوجدته لانقلب المستحيل ممكنا وذلك
لا يعقل **لا اله غيره** يشاركه في ملكه او ينازعه
في حكمه **ولا خير الا خيره** خير ضد الشر فكل نعمة
بنا او بساير المخلوقات انما هي منه وحده
لا شريك له **وهو نعم المولى** اى الناصر ومتولي الامر
ونعم النصير اى الناصر فنسال له ان ينصرنا

على انفسنا وغيرنا ولا يكلنا الى احد ولا حول
لنا اى لا حركة ولا مهرب عن معصية الله الا
بحفظه ولا قوة اى لا صبر على طاعة الله الا
بالله بمعونته العلى اى المرتفع عن مدارك
العقول ونهايتها فى ذاته وصفاته وافعاله
وخاصيته الترفع من اسافل الامور الى اعاليها
فيكتب ويعلق على الصغير فيبلغ وعلى الغريب
فيجتمع شمله وعلى الفقير فيجد غنا بفضل الله
عز وجل العظيم هو الذى يصغر عنده وصفه
كل شى سواه فهو سبحانه العظيم على الاطلاق
وخاصيته وجود العز والشفا من كل مولم
لمكثر ذكره فصل هو لغة الحاجز بين شيئين
واصطلاحا اسم لجملة مختصة من العلم مشتملة
على فروع ومسايل فى اى لاجل فضل الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم قال الله
عز من العزة وهى الصفات الجامعة للوحدانية
والغنا المطلق وجل اى عظم قال فى المختار

وجلال

6

وجلال الله عظمته ان الله وملايكته يصلون اى
يعطفون وهى من الله ثناؤه عليه وتعظيمه عند
ملايكته وقبل رحمته وقيل تزكيته ومن الملايكة
الاستغفار او الدعا بالبركة او رقة تبعث على
استدعا الرحمة على النبى محمد بن عبد الله
وبهذا التشريف الحاصل لنبيه من صلاة الله
وملايكته عليه اتم واجمع من تشريف ادم بامر
الملايكة بالسجود له لان الله لم يكن مع الملايكة
فى ذلك التشريف الخاص بهم يا ايها الذين امنوا
عبر بالذين امنوا دون الناس الشامل للكفار
اشارة الى ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
من اجل الوسايل وانفعها والكافر لا وسيلة له
فلم يوت بلفظ يشمله صلوا عليه استقيد
منه انا مامورون بالصلاة عليه وقد اختلف
العلما فى ذلك على عشرة اقوال مستغنية وقال
القرطبى لا خلاف فى وجوبها فى العمر مرة واجبة
على الشخص تنبيه فى تعبيره بصلوا عليه

تشريف لهذه الامة حيث اخبرهم الله بانه
صلى هو وملايكته على نبيه ثم امرهم بالمشاركة
في ذلك والمساهمة فيه فيصلون معهم عليه صلى
الله عليه وسلم وسلموا حكم السلام في الوجوب
وفي استحباب ما زاد على الواجب حكم الصلاة
لاستوايهما في الامر بهما في الاية تسليما تاكيد
كما مر اى ويكفي في الاتيان بالمامور به ان تقولوا
اللهم صل على محمد وسلم كما ذكره في الجلالين
وتروى باسناد جيد صحيح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم من بعض
حجراته والبشرى اى المسرة ترى في وجهه اى يرى
اثرها فقال انه جاني جبريل رئيس الملايكة وافضلهم
عليه الصلاة والسلام يجوز السلام والصلاة
على الملايكة استقلالا كالانبيا وفي رواية
جاني الملك والمراد به جبريل فقال اما ترضى يا محمد
هذا الاسم الكريم هو اشرف اسمائه صلى الله
عليه وسلم وبه يناديه الله في الدنيا والاخرة

وبه

وبه كان يدعوه قومه وبه ناداه ملك الجبار
وبه صعد ملك الموت الى السما باكيا لما قبض
روحه وامحمداه ان لا يصلي عليك احد مرة
من امتك اى اتباعك الا صليت اى جبريل عليه
عشرا الان الحسنة بعشر امثالها وان لا يسلم عليك
احد مرة من امتك الا سلمت عليه عشرا وفي
رواية قال صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس
بي اى احقهم بقربي وشفاعتي يوم القيمة اكثرهم
علي صلاة لان الكثرة من الصلاة عليه تدل على
شدة حبه له ومتابعته وفي رواية قال
صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلت عليه
الملايكة اى استغفرت له ومن استغفرت له لا
يعذبه الله تعالى ما دام يصلي علي اى مدة دوام
صلاته علي فليقلل المصلي عند سماع ذلك
الخبر بعد ان سمعه او ليكثر من الصلاة عليه
رواه الطبراني بسند حسن وفي رواية قال
صلى الله عليه وسلم بحسب المرء هو بسكوت

السين المهملة اى يكفيه او كافيه والمرء الرجل
وهو نقيض المراة واطلق هنا على ما يعمهما
اتساعا **من البخل** اى قدر فيه كفاية لو كان
مما يرغب فيه **ان ذكر عنده ولم يصل على** بالواو
وفي نسخة فلا وفي اخرى ولم وفي اخرى فلم
والبخل منع الفضل وانما وصف الشخص بالبخل
لكونه امسك ومنع الفضل عن بذل ما ينبغي
بذله شرعا بما لا مشقة عليه من تحريك شفتيه
عند سماع ذكره مرة واحدة وقال ابن حجر
معناه اللغوي امساك ما ينبغي عمن يستحقه
واريد به هنا التكاسل عن هذه العبادة ٥
العظيمة **و**في رواية **قال صلى الله عليه وسلم**
اكثروا الصلاة وفي نسخة من الصلاة **على**
يوم الجمعة خصه بالذكر لما فيه من الفضل الكثير
فانه يوم مشهود تشهده الملئكة وتعرض
عليه صلى الله عليه وسلم فيه صلاة من صلى
عليه وفيه ساعة الاجابة وفيه يعتق الله

ستماية

ستمائة الف عتيق من النار **فائدة** سئل
الغزالي عن استدعا امته الصلاة عليه في يوم
الجمعة وغيره اي ارتياح بذلك ام شفقة على الامة
فاجاب اما استدعاؤه الصلاة من امته
فلثلاثة امور احدها ان الادعية موثرة
في استدرار فضل الله تعالى ونعمته ورحمته
ثانيها ارتياحه بها كما قال صلى الله عليه وسلم
اني اباهي بكم الامم كما يرتاح العالم في مدة حياته
بكثرة تلامذته وكثرة ثنائهم عليه ودعائهم
عنده ثالثها الشفقة على الامة بتحريضهم
على ما هو حسنة في حقهم وقربة لهم بل الصلاة
ليست حسنة واحدة بل قربات عشرة ادناها
تجديد الايمان بالله تعالى ثم برسوله ثم
بتعظيمه ثم العناية بطلب الكرامات له ثم
بتجديد الايمان باليوم الاخر وانواع كراماته
ثم بذكر الله ثم بتعظيم الله بسبب نسبته اليه
ثم باظهار المودة له ثم بالابتهال والتضرع

في الدعا ثم بالاعتراف بان الامر كله اليه وفي
رواية قال صلى الله عليه وسلم من صلى على من امتي مرة
واحدة كتبت له في صحيفته او معناه اوجبت
او اثبتت او قضيت له عشر حسنات جمع حسنة
من الحسن ضد القبح سميت بذلك لان وجه
صاحبها يحسن عند مقابلتها ومحيت اي اذهبت
عنه من صحيفته عشر سيات جمع سيئة من
السوء وهو القبح وفي رواية قال صلى الله عليه
وسلم من قال حين يسمع الاذان اي اذان الصلاة وهو
معروف وقد اذن اذانا والاذان والتاذين
والاذين بمعنى وهو الاعلام بوقت الصلاة
والاقامة الواو بمعنى او اللهم اصله يا الله
ام بخير وهو اسم جامع لجميع اسمايه تعالى رب
اي يا رب هذه الدعوة بفتح الدال المراد بها دعوة
التوحيد وهي لا اله الا الله النافعة من النفع
ضد الضر والذي في البخاري التامة اي التي
لا يدخلها تبديل ولا تغيير بل هي باقية الى يوم

النشور ووصفت بالتامة لان فيها اتم القول
وهو لا اله الا الله والصلاة المفروضة التي
لا يوذن لغيرها من الصلاة المسنونات فلا
ينافي كونه يوذن اذا تغولت الغيلان وفي اذن
المولود اليمنى ويقيم في اليسرى وفي اذن الدابة
اذا استصعبت وعند من ساء خلقه القايمة
اي المدعو اليها التي ستقام ات اي اعط محمدا
الوسيلة التي هي اعلى درجة في الجنة كما في حديث
مسلم وغيره اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
ما يقول ثم صلوا علي فان من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد
الله تعالى وارجو ان اكون هو فمن سال الله لي
الوسيلة حلت له الشفاعة والفضيلة المرتبة
الزايدة على ساير الخلق وابعثه اي اقمه مقاما
بفتح الميم محمودا صفة لمقام وهو الشفاعة
في فصل القضا الذي يحمده فيه الاولون

والاخرون الذى وعدته بقولك عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا حلت اى استحقت ووجبت
له شفاعتى يوم القيمة سمى بذلك لقيام
الساعة فيه وقيام الخلق فيه من قبورهم لرب
العالمين ماشا الله وفى روابة قال صلى الله عليه
من صلى على اى كتب الصلاة وصلى او قرا
الصلاة المرسومة فى كتاب اى تاليف حافل
او رسالة لم تزل الملىكة تصلى عليه بمعنى
تدعوله بالبركة او تستغفر له ما دام اسمى فى ذلك
الكتاب هذا ظاهر فى ان المراد كتب الصلاة
وان المصلى عليه كتب اسمه والصلاة عليه فى
مكتوب فكان بسبب تخليد ذلك فيه تجوزى
بادامة الملىكة للصلاة عليه وقال ابو سليمان
عبد الرحمن بن عطية الدارانى نسبة الى داران
قرية بالشام من قرى دمشق من اراد ان
يسال الله حاجة دنيوية كانت او اخروية فليكثر
اى فليبدا سوله ويكثر منه بالصلاة على النبى

صلى الله عليه وسلم باى صيغة كانت فاضلة
او مفضولة ثم يسال الله حاجته اى فى قضائها
وادخارها وليختم يعنى سؤاله بالصلاة على
النبى صلى الله عليه وسلم لاستحباب ذلك
فقد قال فى الحصن الحصين من اداب الدعاء
الثنا على الله والصلاة على نبيه اولا واخرا فان الله
يقبل الصلاتين السابقة واللاحقة له وهو اكرم
من ان يدع اى يترك او يذر ما بينهما قال صلى
الله عليه وسلم الدعا بين الصلاتين على لا يرد
قاله فى الشفا وروى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى على يوم الجمعة فى اى وقت منه
مائة مرة غفرت له بالبنا للمجهول اى سترت لان
الغفر والغفران الستر ومعنى الغفران هنا
ستر الله وصفحه وتجاوزه عن عبده ومحوه
لسياته واذا محيت ولم يواخذ بها فقد سترت
خطيئته بالافراد وفى نسخة بلفظ الجمع اى
ذنبه ثمانين سنة وفى رواية من صلى على

صلاة العصر من يوم الجمعة فقال ان يقوم من
مجلسه اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله
وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له ذنوب
ثمانين سنة وفي رواية اخرى من قال في يوم
الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد النبي
الامي وعلى اله وسلم ثمانين مرة غفرت له
ذنوب ثمانين عاما واخرج الديلمي لابقيد
وقت منه من صلى علي يوم الجمعة كانت
له شفاعة عندي يوم القيمة وفي رواية اخرى
من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت
حتى يرى مقعده من الجنة وفي اخرى من صلى
علي في يوم جمعة اربعين مرة محى الله عنه
ذنوب اربعين سنة ومن صلى علي مرة واحدة
فتقبلت منه محى الله عنه ذنوب ثمانين سنة
ومن قرا قل هو الله احد حتى يختم السورة بنى
الله له منارا في جسر جهنم حتى يجاوز الجسر
وفي رواية اخرى من صلى علي يوم الجمعة

الف

الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وفي
رواية اخرى اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة
وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شفيعا او
شهيدا يوم القيمة وفي اخرى ما من مومن يصلي
على ليلة الجمعة ركعتين يقرا في كل ركعة بعد
الفاتحة خمسا وعشرين مرة قل هو الله احد
ثم يقول الف مرة صلى الله على محمد النبي الامي
فانه لا تتم الجمعة القابلة حتى يراني في المنام
ومن راني غفر الله له الذنوب والاحاديث
الدالة على فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم في ليلة الجمعة ويومها كثيرة يكفي هذا
القدر منها وروى عن ابي هريرة عبد الرحمن بن
صخر كني بهرة كانت له ولم يرو عن احد من الصحابة
ما روى عنه من الحديث فانه روى عنه خمسة
الاف حديث او ما يزيد عليها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المصلي على نور على
الصراط فيه اشارة الى ان الناس يوم القيمة

منهم من يكون في الظلمة ومنهم من يكون في النور
وانهم متفاوتون في ذلك وفي حديث اخر انه
قال الصلاة على نور على الصراط فمن صلى على
ثمانين مرة في يوم وليلة غفرت له ذنوب
ثمانين سنة ومن كان على الصراط من اهل النور
لم يكن من اهل النار هذا ما جا في حديث من
ان النار تقول له جز يا مومن فقد اطفا نور ايمانك
لهبي وقال صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة
علي فقد اخطا طريق الجنة الحسي في الاخرة
وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيان
في قوله من نسي الصلاة علي الترك عمدا غير
معتقد سنيتها فمن ترك الصلاة عليه في الدنيا
ضل وحاد عن طريق الجنة في الاخرة ولم يكن
له علم بها ولا دليل عليها بخلاف النسيان الذي
بمعنى الغفلة فان المواخذة به غير معروفة
والنسيان انما يكون على سبيل الندور ولا
حرج فيه واذا كان التارك للصلاة على النبي عليه

الصلاة

الصلاة والسلام يخطي طريق الجنة بمعنى يحيد
عنها ولا يصيبها كان المصلي عليه سالكا الى الجنة
لما روي عن ابي هريرة انه قال الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم هي الطريق الى الجنة وجاء
في رواية عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه
الذي كان من السابقين الى الاسلام ومن العشرة
السابقين الى الجنة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاني جبريل عليه الصلاة والسلام وقال
يا محمد لا يصلي عليك احد الا صلى عليه سبعون
الف ملك كرامة له ومجازاة على صنيعه ومن صلت
عليه الملايكة كان من اهل الجنة اي انما كان من
صلت عليه الملايكة من اهل الجنة لانهم اهل
رحمة الله وطاعته فمن اراد الله به خيرا اجرى
على ملايكته الدعا له بالرحمة والاستغفار فيقبل
الله ذلك ويعامله بمغفرته ورحمته وفي رواية
قال صلى الله عليه وسلم اكثركم علي صلاة اكثركم
ازواجا في الجنة قاله في الدر النظيم وحقيق لمن

صلى عليه ان يمنحه كل خير عظيم وفي حديث ان ك
الاعمال الصالحة يثاب عليها بالازواج في الجنة
وذا الحديث على ان اهل الجنة للواحد منهم ازواج
متعددة وانهم متفاوتون في ذلك وروى عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على صلاة
تعظيما اي اعتقد عظمته وكماله الذي يملاء
العين رفعة والقلب هيبة لحقي اي لشاني
خلق الله عز وجل من ذلك القول ملكا
له جناح بالمشرق اي ناحية مشرق الشمس
وجناحه الاخر بالمغرب اي ناحية مغرب الشمس
هذا الحديث وافق صدر رواية وتمامها فاذا
صلى العبد على حبا الغمس في الما ثم ينتفض
فيخلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا يستغفر
لذلك المصلي الى يوم القيمة قال الحافظ السخاوي
لم اقف على سنده وفي صحته نظر ورجلاه
مقرونتان بقاف وراء مهملة اي مجموعتان من
قرن بين الشيئين جمعهما وفي اكثر النسخ المعتمدة

بقاف

بقاف وراء بين مهملتين ومعناه ثابتتان من قر
الى ثبت وفي بعض النسخ مغروزتان اي ثابتتان
من غرز الشي في الارض بغين معجمة ثم راء مهملة
ثم زاي معجمة اي ثبت في الارض السابعة هذا
يقتضي ان الارضين سبع مثل السموات وهو ظاهر
السفلى من السفول نقيض العلو وهو الارتفاع
وعنقه بضم العين والنون وتسكن ملتوية
بالتانيث كما في النسخ المعتمدة ويقع في بعضها
ملتو بالتذكير وانما كانت ملتوية لشدة
طول الملك حتى انه لم يسعها بين العرش وبين
الارض السابعة فثنى عنقه تحت العرش
المجيد الذي ورد انه من ياقوتة حمراء
وورد في اخرى انه من زمردة خضراء وله اربع
قوايم من ياقوتة حمراء وهو اعظم المخلوقات
لله تعالى يقول الله عز وجل له صل على عبدي
اضافه للتكريم كما تعليلية صلى على النبي
المعهود الموجود الذي هذا المصلي العبد

عليه على ملته فهو الغا سبيبة يصلي عليه
اي على ذلك العبد من يحين خلقه الله عز وجل
الى يوم القيمة لانه منتهى غاية اعمال العباد وما
يعمله لهم غيرهم من دعا ونحوه ولم يبق في
القيمة الا المجازاة فانظر هذا الفضل العظيم
الناشي عن عبادة قليلة فضلها جسيم ولازم
على الصلاة على النبي خير البريات لتنال
بالصلاة عليه افضل الدرجات فقد روى
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله
اعطاني ما لم يعطا غيري من الانبيا وفضلني
عليهم وجعل لامتي في الصلاة علي افضل الدرجات
ووكل بقبري ملكا يقال له منطروس راسه
تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السفلى
وله ثمانون الف جناح في كل جناح ثمانون
الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف
زغبة تحت كل زغبة الف لسان يسبح الله
عز وجل ويحمده ويستغفر لمن يصلي على من

امتي

امتي ومن لدن راسه الى بطون قدميه افواه
والسن وريش وزغب ليس فيه موضع شبر
الا وفيه لسان يسبح الله ويحمده ويستغفر
لمن يصلي على من امتي حتى يموت قال الحافظ السخاوي
هو غريب منكر كما صرح به المجد اللغوي بل لوايح
الوضع لايحة عليه وروى في اثر عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال ليردن من الورود
بمعنى الذهاب على ضمير المتكلم الحوض مفعول
والمراد حوضه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
اقوام كثيرون ما اعرفهم الا بكثرة الصلاة
كما في نسخ معتمدة وفي نسخ صحيحة بكثرة صلاتهم
علي ثم يحتمل انه عرفهم في البرزخ بعرض صلاتهم
عليه فيه ويحتمل انه عرفهم يوم القيامة
بنور صلاتهم تميزوا به وروا بجهالذ بهم وورد عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي
مرة وفي رواية صلاة واحدة صلى الله عليه اي على من صلى
على النبي عليه الصلاة والسلام ومعنى صلاة

الله عليه افاضة انواع الكرامات ولطايف
انواع النعم عليه عشر مرات وفى رواية
عشرا وفى رواية صحيحة كتب الله له عشر
حسنات ومحى عنه عشر سيات زاد ابن حبان
فى صحيحه ورفعت له عشر درجات ومن صلى
على عشر مرات صلى الله عليه ماية مرة ومن
صلى على ماية مرة صلى الله عليه الف مرة
ومن صلى على الف مرة حرم الله جسده على
النار اى نار جهنم وهو كناية عن كمال النجاة
من النار مطلقا بحسب ظاهر اللفظ فيقتضى
غفران الذنوب الكباير والصغاير وفضل
الله عليه واسع لا حرج عليه فيه والاكثر على
غفران الصغاير دون الكباير لتوقفها على
التوبة وثبته بالقول عليه بحيث لا يتزلزل
عن الثابت وهو لا اله الا الله والاقرار
بالنبوة والتوحيد فى الحياة الدنيا بالاستمرار
عليه وفى الاخرة عند المسألة اى سوال

الغير حين يسأله الملكان عن ربه ودينه ونبيه
وادخله الجنة بلا لوم مع السابقين وجاءت صلاة
بالافراد وفى بعض النسخ بالجمع على بالتشديد
نورا له اى للمصلى وفى بعض النسخ لها على
نورا اى للصلاة يوم القيمة على الصراط الذى هو
منصوب على متن جهنم احد من السيف وارق
من الشعرة مسيرة بالنصب على الظرفية
خمسماية عام بين يديه وهذا يقتضى طول
الصراط وفى بعض الاحاديث انه مسيرة ثلاثة
الاف سنة الف سنة صعود والف سنة استوا
والف سنة هبوط واعطاه الله فضلا ومنة
بمقابلة كل صلاة قصرا او قصورا وهو المنزل
المحتوى على بيوت عديدة مشيدة فى الجنة
دار الثواب قل ذلك او كثر اى سوا كان ذلك
المصلى به قليلا او كثيرا فانه يعطى بكل صلاة
قصرا بالغا ذلك ما بلغ وقال النبى صلى الله
عليه وسلم ما من عبد حرا كان او رقيقا صلى على

الا خرجت الصلاة مسرعة اى مستبقة ومبتدرة
من فيه اى فمه فلا يبقى بر ولا بحر ولا شرق
ولا غرب الا ومرت اى تسير وتمضى به
اى بكل واحد مما ذكر من مشرق الارض ومغربها
وبرها وبحرها وتقول انا صلاة فلان صلى على
محمد المختار خير خلق الله بالجر على الاتباع
فلا يبقى شى مما مررت به فى جميع الارض الا
وصلى عليه يحتمل عود الضمير المجرور على النبى
صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر واقرب
مذكور او على المصلى عليه بمعنى دعا له واستغفر
له ويخلق من تلك الصلاة طاير بالبنا للمفعول كما
فى بعض النسخ المعتمدة وفى بعضها ويخلق الله
من تلك الصلاة طايرا بالنصب بالبنا للفاعل
وتثنيته وهو الله تعالى له سبعون الف جناح
يزيد فى الخلق ما يشا فى كل جناح سبعون الف
ريشة فى كل ريشة سبعون الف وجه فى كل وجه
سبعون الف فم فى كل فم سبعون الف لسان كل لسان

يسبح

16

يسبح الله تعالى بسبعين الف لغة بلفظ الجمع
كما فى بعض النسخ وفى بعضها بالافراد واللغة
الفاظ يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ومقاصدهم
وهذا يشمل كل لغة سبحان المسبح بكل لسان ولا
يشغله شان عن شان الذى احاط بكل شى
علما واحصى كل شى عددا ويكتب الله له اى للمصلى
على النبى صلى الله عليه وسلم ثواب ذلك اى جزاوه
كله بصح نصبه وخفضه على انه توكيد
للمضاف اليه وروى عن على بن ابى طالب رضى
الله تعالى عنه ابن عم رسول الله ومناقبه
كثيرة وفضايله شهيرة انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة
ماية مرة فى اى وقت منها جا المحشر يوم القيامة
ومعه نور لو قسم بالتخفيف ذلك النور بين
الخلق لوسعهم اى عمهم وكفاهم ذكر فى بعض الاخبار
جميع خبر يشمل خبر النبى عليه الصلاة والسلام
وغيره وهذا الخبر ذكره ابن سبع مكتوب على

كلهم

ساق العرش اى قايمة وقد قيل ان له ثلثماية
وستين قايمة عرض كل قايمة عرض الدنيا
سبعين الف مرة وبين كل قايمة وقايمة
ستون الف صحرا وفى كل صحرا ستون الف
عالم وكل عالم كالثقلين من الجن والانس من اشتاق
الاشتياق الميل الى المحبوب ميلا تحترق به
الاحشا بحيث لا يسكن الا باللقا والى هذا
يشهد ما وقع ليعقوب حين جاه خبر يوسف
وتحقق اللقا وسكن روعه به وقرت عينه
بلقايه وقد اعطا المبشر كلمات كان يرويها
عن ابيه عن جده عليهم الصلاة والسلام وهى
يا لطيف فوق كل لطيف الطف بى فى امورى كلها
كما احب ورضى فى دنياى واخرتى هذا الدعا
يستعمل فى تفريج الضيق يرى له تاثير فى النفوس
بالتحقيق الى لقاى اى حبى رحمته لان من احب
لقا الله احب الله لقاه ومن احب الله لقاه رحمه
ومن سالنى شيا جابرا اعطيته ما سال قال

الله

الله عز وجل وقال ربكم ادعونى استجب لكم
وقد قال بعضهم فى المعنى

• لا تسالن بنى ادم حاجة • وسل الذى ابوابه لا تحجب •
• الله يغضب ان تركت سواله • وبنى ادم حين يسال يغضب •

ومن تقرب الى بالصلاة على محمد غفرت له ذنوبه
ففى حديث ابى بن كعب قال قلت لرسول الله اجعل
لك صلاتى كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك
ذنبك ولو كانت الذنوب كبايرها وصغايرها كما
هو ظاهر مثل زبد البحر فى الكثرة والتتابع والاحاطة
من كل ناحية وزبد البحر بفتح الزاى ما يحمله من
غثا ونحوه قال فى المختار الزبد زبد الما والبحر
مزبد اى هايج يقذف بالزبد بفتح الزاى ما يحمله
من غثا ونحوه وروى عن بعض الصحابة رضى
الله عنهم اجمعين انه قال ما من مجلس يجتمع
الناس فى بيوتهم ومحل اجتماعهم يصلى فيه على
محمد صلى الله عليه وسلم الا قامت منه رايحة
طيبة حتى تبلغ بالنصب والرفع عنان السماء

وهو الجرم المعهود اى كبدها وهو وسطها او دون
نواحيها فتقول الملئكة باللفظ او الشم من باب
اطلاق القول على ما فى النفس وهو صحيح منذا
رايحة مجلس صلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم
وذكر فى بعض الاخبار ان العبد المؤمن
حرا كان او رقيقا او ان الامة المومنة حرة
كانت او رقيقة اذ كل المخلوقات مماليك الله عز
وجل اذا بدا بالهمز بالضمير مفرد او فى بعض النسخ
بدا احدهما بذكر الفاعل ظاهرا وفى نسخة بدا
بتثنية الضمير فاعلا اى افتتح كلامه او دعاه
بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فتحت
بالتخفيف مبنيا للمجهول ويصح التشديد له
ابواب السما جمع باب وهو الطريق الى الشى والموصل
اليه والسرادقات بضم السين جمع سرادق وهو
كل ما احاط بالشى ودار به حتى الى العرش فلا
يبقى ملك من السموات يعنى السبع او جميع ما
فتح من السموات السبع والسرادقات والعرش

وكلها

وكلها يطلق عليها سما العلو ما وارتفاعها الا صلى
على محمد لسماع ذكره او العلم به ويستغفرون
لذلك العبد او الامة كرامة له وجزا على ما صنع
ما شا الله اى مدة مشيئته تعالى وقال
صلى الله عليه وسلم من عسرت بضم السين وكسرها
بمعنى تعذرت عليه حاجة دنيوية كانت او
اخروية فليكثر بالصلاة بالموحدة وفى نسخة
من الصلاة على فانها الفا للتعليل تكشف اى
تذهب وتدفع الهموم والغموم والكروب
الفاظ متقاربة مودا ها ما يحزن القلب وتكثر
الارزاق اى تبارك فيها او تحدث بسببها جمع
رزق وهو ما يسوقه الله الى الحيوان فياكله
وقيل هو ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فانتفع
به بالتغذى وغيره وهو ما عليه اهل السنة
خلافا للمعتزلة وفى رواية ان الرزق يكثر
بالاسباب بتقدير الله عز وجل وقال بعضهم
قد يقل الرزق بالمعصية او ينحسر ولله در القايل

• اذا كنت في نعمة فارعها • فان المعاصي تزيل النعم •

• وداوم عليها بشكر الاله • فان الاله سريع النقم •

وتقضى الحوائج اى تكون سببا في قضائها باذن

الله وذكر بعض الصالحين جمع صالح وهو من استقامت

افعاله واحواله فيما بينه وبين الله تعالى وفيما

بينه وبين خلقه انه قال كان لى جار وهو الملاصق

لدارك او قريب منها نساخ بالخا المعجمة وهو

من يكتب الكتب لنفسه او غيره فمات فرايته اى

رايت مثاله في المنام فقلت له اى لذلك المثال

ما فعل الله بك فقال غفر لى بالبنا للفاعل لان

من مات فقد قامت قيامته ويرى مقعده

ويبشر بالجنة او النار ولانزال روحه منعمة

او معذبة فقلت باثبات له كما في بعض النسخ

وسقوطها في غيرها فيم بالفا كما في بعض النسخ

وبسقوطها في بعض اخر ذلك الغفران فقال كنت

في الحياة اذا كتبت اسم محمد او النبى او كل اسم جرى

ذكره به صلى الله عليه وسلم في كتاب صليت عليه

يحتمل

19

يحتمل انه صلى بالكتابة او باللسان فبسبب

ذلك غفر لى واعطانى ما لا عين رات ولا اذن

سمعت ولا خطر على قلب بشر اى ادمى لانه كثير

الخواطر والتصور والتشكيل للاشيا وثبت عن

انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يومن احدكم اى الايمان الكامل او لا يكون مومنا

متصفا بالايمان حتى تصح نسبته اليه حتى اكون

احب اليه من نفسه التى بين جنبيه قال صلى الله عليه

وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان

يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وسواهما

شامل لما يعز على الانسان من نفس او اهل او مال

وقدم النفس لانها مقدمة على كل احد ضرورة

واتبعها بالمال في قوله ومالة لان محبته معلومة

ضرورة ومنهم من يفضله على اعز الناس اليه وقد

بالغ في تفضيله بقوله •

• المال افضل ما ادخرت فلا تكن • في مرية ما عشت في تفضيله •

ما صنف الناس العلوم باسرها الا لجبلتهم على تحصيله
واتبعه بولده لمزيد الشفقة والحنان والعطف
واتبعه بوالده بالافراد كما في بعض النسخ
وفي بعضها بالتثنية ثم ختم بقوله والناس
اجمعين تعميما بعد تخصيص لان الانسان لا يخلو
من محبة غيرهم لا من القرابة والمعارف والجيران
والاصحاب وغيرهم وثبت في حديث عمر بن الخطاب
انت احب الي يا رسول الله من كل شي الا نفسي
اي روحي التي بين جنبي بتشديد اليا تثنية جنب
ويصح ان يكون مفرد اسرادا به الجنس فقال
له عليه الصلاة والسلام لا تكون مومنا اي كامل
الايمان حتى اكون احب اليك من نفسك كانه
راى نفسه مقصرا في محبته والقيام ببعض ما يجب
من حقه فقال عمر والذي انزل عليك الكتاب
اي القران العزيز لانت احب الي من نفسي التي
بين جنبي فلما اخبره بهذا شهد له صلى الله
عليه وسلم بتمام الايمان فقال له الآن يا عمر

ثم ايمانك

ثم ايمانك وحصلت على حقيقة الايمان وفي رواية
قيل له يا رسول الله متى اكون مومنا ووقع في لفظ
اخر من رواية اخرى مومنا صادقا الصدق مطابقة
الاقوال والافعال والاحوال لما في الواقع والصدق
في الايمان هو ان يكون عاملا بمقتضى قوله
لا اله الا الله محمد رسول الله برفض ما سواه
والعمل بسنة رسول الله في الاقوال والافعال
والاخلاق قال له اذا احببت الله بتقديم
امره على هوى النفس ورعاية حدود الشرع
والتزام التقوى والورع والشوق الى لقا الله
ومحبة رسول الله واتباعه فقال ومتى احب الله
قال اذا احببت رسوله فقيل ومتى احب رسوله
قال اذا اتبعت طريقته واستعملت سنته
اي عملت بها واحببت اي وقع منك الحب لما
تحبه بسبب حبه صلى الله عليه وسلم ومقتديا
به وعلى سنته او مثل حبه فلا تحب الا ما احبه
وابغضت بالموحدة والمعجمة من تبغضه بسبب

بغضه له **ووالیت** من توالیه ای تکرمه بسبب
ولایته له بکسر الواو **وعادیت** من تعادیه
بسبب **عداوته** له فمحبة رسول الله یظهر اثرها
فی اتباع سنته وسلوك طریقته فمن احبه
نحبه لاجله ومن ابغضه نبغضه لاجله ومن
والاه نوالیه لاجله ونشغل باطنك بذکره بعد
ذکر الله والاکثار من الصلاة علیه **ویتفاوت**
الناس یعنی المومنین منهم **فی الایمان** بالقوة
والعداوة **علی قدر تفاوتهم فی محبتی** بالقوة
والضعف فمن کان فی محبته اقوی کان فی الایمان
ابلغ واثبت ومن لا محبة له لا ایمان له
ویتفاوتون یعنی الناس او الکفار منهم **فی الکفر**
بالشدة والخفة **علی قدر تفاوتهم فی بغضی** وقد
ذکر مفهوم ما تقدم مبالغة فی الامر والحث
علی الصلاة بقوله **الا لا ایمان لمن لا محبة له**
صادقة فی **الا لا ایمان لمن لا محبة له الا لا ایمان**
لمن لا محبة له کرره ثلاثا للتاکید **و**فی روایة

ینظر

قیل

قیل لرسول الله صلی الله علیه وسلم نری
مومنا یخشع ومومنا لا یخشع الخشوع هو
الخضوع او قریب منه الا ان الخضوع اکثر ما
یستعمل فی البدن وفی الاعناق خصوصا والخشوع
فی القلب **ما السبب فی ذلك** ای ما الذی اوجب التفرقة
فی حالهما **فقال** صلی الله علیه وسلم **من وجد**
لایمانه حلاوة خشع المراد بحلاوة الایمان هی استلذاذ
الشخص به **ومن لم یجدها لم یخشع** قلبه ولم تسکن
جوارحه **فقیل بم توجد** ای الحلاوة **او قیل**
بم تنال وتکتسب قال وزاد فی نسخة بالفاء قبل
القاف **بصدق الحب فی الله** ای بان یصدق الحب
فی الله والحب الصادق هو الذی لا یشوبه شیء
من غیره ولا یکدره **فقیل وبم یوجد حب الله**
او قیل بم یکتسب فقال بحب رسوله ای
بصدق متابعته فحب الله تعالی یوجد بصدق
المتابعة لرسول الله صلی الله علیه وسلم واذا
تحقق العبد بمحبة الله ورسوله وصدق

في متابعة امره ونهيه بخشع ويتادب ظاهرا
وباطنا فالتمسوا رضا الله ورضا رسوله بالمد
والقصر والرضا ضد السخط والتمسوا بالقبول
في حبهما اي حب الله ورسوله وجمعهما في
ضمير واحد والظاهر انه من كلام المصنف او
غيره لا من الحديث ويحتمل انه منه وفي رواية
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من آل
محمد الذين امرنا بحبهم واكرامهم اي الاحسان
اليهم والبرور بهم وهو صلتهم بكسر الصاد
والاحسان اليهم وقضاء حقوقهم فقال اهل الصفا
بالمد وهو الخلوص وصفاء المودة خلوصها والوفا
بالمد وهو ضد الغدر والوفا بالعهد هو اتمامه
والمحافظة عليه والمراد هم الذين صفت
منهم الاسرار وقاموا بوفا العبودية للملك
الجبار من امن بي وفي نسخة ممن بزيادة من الجارة
واخلص يعني في ايمانه او فيه وفي اعماله فقيل
وما علاماتهم بلفظ الجمع او الافراد فقال

ايثار

ايثار محبتي اي تفضيلها على كل محبوب من نفس
واهل ومال واشتغال الباطن اي القلب بذكري
اي استحضاري والحضور معي بعد ذكر الله اي
الحضور معه والمراد بالبعدية التبعية اي ان
يكون ذكره صلى الله عليه وسلم تبعا لذكر الله
عز وجل ووقع في رواية اخرى علاماتهم
ادمان ذكري اي ادامته ولزومه والاكثار من
الصلاة علي لا مطلق الصلاة فان الكثرة تدل
على المحبة وفي رواية قيل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم من القوي في الايمان اي التصديق
بما جئت به من عند الله من الدين بك يا رسول
الله فقال من امن بي اي صدق بما اخبرت به
وانقاد اليه وان لم يرني روي عن ابي عبيدة
قيل يا رسول الله هل احد خير منا اسلمنا معك
وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدي
يؤمنون بي ولم يروني واسناده حسن فانه
مؤمن بي على شوق وهو نوع باطن المحب حال

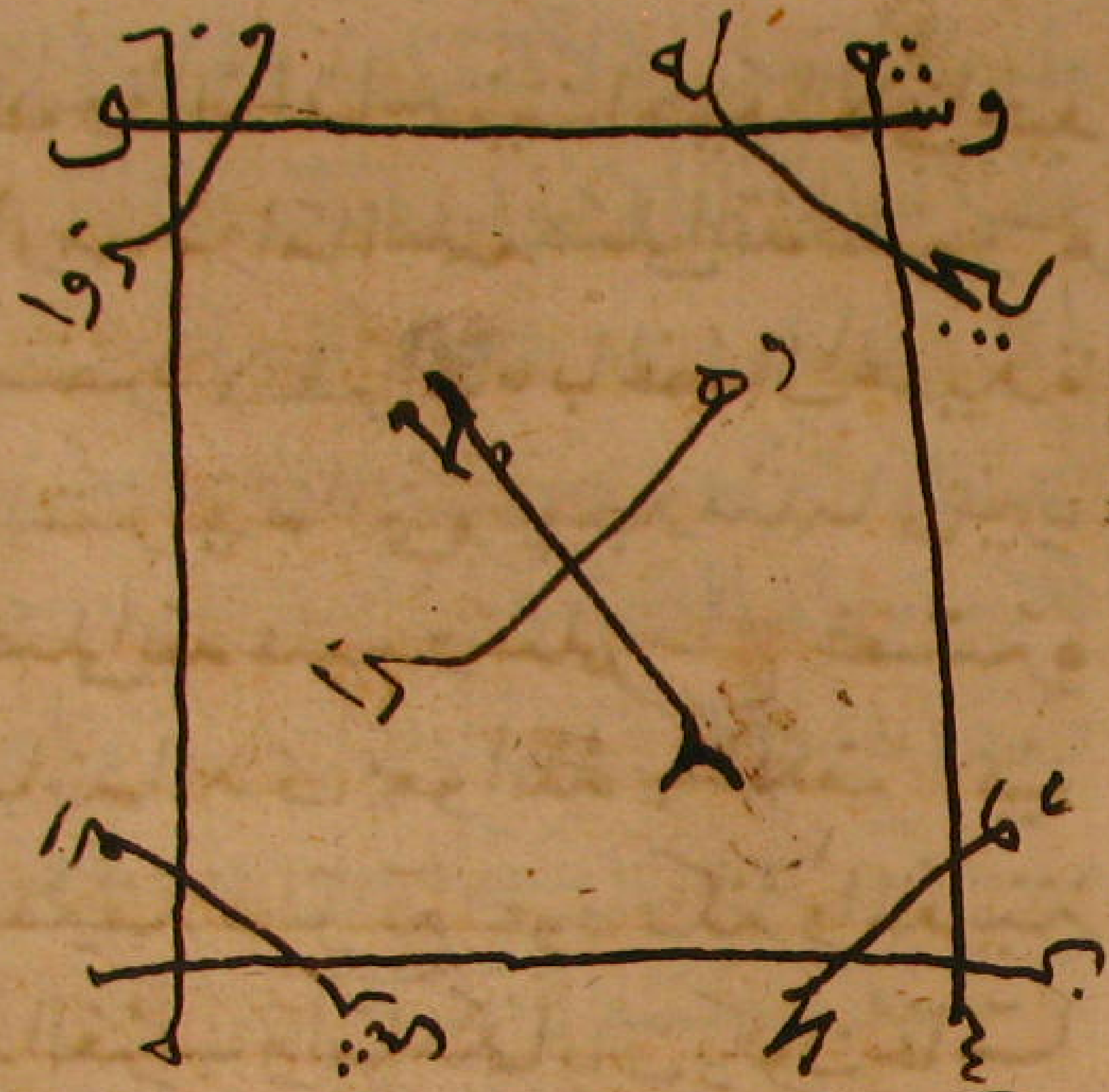
الفراق الى وصل محبوبه والشوق نتيجة المحبة
وثمرتها فاذا استمرت المحبة ظهر الشوق فلا
يكون المحب الا مشتوقا ابدا منه بضمير الغيبة
وفى بعض النسخ منى بضمير المتكلم وصدق فى محبتى
اى ايثار حب نفسى على حب نفسه والتخلق
باخلاقى وعلامة ذلك منه ان يود رؤيتى
ولو بفقد جميع ما يملك اى بان تكون له رؤيته
بدلا وعوضا عن ذلك وفى رواية اخرى ملء
الارض ذهبا بفتح الهمزة وضمها وذكر الذهب
دون غيره من ساير المعادن لانه افضلها
وفيه خواص منها انه اذا علق على صغير يفزع من
منامه لم يفزع كما ذكره العلامة الدميرى ذلك
الموصوف بما ذكر هو المومن بى حقا اى صدقا
بلا شك او ثابتا اى راسخا لا يتزلزل لشده يقينه
ووجود معاينته وفى رواية قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ارايت من الرى بمعنى
العلم صلاة المصلين عليك ممن غاب عنك

اى

اى فى حياتك ومن بفتح الميم ياتى بعدك اى بعد
مماتك ومعنى ذلك اخبرنى عنهما ما حالهما عندك
فى صلاتهما عليك اتسمعها فقال صلى الله عليه
وسلم اسمع صلاة اهل محبتى الذين يصلون على
محبة لى وشوقا وظاهره انه يسمع المصلى عند
قبره او بعيدا او اعرفهم لتالف بتشديد اللام
ارواحهم بروحه وتعارفها معها بالمحبة الرابطة
لتكرر صلاتهم وتعرض اى تنشر د على ممن
شا الله من الملايكة فهو انما يسمعها بواسطة
صلاة غيرهم اى غير اهل محبتى عرضا مصدر
اذا علمت هذا فالتشريف لاهل محبته وفى عرض
صلاة امته عليه صلى الله عليه وسلم وسماعه
اياها وتبليغها بواسطة الملايكة احاديث كثيرة
يخرجنا ذكرها عن غرض الاختصار ثم شرع يتكلم
على بعض اسما النبى صلى الله عليه وسلم تبركا فقال
اسما سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم مائتان وواحد سماه الله تعالى

بمعاني القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية
وعلى السنة انبيائه عليهم الصلاة والسلام
وعلى السنة امته وكثرة الاسما تدل على شرف
المسمى ومنها اوصاف مدح دالة على ذلك بمعانيها
واشهر اسمايه صلى الله عليه وسلم محمد ومن
هذه محمد قال بعضهم هذا الاسم المبارك
اشهر هذه الاسما بين العالمين والذها سماعا
وهو علم على ذاته الشريفة سمي به لكثرة خصاله
المحمودة فهو محمود في الارض وفي السما في الدنيا
بهديه ودلالته وفي الاخرة بالشفاعة ومن
خواص هذا الاسم انه يكتب للمتعسرة عن
الولادة ويوضع على جبينها الا تيسر لها
سريعا ان شا الله تعالى وهذا
صورة ما تكتب

وشق



واما اسمه صلى الله عليه وسلم احمد فهو اجل
من حمد الله واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين
واحمد الحامدين ومعه لوا الحمد يوم القيمة
ليتم له كمال الحمد بين الخلايق واما اسمه صلى الله
عليه وسلم حامد واسمه محمود فهو مذكور
عندهم ان كلاهما اسم مفعول دل على مبالغة
في كونه محمودا وذكر بعضهم ان اسمه في السموات
محمود واما اسمه صلى الله عليه وسلم احيد
بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتية فقد سمي

نفسه بذلك وقال انما سميت احيدا لانى احيد
عن امتى نار جهنم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
وحيد فهو منفرد لانفراده بالخصال الحميدة
والاخلاق الشريفة التى لم يوجد مثلها فى غيره
واما اسمه صلى الله عليه وسلم ماح فغسره
فى الحديث بانه الذى يمحو الله به الكفر اي
يزيله اما حقيقة كالواقع محوه بمكة والمدينة
وساير بلاد العرب واما حكما بان يكون غالبا
بمعنى الظهور والغلبة كما قال تعالى ليظهره على
الدين كله واما اسمه صلى الله عليه وسلم
حاشر فغسره فى الحديث بانه الذى يحشر
الناس على قدمه اى يقدمهم وهم خلفه واما
اسمه صلى الله عليه وسلم عاقب فمعناه الاتى
عقب الانبيا فلا نبى بعده لان العاقب هو
الاخر واما اسمه صلى الله عليه وسلم طه فقد
روى عنه انه قال لى فى القران سبعة اسما فذكر
فيها طه ومعناه يا رجل وقيل يا هادى على

طريق

طريق الرمز والاكتفا بحرفين من الاسمين يدلان
على الباقى كما فى قوله قلت لها قفى فقالت قاف
اى وقفت وعن جعفر الصادق قيل معناه طوبى
لمن اهتدى وقيل معناه يا مطمع الشفاعة
للامة واما اسمه صلى الله عليه وسلم يس فقد
ورد انه قال لى عند ربى عشرة اسما فذكر
منها يس وقيل معناه يا محمد وقيل معناه
يا سيد البشر وقيل الله اعلم بمراده وهو
احد حروف النور المذكورة اوايل السور
والملازم على قرائتها كل يوم يتسع رزقه ويعظم
جاهه وتسمع كلمته ويبيض وجهه ويكفى عدوه
وهى هذه الم الم المص الر الر الر المر الر الر
كهيعص طه طسم طس طسم الم الم الم الم
يس ص حم حم حم حم حمعسق حم حم حم
ق ن واما اسمه صلى الله عليه وسلم طاهر
فهو الطاهر فى نفسه حسا ومعنى المنزه عن
كل ما لا يناسب منصبه الشريف واما اسمه

مطلب حروف النور ... كل يوم ...

صلى الله عليه وسلم مطهر بفتح الها اسم مفعول
بمعنى اسمه الطاهر الا ان الطاهر منظور فيه
الى طهارته فى نفسه والمطهر منظور فيه الى
الذى طهره وفى بعض النسخ ضبطه بالشكل بكسر
الها ومعناه المطهر لغيره من المعاصى والجهالات
باتباع طريقته واما اسمه صلى الله عليه وسلم
طيب فلا ريب انه صلى الله عليه وسلم اطيب
الطيبين ولا اطيب منه وحسبك ان عرقه كان
اطيب الطيب وكان لا يمر فى طريق ولا يجلس
مجلسا الا وتظهر رايحته كالمسك واما اسمه
صلى الله عليه وسلم سيد فقد ورد فى احاديث
كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد ادم يوم القيمة لظهور انفراده بالسودد
والشفاعة فيه عن غيره حين يلجا اليه الناس
فلا يجدون سواه وتلك الدار دار البقا فهو
سيد العالم باسره من غير تقييد ولا تخصيص
فى الدنيا والاخرة واما اسمه صلى الله عليه وسلم

رسول

رسول واسمه نبى فمن خصا يصه ان الله تعالى
خاطبه بهما فى القران ثم النبى والرسول اذا
اطلقا فى القران او السنة فالمراد بهما نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وهو الرسول المطلق
لكافة الخلق من الاولين والاخرين واما اسمه
صلى الله عليه وسلم رسول الرحمة فقد ورد فى
قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة
وكان صلى الله عليه وسلم يرحم الكبار والصغار
من اتبعه رحمه به فى الدنيا والاخرة واما
اسمه صلى الله عليه وسلم قثم بالقاف
والمثناة الفوقية او بالقاف والمثلثة فهما لغتان
ومعنى الاول الجامع الكامل اى الجامع لمكارم
الاخلاق ومعنى الثانى الجامع للخير الكثير العطا
فقد كان اجود بالخير من الريح المرسلة واما
اسمه صلى الله عليه وسلم جامع فلانه صلى الله
عليه وسلم الجامع لما افترق فى غيره من الانبيا

والرسل وكذا الاوليا والعلما فما منهم الا وهو
سابح في نوره ومستمد من بحره واما اسمه صلى
الله عليه وسلم مقتفي واسمه مقفى فالاول
بالقاف والمثناة الفوقية والفا والثاني بالقاف
وتشديد الفا فهو التابع لانه تبع الانبيا اي
جا اخرهم وعلى اثرهم فهو خاتمهم وكل شي تبع شيا
فقد قفاه وفي ذلك من الفضل انه صلى الله عليه
وسلم وقف على احوالهم وشرايعهم فاختار
الله له من كل شي احسنه واما اسمه صلى الله عليه
وسلم رسول الملاحم جمع ملحمة وهي الحرب والقتال
فقد كان صلى الله عليه وسلم يغزو الكفار
ويجاهدهم بنفسه وامته الى ان توفاه الله
واما اسمه صلى الله عليه وسلم رسول الراحة فلانه
صلى الله عليه وسلم راحة للمومنين لما رفع عنهم
ما كان في الامم السالفة من الاصر والمشاق التي
كان من جملتها ان من اصابته نجاسة لا بد من
قرضها بالمقراض وان من اذنب ذنبا يصبح مكتوبا

على

على باب داره فلان اذنب كذا وكذا او في الاخرة
راحتهم العظمى لاستشفاعه وفوزهم بالنعيم المقيم
واما اسمه صلى الله عليه وسلم كامل فهو الكامل
العبودية لله تعالى الكامل الاوصاف الحميدة
بتكميل الله واما اسمه صلى الله عليه وسلم اكليل
بكسر الهمزة وسكون الكاف وهو كل ما يحيط
بالشي من جوانبه واشهر لما يوضع على الراس فيحيط
به شبه عصابة تزين بالجوهر وهو من ملابس
الملوك كالتاج والنبي هو تاج الوجود باسره
واكليله وزينته واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مدثر واسمه مزمل فاصلهما المتدثر والمتزمل
بمعناه وسمي به لما روي انه صلى الله عليه وسلم
كان يعرف من جبريل ويتزمل بالثياب وقوله
تعالى يايها المزمل تانيس وملاطفة وقيل معناه
المتدثر والمتزمل بالقران وقيل بالنبوة واثقالها
وانما ناداه بالمدثر والمزمل في اول امره فلما
شرع الامور خاطبه الله بالنبوة والرسالة

واما اسمه صلى الله عليه وسلم عبد الله فان الله
تعالى شرفه بهذا الاسم فسماه عبدا وذلك غاية
التفضيل والتكريم حيث اجل قدره وعظم امره
فقال سبحان الذى اسرى بعبده وقرن اسمه
باسمه فى عدة مواطن ومقام العبودية اشرف
المقامات فلذلك وصفه بها وكانت احب
الصفات اليه واما اسمه صلى الله عليه وسلم
حبيب الله فقد قال فى حديث وانا حبيب الله
ولا فخر والمحبة اعلا المقامات حتى من الخلة
واما اسمه صلى الله عليه وسلم صفى الله فهو الخالص
المصفى لاخلاصه فى مودته واما اسمه صلى الله
عليه وسلم نجى الله فهو فعيل من المناجاة والاسم
النجوى وهى المحادثة سرا وهى بمعنى كليم الله
واما اسمه صلى الله عليه وسلم كليم الله فمعناه
مكلمه بفتح اللام وقد كلمه ليلة المعراج على
الصحيح من الخلاف واما اسمه صلى الله عليه وسلم
خاتم الانبياء بكسر التاء وفتحها اى الذى ختمهم

اى جا اخرهم وختموا به فهو كالخاتم والطابع فلا
نبى بعده بل ولا معه قال تعالى وخاتم النبيين
واذا كان صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فهو
خاتم المرسلين ايضا لا محالة لان الاعم يستلزم
الاخص ولا عكس وقد اغنى هذا عن اعادة
الكلام على الاسم بعده وهو خاتم المرسلين واما
اسمه صلى الله عليه وسلم محيى فلانه صلى الله
عليه وسلم احيا مؤمنين منهم ابواه صلى الله عليه
وسلم باذن الله عز وجل حتى امنا به لانهما كانا
على دين الجاهلية وهو قول القرطبى ومن تبعه
واستدلوا على ذلك بحديث عن عايشة واورد
الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين محدث دمشق
من المتاخرين من طريق الخطيب

حبا الله النبى مزيد فضل • على فضل وكان به روفا
فاحيا امه وكذا اباه • لايمان به فضلا لطيفا

وهذا انما اكرمه الله وفضله به وقد وافق هذا
الاسم اسمه عز وجل المحيى وخاصيته وجود

الالفة لمن خاف الفراق او الحبس فليقرا على
جسده عدده واما اسمه صلى الله عليه وسلم
منجى بالنون والجيم فهو سبب نجاة امته
في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فنجوا من الكفر
والمسخ والخسف العام واما في الاخرة فنجوا
من الخلود في النار واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مذكر فقال تعالى انما انت مذكر والتذكير
الوعظ والترهيب والترغيب واما اسمه صلى الله
عليه وسلم ناصر فانه الناصر لله ولدينه
باعلا كلمته واظهار دينه وتبليغه ونشره والقتال
عليه واما اسمه صلى الله عليه وسلم منصور
فانه منصور في الدنيا والاخرة اما في الدنيا
فلما امره به مولاه من القوة والظهور على الاعدا
ونصر امته على الامم واما في الاخرة فقبول
شفاعته ودفع الاسوا عن امته وعلو مكانته
بين اكابر الانبيا والرسل واما اسمه صلى الله
عليه وسلم نبي الرحمة فمعناه نبي التراحم بين

الامة

[illegible]

الامة الحاصل ببركته صلى الله عليه وسلم وقد
مر الكلام على نظيره عند قوله رسول الرحمة
واما اسمه صلى الله عليه وسلم نبي التوبة
فلان الامم رجعت بهدايته صلى الله عليه وسلم
بعد ما تفرقت بها الطرق الى الصراط المستقيم
لانه اصل التوبة وبه فتح بابها واما اسمه صلى
الله عليه وسلم حريص عليكم فلقوله تعالى
لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم الاية وقد كان صلى الله عليه وسلم
احرص على هداية الخلق فكذبوه وضربوه
واستهزوا به وسخروا به ثم دعاهم الى الايمان
والجنة بالسيف كرها حتى نجاهم واسعدهم
وادخلهم الجنة وهم كارهون فائدة
في قوله تعالى لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه
الى اخر السورة بشارة عظيمة وهى ان من قراها
صباحا ومسا لم يقتل في يومه ولا ليلته فقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

من قرا في يوم الاثنين من اخر سورة التوبة
من قوله تعالى لقد جاكم رسول من انفسكم لم
يمت ذلك اليوم وفي رواية لم يقتل ولا يقربه
احد بحديد وان قراها في ليلة كذلك ذكر
هذا الحديث بعض الصالحين وكان يستعمله
في مرضه واظنه انه كان ابن سبعين سنة فبقي
يقرا الايتين المذكورتين الى ان وصل المايه
وثلاثين سنة فحين اراد الله موته عند هذه
المدة راى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
الى كم تهرب منا فترك قراة الايتين فمات
رحمه الله واما اسمه صلى الله عليه وسلم معلوم
واسمه شهير فهو المعلوم الذى لا يحتاج الى تعريف
وشهرته تغنى عن تعريفه وهو الشهير في المشارق
والمغارب وساير اقطار الارض والسموات السبع
واما اسمه صلى الله عليه وسلم شاهد واسمه
شهيد فسماه الله تعالى بهما في قوله تعالى انا
ارسلناك شاهدا اى على من بعثت اليهم بتبليغ

الرسالة او بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم
وضلالهم او شاهد اللانبيا بالبلاغ وعلى اممهم
بالجحود واما اسمه صلى الله عليه وسلم مشهود
فهو بمعنى انه تشهده الملايكة اى تحضره او يشهده
الله على امته فيشهد بعد الهم واما اسمه صلى
الله عليه وسلم بشير واسمه مبشر واسمه
نذير واسمه ومنذر فقد ثبت في الايات الشريفة
والاحاديث المنيفة ومعنى كونه مبشرا اى
لمن صدقه بالجنة والبشارة السرور ومعنى كونه
نذيرا اى لمن كذبه بالنار او العذاب والانذار
الاخبار عما يخاف ليحذر والنذير بمعنى المنذر
واما اسمه صلى الله عليه وسلم نور فقد قال
الله تعالى قد جاكم من الله نور قيل محمد وقيل
القران فهو صلى الله عليه وسلم نور الله الذى
لا يطفا وقد وافق هذا الاسم اسمه عز وجل النور
وهو الظاهر بنفسه المظهر لغيره وخاصيته
تنوير قلب ذاكره وجوارحه واما اسمه صلى الله

عليه وسلم سراج وهو المصباح تسماه تعالى
وسراجا منيرا لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير
قلوب المومنين والعارفين بما جابه فهو منير في
ذاته كالمصباح منير لغيره فهو السراج الكامل
في الاضاءة وحيث كان السراج هو المصباح فيفسر
به بانه مصباح اى سراج كل فضل واما اسمه
صلى الله عليه وسلم هدي بضم ففتح فهو الدال
على طريق الهداية فمن تبعه صلى الله عليه وسلم
فقد اهتدى ورشد ومن خالفه فقد اعتدي
وجحد واما اسمه صلى الله عليه وسلم مهدى
بضم الميم وكسر الدال فهو دال على الله تعالى وداع
اليه او بفتح الميم وكسر الدال وتشديد الياء كمرمى فهو بمعنى الهدى
الرشيد الموفق بخلق الهدى فيه لوجود عصمته
واما اسمه صلى الله عليه وسلم منير بالنون
والمثناة التحتية فقال تعالى فيه وسراجا منيرا
اى مثله في الاهتدا به وهو صلى الله عليه وسلم
منير في نفسه اول ما خلق الله نوره ومنير

لغيره

لغيره اى مظهر لابصار البصاير واما اسمه صلى
الله عليه وسلم داع فيحتمل انه من دعا الله نادا
اورغب اليه او عبده ويحتمل انه من دعا الخلق
الى الله ليقبلوا عليه وقد قال تعالى وداعيا الى
الله باذنه اى الى طاعته بامره واما اسمه صلى الله
عليه وسلم مدعو فانه اشرف مدعو الى الله تعالى
باشرف دعا فانه لم يخاطبه في القرآن الا بيا ايها
النبي ويا ايها الرسول تكريما وتشريفا له ولم
يخاطبه باسمه وقد شرف الله امته فتشريفه
فناداها بيا ايها الذين امنوا ونوديت الامم
في كتبها بيا ايها المساكين وشتان ما بين الخطابين
واما اسمه صلى الله عليه وسلم مجيب بالجيم والمثناة
التحتية فهو اول مجيب لربه تعالى يوم الست
بربكم فهو اول من قال بلى واول مجيب لطاعة
ربه وعبادته ومعرفته والايمان به واما
اسمه صلى الله عليه وسلم مجاب فانه مجاب
الدعا عند ربه وقد ظهرت اجابة الدعا عنده

دعائه في امور لا تختص لنفسه ولغيره وفيمن
تعدى عليه بالاذية وانفذ الله سهامه فيه
ولله در القايل في المعنى

• الا قولوا لشخص قد تقوى • على ضعفي وما يخشى رقيبه •
• خبات له سهاما في الليالي • وارجوان تكون له مصيبه •

واما اسمه صلى الله عليه وسلم حفي بالحاء
المهملة فهو من الحفاوة وهو الاعتنا بالشي
والمبالغة في السوال عنه قال تعالى يسالونك
كانك حفي عنها اى تبلغ في السوال عنها اي
القيمة حتى علمتها او من تحفيته بقومه ومبالغته
في نصحهم وحرصه على هدايتهم واما اسمه
صلى الله عليه وسلم عفو فقد وصفه الله تعالى
بقوله فاعف عنهم واصفح والعفو هو الذى
يترك المواخذة بالذنب حتى لا يبقى له اثر
فيعفوا اثره اى يندرس ويذهب من قولهم
عفى عن الاثر اذا ذهب وقد وافق هذا الاسم
اسمه عز وجل العفو وخاصيته ان من اكثر

من

من ذكره فتح له باب الرضا وكان صلى الله عليه
وسلم شانه الترك للمواخذة بالجنايات
والاعراض والتجاوز عن الزلات واما اسمه
صلى الله عليه وسلم ولي فله معنيان احدهما
بمعنى ناصر والثاني من الولي وهو القرب
والدنو والولاية هي المحبة او القرب او المتابعة
تعني ولي هذا اى ولي الله اى القريب منه
وقد وافق هذا الاسم اسمه تعالى الولي وهو
متولي امر الخلايق وخاصيته ثبوت الولاية
لملازمه حتى انه يحاسب حسابا يسيرا وييسر
امره متى ذكره كل ليلة جمعة الفا واما اسمه صلى
الله عليه وسلم حق فقال تعالى فقد جاكم
الحق من ربكم اى جا بالحق للخلق من ربه وهو ما
جا به من القرآن العظيم والدين المتين وقد
وافق هذا الاسم اسمه عز وجل الحق وخاصيته
ان من ذكره كل يوم الفا حسنت اخلاقه
وصلحت طباعه ومن كتبه في كاغد مربع على

مطلب [illegible]

مطلب [illegible]

اركانه الاربع وجعله في كفه الى السما كفاه الله
ما اهمه واما اسمه صلى الله عليه وسلم قوى
فهو القوى في حاله القادر على متابعة اوامر
الله واجتناب نواهيه وتنفيذ احكامه وعلى
القيام بحقوق الله وحقوق عباده وقد وافق
هذا الاسم اسمه عز وجل القوى وهو الذى
لا يلحقه ضعف في ذاته ولا في صفاته ولا في
افعاله فلا يمسه نصب ولا تعب ولا يدركه
قصور ولا عجز في نقض ولا ابرام وخاصيته
انه اذا قراه بقصد اهلاك الظالم الف مرة
اهلكه الله وكفى امره واما اسمه صلى الله عليه
وسلم امين فقد كان صلى الله عليه وسلم
يعرف به قبل النبوة وبعدها وفي الحديث
انى لامين في الارض وامين في السما واما اسمه
صلى الله عليه وسلم مامون فهو الذى لا يخاف
جهته شرا وهو معنى الامين الا ان الامين
ابلغ واما اسمه صلى الله عليه وسلم كريم

معناه

مظلوم

33

معناه كبير القدر رفيع الشان قال تعالى انه
لرسول كريم وقال صلى الله عليه وسلم انا
اكرم ولد ادم والاكرم هو المفضل على غيره بحكم
من الله والكريم هو الجامع لانواع الشرف واوصاف
الكمالات اللايقة به وقد وافق هذا الاسم
اسمه عز وجل الكريم وخاصيته ان من
اكثر ذكره عند النوم دايما اوقع الله في القلوب
اكرامه وان من ذكر اسمه الكريم ذو الطول
الوهاب ملازما له ظهرت له البركة في اسبابه
واحواله واما اسمه صلى الله عليه وسلم مكرم
بالرا المهملة المشددة فهو بمعنى الكريم الا انه
منظور فيه الى الذى كرمه وصيره كريما
وهو الله عز وجل واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مكين فالمكانة المنزلة الخاصة وهو صلى الله
عليه وسلم المكين بعلو مكانته عند ربه
تعالى واما اسمه صلى الله عليه وسلم متين
فهو من متن الشى بالضم متانة صلب واشتد

فكان صلى الله عليه وسلم شديدا قويا في
دين الله اخذا فيه بالجد والصدق شديدا
مويدا منصورا على اعدايه من الكافرين •
وقد وافق هذا الاسم اسمه عز وجل المتين •
وهو الذي له كمال القوة بحيث لا يعارض ولا
يشارك ولا يعان ولا يقبل الضعف في قوته
ولا يمانع في امره وخاصيته ان من ذكره على
شابة فاجرة او شاب فاجر عشر مرات
تابت او تاب واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مبين فقال تعالى حتى جا الحق ورسول مبين
ومعناه البين امره ورسالته لعظيم معجزاته
الباهرة واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مومل بكسر الميم المشددة اي راجي فهو المومل
لمولاه الراغب فيما عنده الراجي لفضله او
هو مومل اصحابه وامته في تعليم دينهم
وامدادهم واصلاح حالهم وشفاعته فيهم
دنيا واخرى واما اسمه صلى الله عليه وسلم

وصول

وصول بفتح الواو فهو صلى الله عليه وسلم اوصل
الناس للرحم رحم القرابة ورحم الايمان
واما اسمه صلى الله عليه وسلم ذو قوة فمر
الكلام عليه في اسمه القوي واما اسمه صلى الله
عليه وسلم ذو حرمة بضم فسكون اي مهابة
فكان صلى الله عليه وسلم ذو مهابة وجلالة
ورفعة شان يشهد بذلك الخاص والعام
واما اسمه صلى الله عليه وسلم ذو مكانة فهو
كاسمه مكين وقد مر الكلام عليه واما اسمه
صلى الله عليه وسلم ذو عز فهو العزيز
ومعناه الجليل القدر قال تعالى ولله العزة
ولرسوله وللمومنين واما اسمه صلى الله عليه
وسلم ذو فضل فهو الزايد في الفضل على جميع
العالمين من العقل والصمت والعصمة ومكارم
الاخلاق والايجاز في الكلام والتبصر في عواقب
الامور والصفح عن الزلات وصد النفس عن
الاعجاب وغير ذلك مما يمدح الشخص به وكان

صلى الله عليه وسلم بتانى فى اموره ولا يعجل فيها
ويلازم الصمت ويترك ما لا يعنيه ولله در
الامام الشافعى حيث قال فى المعنى

ذو العقل لا ينهض فى حاجته • حتى يرى الوقت يوافيه
لسان من يعقل فى قلبه • وقلب من يجهل فى فيه
من لم يكن فى نطقه طيب • اهلكه اصغر ما فيه
من لم يصد النفس عن عجبها • اوقعه الاعجاب فى التيه
من اطلع الناس على سره • اصبح فى يسر اعاديه
من لم يكن فى عنصره طيبا • لم يخرج الطيب من فيه
من عاشر الاحمق فى خيره • اصبح فى الجهل يوافيه
ينبيك عن عقل الفتى صمته • وتركه ما ليس يعنيه
اصل الفتى يخفى ولكنما • افعاله تبدى الذى فيه
كل امرء يشهد فى فعله • ويرشح الكوز بما فيه

واما اسمه صلى الله عليه وسلم مطاع فقد كان
مطاعا لاصحابه وامته لقوة محبتهم وتعظيمهم
له واما اسمه صلى الله عليه وسلم مطيع فقد
كان مطيعا لله تعالى منقادا لحكمه واما اسمه

صلى

الله عليه وسلم قدم صدق فقال الله وبشر
الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم
قال زيد بن اسلم هو محمد صلى الله عليه وسلم
واما اسمه صلى الله عليه وسلم رحمة فقال
الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
واما اسمه صلى الله عليه وسلم بشرى فقال
صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابى ابراهيم وبشارة
عيسى واما اسمه صلى الله عليه وسلم غوث
واسمه غيث واسمه غياث بالغين المعجمة
والمثلثة اخره فقد اغاث الله بنبيه صلى الله
عليه وسلم الخلق من غرقهم فى الضلالة واحياهم
بما جاء به من الايمان واما اسمه صلى الله عليه وسلم
نعمة الله فعن ابن عباس فى تفسير قوله تعالى
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم
كفار قريش ونعمة الله محمد صلى الله عليه
وسلم فسمى نعمة الله كما سمى رحمة الله وذلك
حقيقة لمن اتبعه واما اسمه صلى الله عليه وسلم

هدية الله بفتح الها وكسر الدال فقد قال
في حديث انما انا رحمة مهداة واما اسمه صلى
الله عليه وسلم عروة وثقى فقد حكى الشيخ ابو
عبد الرحمن السلمي عن بعضهم في تفسير قوله تعالى
فقد استمسك بالعروة الوثقى انه محمد صلى
الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صراط الله بالصاد المهملة او السين المهملة
فسمى به لانه طريق الله الموصل اليه واما اسمه
صلى الله عليه وسلم صراط مستقيم فقال ابو
العالية وابن جرير ان الصراط المستقيم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه ابو بكر وعمر
واما اسمه صلى الله عليه وسلم ذكر الله فعن
مجاهد في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب
قال هو محمد واصحابه ومن ذكره فقد ذكر
الله ومن اطاعه فقد اطاع الله فكان صلى الله
عليه وسلم ذكر الله تعالى بكل وجه واما اسمه
صلى الله عليه وسلم سيف الله فهو كناية

عن

عن جده في تبليغ دين الله وقتاله عليه واما
اسمه صلى الله عليه وسلم حزب الله فقد قيل
انما سمى بذلك لانه هو السبب في جمع الموحدين
على كلمة الاخلاص ونظم الاسلام واما اسمه
صلى الله عليه وسلم النجم الثاقب فهو تشبيه بليغ
واستعارة من مطلق النجم بجامع هدايته صلى
الله عليه وسلم كما يهتدى بالنجم واما اسمه
صلى الله عليه وسلم مصطفى فهو المختار المستخلص
من خلق الله واما اسمه صلى الله عليه وسلم مجتبى
بالجيم والمثناة الفوقية واسمه صلى الله عليه
وسلم منتقى بالنون والمثناة الفوقية والقاف
فهما بمعنى المصطفى كما مر واما اسمه صلى الله
عليه وسلم امى فقد قال تعالى الذين يتبعون
الرسول النبي الامي وامية صلى الله عليه وسلم
وصف كمال في حقه بل هي معجزة له دالة على
نبوته وفي حق غيره وصف ذم واما اسمه صلى
الله عليه وسلم مختار بالخا المعجمة والمثناة

الفوقية فهو المختار المصفى المهذب من خلقه
واما اسمه صلى الله عليه وسلم اجير بالجيم
فمعناه انه يجير امته من النار واما اسمه صلى
الله عليه وسلم جبار فقد جبر الخلق بالسيف
على الحق وصرفهم عن الكفر جبرا ولله در
القائل •

• المر تر ان الله اعطاك سورة • ترى كل ملك دونها يتذبذب •
• فانك شمس والملوك كواكب • اذا طلعت لم يبد منهن كوكب •

والسورة القوة قال في المختار وسورة السلطان
سطوته واعتداوه والذب المنع والدفع والمعنى
ان الله اعطى نبيه صلى الله عليه وسلم سطوة
وقوة على دعوة الخلق الى الدين الحق وصرفهم
عن الكفر لا يصل احد من الملوك الى مدافعته واما
كنيته صلى الله عليه وسلم ابو القاسم والكنية
من الاسم كما ثبت في احاديث صحيحة فهي سنة
ولم تمنع الكنية بابي القاسم لغيره في حياته صلى
الله عليه وسلم وبعد موته على الخلائق ه

كما قال الشاعر •

• في كنية في قاسم خلف وقع • فالشافعي مطلقا لها منع •
• ومالك جوز والنهي حمل • على الحياة والنواوي جعل •
• هذا هو الاقرب اما الرافعي • منع من سمي محمد افعي •

واما كنيته صلى الله عليه وسلم ابو الطاهر وكنيته
ابو الطيب فقد ذكرها غير واحد من اسمائه
صلى الله عليه وسلم واما كنيته صلى الله عليه
وسلم ابو ابراهيم فقد ورد ان جبريل كناه بذلك
واما اسمه صلى الله عليه وسلم مشفع بفتح
الفا المشددة ومعناه المقبول الشفاعة وله
شفاعات سبع او تسع بطلب من المطولات
واما اسمه صلى الله عليه وسلم شفيع فهو
المتوسط في قضا الحاجة واما اسمه صلى الله عليه
وسلم صالح فالمراد به المتاهل لحضرة الله ن
واما اسمه صلى الله عليه وسلم مصلح فهو المصلح
للخلق بارشادهم وهدايتهم الى ما يصلحهم واما
اسمه صلى الله عليه وسلم مهيمن فقد قال تعالى

وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
من الكتاب ومهيمنا عليه وقد وافق هذا
الاسم اسمه عز وجل المهيمن وهو لغة الشاهد
ومنه قوله تعالى ومهيمنا عليه يعني شاهدا
وخاصيته بقراءته مائة مرة بعد الغسل والصلاة
في خلوة وجمع خاطر لكل شي يريده الشخص ولما
اسمه صلى الله عليه وسلم صادق فقد ورد
انه صلى الله عليه وسلم لما كذبه قومه حزن
فقال جبريل انهم يعلمون انك صادق وصدقه
صلى الله عليه وسلم واجب لوجوب عصمته
وثبوت امانته واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مصدق بفتح الدال المشددة فسمي به لكثرة
تصديق الله له بالقول والفعل واما اسمه
صلى الله عليه وسلم صدق فسمي به في قوله
تعالى وكذب بالصدق اذ جاءه واما اسمه صلى
الله عليه وسلم سيد المرسلين فقد ثبت في حديث
الاسرا انه قيل له انك سيد المرسلين وامام

المتقين

المتقين وقايد الغر المحجلين ومعنى كونه سيد
المرسلين انه رئيسهم ومتقدم عليهم واما اسمه
صلى الله عليه وسلم امام المتقين فهو المتقدم
عليهم وقدوتهم وقايدهم الى الصراط المستقيم
واصل الامام المتبع في اقواله وافعاله والمتقي
هو الممتثل لاوامر الله تعالى المجتنب نواهيه
واما اسمه صلى الله عليه وسلم قايد اي المتقدم
على متبعه من الغر المحجلين من اثار الوضو
وهم امته فهو قايدهم الى جنات النعيم ومنقذ
لهم من نار الجحيم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
خليل الرحمن بالخا المعجمة فقد ثبت في الصحيحين
ولكن صاحبكم خليل الرحمن والخليل اسم لمن صحت
محبته لمحبوبه ماخوذ من التخلل وهو اشتباك
البعض بالبعض واما اسمه صلى الله عليه وسلم
بر بفتح اوله الموحدة فمعناه المتصف بالبر
وهو اسم جامع للخير واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مبر بفتح اوله وثانيه الموحد فهو مصدر

سمي به مبالغة في البر الجامع للصدق ولكل خير
واما اسمه صلى الله عليه وسلم وجيه فمعناه
ذو القدر الرفيع واما اسمه صلى الله عليه وسلم
نصيح واسمه ناصح فان نصيحته لله تعالى ولكتابه
ولرسوله وللعامة امر لا يخفى على احد والنصيحة
افراغ الجهد في تصحيح النيات والاقوال والافعال
واما اسمه صلى الله عليه وسلم وكيل
فيحتمل انه بمعنى كفيل اي ضامن للطيعين بالجنة
ويحتمل انه بمعنى الموكول والمفوض اليه الامر
والقايم به فهو صلى الله عليه وسلم الخليفة
الاكبر والواسطة في الدارين والرابطة
للمخلوقين واسمه صلى الله عليه وسلم متوكل
فسماه الله به في التوراة بقوله عز وجل
سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ والمتوكل هو
الذي يكل امره الى الله ويعتصم به وهو صلى الله
عليه وسلم سيد العارفين بالله على الاطلاق
وراس الموحدين على الشمول والاستغراق

واما

39

واما اسمه صلى الله عليه وسلم كفيل فقسره
بقوله صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي بخصلة
واحدة اضمن له الجنة لا يسال الناس شيا واما
اسمه صلى الله عليه وسلم شفيق فمعناه الخايف
على امته شفقة لهم مما يسوهم في الدارين
ومن شفقته على امته تخفيفه وتسهيله عليهم
وكراهته اشيا مخافة ان تفرض عليهم واما اسمه
صلى الله عليه وسلم مقيم السنة فسمي به
في التوراة والزبور قال داود عليه السلام
اللهم ابعثه لنا قيل اي للناس يعني محمد امقيم
السنة بعد الفترة والمراد بالسنة سنة من
قبله من الانبيا عليهم الصلاة والسلام وطريقتهم
واقامتها تقويمها وتعديلها وتثويبها حتى تعود
الى ما كانت عليه واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مقدس بفتح الدال المشددة فمعناه المطهر
من الذنوب بعصمته تعالى له صلى الله عليه
وسلم من التدنس بها وقيل لتقديسه الصلاة

عليه واما اسمه صلى الله عليه وسلم روح القدس
فمعناه الروح المقدسة من النقايص كما مر واما
اسمه صلى الله عليه وسلم روح الحق فيحتمل
ان يكون المراد بالحق الدين والايمان وهو
صلى الله عليه وسلم روح الايمان الذى قام
به وجوده فلولاه لم يكن له وجود ولا ظهور
فى الخلق وبمواصلته وعشرته وفيه قراره ويحتمل
ان يكون الحق من اسمايه تعالى واضافة
الروح اليه كما فى حق عيسى وروحه صلى الله
عليه وسلم هو انسان عين الارواح وروح
الله الموضوع فى الوجود الذى به قوامه ولولاه
لاضمحل وذهب واما اسمه صلى الله عليه وسلم
روح القسط فالمراد به العدل ولولاه لم يكن
للعدل وجود واما اسمه صلى الله عليه وسلم
كاف فهو كافى من اتبعه عن قراة الكتب السالفة
بما انزل عليه من القران قال تعالى اولم يكفهم
انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم واما اسمه

صلى

صلى الله عليه وسلم مكتف فهو صلى الله عليه
وسلم المكتفى بالله المستغنى به عن ما سواه
واما اسمه صلى الله عليه وسلم بالغ فهو بالغ
بالتفكر والوصول الى العلم بالله تعالى واما اسمه
صلى الله عليه وسلم مبلغ فقال الله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقال
صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس
الى من الهدى شى واما اسمه صلى الله عليه وسلم
شاف فهو الشافى للخلايق برايه ومواعظه
واما اسمه صلى الله عليه وسلم واصل فمعناه
واصل الى العلم بالله ومعرفته به كما مر واما
اسمه صلى الله عليه وسلم موصول فمعناه مرحوم
او موصول من الوصل الذى هو الجمع وعدم القطع
والهجر يعنى انه موصول لمولاه وصلا خاصا به
واما اسمه صلى الله عليه وسلم سابق فهو السابق
فى الخلق بسكون اللام والسابق الى الله بمعرفته
والى كل خير من الفضل والعز واما اسمه صلى الله

عليه وسلم سابق بالمشاة التحتية فمعناه
انه يسوق الى كل خير فيسوق الابرار الى دار
القرار ويسوق الاشرار الى طاعة الملك
الغفار واما اسمه صلى الله عليه وسلم هاد
فمعناه المرشد لعباد الله بدعايهم اليه
وتعريفهم طرق نجاتهم قال تعالى وانك
لتهدى الى صراط مستقيم واما اسمه صلى الله
عليه وسلم مهتد بضم اوله فهو من اهدى
المهدية وبضم الميم وفتح الدال فهو بمعنى
هدية الله واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مقدم بفتح الدال اى فى الخلق بسكون اللام
فهو بمعنى اسمه سابق واما اسمه صلى الله عليه
وسلم عزيز فقد مر الكلام عليه عند قوله
ذى عز واما اسمه صلى الله عليه وسلم فاضل
فمعناه ان له فضلا على غيره كما هو واضح واما
اسمه صلى الله عليه وسلم مفضل بفتح الضاد
المعجمة فمعناه ان غيره فضله وصيره فاضلا

ولا

49

ولا خفا بان الله هو الذى خصه بالفضل وكرمه
وشرفه واختاره على العالمين قال تعالى
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض منهم من
كلم الله وهو موسى عليه السلام ورفع بعضهم
درجات وهو محمد صلى الله عليه وسلم واما
اسمه صلى الله عليه وسلم فاتح ففى حديث
الاسرا قال الله تعالى له وجعلتك فاتحا وخاتما
والفاتح بمعنى المقدم فى الانبيا والفاتح لكل
خير وشريعة او الذى فتح الله به باب الهدى
او الناس للحق وغير ذلك واما اسمه صلى الله عليه
عليه وسلم مفتاح الرحمة فانه لا يرحم احد فى
الدنيا والاخرة الا على يديه واما اسمه صلى
الله عليه وسلم مفتاح الجنة فانه لا يدخل
الجنة الا من امن به او انها لا تفتح لاحد قبله
حتى ياتى فيستفتح فيفتح له فيكون هو مفتاحها
واما اسمه صلى الله عليه وسلم علم الايمان
فالمراد به انه العلم على الايمان بمعنى العلامة

فوق بعض

والدليل عليه وعلى معرفة الله به يهتدى به
فهو الدليل الى الله والدليل عليه وباب الله
الاعظم وصراطه الاقوم واما اسمه صلى الله عليه
وسلم علم اليقين الذى هو اعلا الايمان فيعلم
مما تقدم قبله من انه بمعنى العلامة والدليل
عليه وهو السبيل الموصل اليه واليقين هو العلم
الحقيقى وزوال الشك يقال منه يقنت الامر
وانا على يقين منه وربما عبروا عن الظن باليقين
وعن اليقين بالظن قاله فى المختار واما اسمه صلى
الله عليه وسلم دليل الخيرات جمع خير وهو
الفضل من كل شى ضد الشر فهو الموصل اليها
على حد قوله تعالى اوليك لهم الخيرات جمع خيرة
وهى الفاضلة من كل شى واما اسمه صلى الله عليه
وسلم مصحح الحسنات اى الاعمال الحسنة فانه
لا يصح من الاعمال الا ما كان حسنا بمتابعته
له صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه
وسلم مقيل بضم الميم وسكون المثناة التحتية

العثرات

42

العثرات بفتح المثلثة اى الشرور فانه يجبرها
ويسامح فيها مع استحقاق الجانى للمواخذة بها
لاتصافه بالحلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صفوح عن الزلات جمع زلة وهى السقطة فمعناه
المعرض عنها المجاوز لها ان صدرت من احد
فى جانبه بترك المواخذة له وهذا اعلم من اسمه
عفو كما مر واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب
الشفاعة فان شفاعته صلى الله عليه وسلم
فى الاخرة ثابتة سنة واجماعا واما اسمه صلى
الله عليه وسلم صاحب المقام فانما يعنى به المقام
المحمود وهو الشفاعة فى فصل القضا كما مر
واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب القدم
بفتح القاف والدال المهملة فمعناه المتقدم
على غيره فى رتب الكمالات واما اسمه صلى الله
عليه وسلم مخصوص بالعز واسمه مخصوص بالمجد
واسمه مخصوص بالشرف فمعناها واحد او
متقارب ومعناها جلالة القدر وعلو الشان

وهو صلى الله عليه وسلم في غاية الكمال فلا يدرك
شانه احد واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب الوسيلة فتقدم الكلام عليه في الفضايل
واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب السيف
فقد نعت به في التوراة والانجيل وكان له صلى
الله عليه وسلم تسعة اسياف الرسوب والمخذم
وذو الفقار والقلعي والبتار والحتف والعضب
والقضيب واخر ورثه من ابيه وعلى كل حال فهو
اشارة لما بعث به من الجهاد والقتال والشجاعة
وقوة السنان واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب الفضيلة فهي فعيلة من الفضل ضد النقص
وهو الكمال واحدة الفضايل واصلها الصفة
الجميلة والمعاني الحميدة واما اسمه صلى الله
عليه وسلم صاحب الحجة فوصف به مع الرداء
في الكتب السالفة والازار ما ستر اسفل الجسد
واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب السلطان
فهو الدليل الذي يحج به الخصم والمراد المعجزة

او ما يقوم مقامها ومعجزاته صلى الله عليه وسلم
كثيرة تبلغ ثلاثة الاف سوى القران فان فيه
ستين الف معجزة وهو المعجزة الكبرى واما اسمه
صلى الله عليه وسلم صاحب السلطان فله معان منها
البرهان والحجة ومنها قدرة الملك ومطلق القوة
الموصلة للمراد وهي حاصلة له صلى الله عليه
وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب
الرداء فوصف به في الكتب القديمة وكان غالب
لبس العرب الرداء والازار والرداء ما يلتحف به
وقيل ما ستر اعلى الجسد واما اسمه صلى الله عليه
وسلم صاحب الدرجة الرفيعة فالمراد بها العمامة المرتبة
العالية الزائدة على الخلايق واما اسمه صلى
الله عليه وسلم صاحب التاج فالمراد به العمامة
ولم تكن حينئذ الا للعرب وروى عنه صلى الله
عليه وسلم انه لم يلبس العمامة غيره من الانبيا
واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب المغفر
بكسر الميم وسكون الغين المعجمة فهو زرد ينسج

من الدروع فنذر الراس وكان صلى الله عليه وسلم
يلبسه فى حروبه واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب اللواء بكسر اللام والمد فالمراد به لواء
الحمد وقد يحمل على اللوا الذى كان يعقد لحروبه
فهو كناية عما بعث به من الجهاد فانه يحمل
اللوا واللوا الراية واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب المعراج فالمعراج آلة العروج اى الصعود
والارتقا وهو السلم ولم يصعد عليه فى الدنيا
بجسده احد غيره واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب القضيب اى العصا فهو عبارة عن كونه من
صميم العرب وقضيب على هذا فعيل بمعنى
مفعول لانه مقطوع من الشجر وليس المراد به
السيف وقد اطلق على احد سيوفه لئلا يتكرر
مع ما تقدم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب البراق فهو من المخلوقات العلوية وهو
دابة فوق الحمار ودون البغل ابيض ركبه
صلى الله عليه وسلم لما اسرى به ويحشر

يوم القيمة عليه فى سبعين الف ملك واما اسمه
صلى الله عليه وسلم صاحب الخاتم فالمراد به
خاتم النبوة وهو غير مختص به بل كان لغيره من
الانبيا وكان فى ظهره صلى الله عليه وسلم بازاء
قلبه وكان فى ايمانهم عليهم الصلاة والسلام
واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب العلامة
اى علامة النبوة وهى السمة فالمراد بها الخاتم
وهو من شواهد نبوته الدال على ان الانبيا ختموا
به واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب البرهان
فهو بمعنى الحجة قال تعالى قد جاكم برهان من ربكم
فقيل هو القران واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب البيان فهو المبين للناس ما نزل اليهم
من القران والشرايع وطرق المراشد فى المعاش
والمعاد والحق من الباطل والحلال من الحرام واما
اسمه صلى الله عليه وسلم فصيح اللسان فلقوله
صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب وان اهل
الجنة يتكلمون بلغة محمد صلى الله عليه وسلم

وامّا اسمه صلى الله عليه وسلم **مطهّر الجنان**
بفتح الها المشددة وبفتح الجيم فالجنان القلب
وكانه اشارة الى تطهير قلبه حين شقته الملايكة
واستخرجوا منه علقة سودا فرموا بها وقالوا
هذا حظ الشيطان منك ثم غسلوه بما زمزم
ثم ختموه بخاتم من نور ثم اعادوه مكانه
وهو اشارة الى ان قلبه كان مطهرا من اوصاف
البشرية من كل خلق ذميم من غير اعتبار بما ذكر
وامّا اسمه صلى الله عليه وسلم **روف** فقد
قال تعالى بالمومنين روف رحيم وسماه الله تعالى
بذلك لما اعطاه من الشفقة على الناس وقد
وافق هذا الاسم اسمه عز وجل الروف وخاصيته
ان من ذكره عشرا عند الغضب وصلى على النبي
مثلها سكن غضبه وامّا اسمه صلى الله عليه
وسلم **رحيم** فالرحمة هي الشفقة والعطف والحنان
وقد مرّ الكلام على مثله وقد وافق هذا الاسم
اسمه عز وجل الرحيم وخاصيته ان من داوم

على

على قراءته كل يوم مائة مرة حصل له رقة القلب
والرحمة للخلق ومن خاف الوقوع في مكروه يكتبه
هو والرحمن ويحمله يامن من ذلك وامّا اسمه
صلى الله عليه وسلم **اذن خير** فمعناه مستمع
خير لا مستمع شر وفساد فقد جا في وصفه انه
لا يقبل قول احد على احد وهو وصف كمال ورحمة
لا وصف تجبر ونقمة وامّا اسمه صلى الله عليه
وسلم **صحيح الاسلام** فان كان المراد به صحيح نفسه
صلى الله عليه وسلم فلا ريب انه اقوى الخلق
اسلاما وان كان المراد به ملته وما شرعه
لامته فهو اكمل الانبيا شريعة وامّا اسمه صلى
الله عليه وسلم **سيد الكونين** فقد تقدم معنى
السيد والكونان الدنيا والاخرة وقيل السموات
والارض ومعنى سيد الكونين سيد اهلهما
وامّا اسمه صلى الله عليه وسلم **عين النعيم** فعين
الشي نفسه وذاته والنعيم الخفض والدعة والنعيم
كله منوط به صلى الله عليه وسلم ومجموع فيه

اسلام صح

فلا نعيم الا بالايمان به وفي بعض النسخ عين النعم
باسقاط البا جمع نعمة واما اسمه صلى الله عليه
وسلم عين الغر بضم الغين المعجمة بعدها راء
مهملة جمع اغر من الغرة وغرة كل شي اكرمه وهو
صلى الله عليه وسلم عين الغر وسيدهم ويحتمل
ان الغر هنا هذه الامة المشرفة لانها اكرم الامم
وخيرها واسبقها الى دخول الجنة او لانهم يبعثون
غرا محجلين من اثار الوضو ويوجد في بعض النسخ
عين العز بعين مهملة وزاي فمعناه ان العز
منوط به ومجموع فيه فلا عز الا بعزه واما اسمه
صلى الله عليه وسلم سعد الله واسمه سعد الخلق
فانه صلى الله عليه وسلم بركة الخلق وهو سعد
الله في خلقه فكل سعيد سعادته بواسطته على
حسب استمداده منه واما اسمه صلى الله عليه
وسلم خطيب الامم فالظاهر ان خطبته هي ما ينبع
من قلبه على لسانه من الثنا مما لم يسمع به احد
من خلق الله في شفاعته لفصل القضا بعد تقدمه

على

على جميع الانبيا والمرسلين فيعترفون له بفضله
عليهم واما اسمه صلى الله عليه وسلم علم الهدى
فالعلم بمعنى العلامة فهو صلى الله عليه وسلم
العلامة والدليل على الهدى بنور محبته والاقتدا
به واما اسمه صلى الله عليه وسلم كاشف الكرب
بفتح الرا المهملة فهو مفرجها دنيا واخرى بشفاعته
والتوسل بجاهه في كل امر مهم ولله در القايل •

• يا اكرم الخلق قد ضاقت بي السبل • ورق عظمي وغابت عني الحيل •
• ولم اجد من عزيز استجير به • سوى رحيم به يستشفع الرسل •
• مستمسك الشاف يحمي من يلوذ به • يوم البلا اذا ما لم يكن بلل •
• غوث المحاويج ان حل المو بهم • كشف الضعاف اذا ما عمها الوجل •
• مومل البايس المتروك نصرته • مكرم حين يغشى غيره الخجل •
• كنز الفقير وبحر الجود اذ خضعت • له الملوك ومن يحيي به المحل •
• من لليتامى ثمال يوم ازمتهم • وللارامل ستر سابغ حفل •
• ليث الكتايب يوم الحرب اذ حميت • وطيسها واستمد البيض والاسل •
• من نرتجي في مقام الهول نصرته • ومن به تنكشف الغما والعلل •

اما اسمه صلى الله عليه وسلم رافع الرتب

بالرا المهملة المضمومة والمثناة الفوقية فالمراد
به انه يرفع رتبة من اتبعه عند الله في الدنيا
والاخرة واما اسمه صلى الله عليه وسلم عز العرب
بالعين والرا المهملتين فان العرب كانوا قبله
في جهد وبوس فجاهم الله بسيد اهل النبوات
والرسالات فصلح به حالهم وفي بعض النسخ بالقاف
والرا جمع قربة وهي ما يتقرب به الى الله اي يطلب
به القرب عنده وبعزه صلى الله عليه وسلم ينال
القرب من الله تعالى ونضح القربات ويحتمل ان المراد
القرب منه صلى الله عليه وسلم والتقرب اليه وان
من حصل له ذلك نال العز والتعزز به واما اسمه
صلى الله عليه وسلم صاحب الفرج فهو الذي يفرج
الله به كرب الدنيا والاخرة بشفاعته وهذا
علم مما تقدم وهو ساقط في بعض النسخ واما اسمه
صلى الله عليه وسلم كريم المخرج بفتح الميم والراء
وسكون الخا المعجمة بينهما كما في بعض النسخ بدل
صاحب الفرج فهو اسم مكان ويحتمل ان تكون

الاشارة

47

الاشارة الى كرم اصله الذي خرج منه وشرف نسبه
الذي لا سفاح فيه وهو اشرف قبايل العرب
فقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى اختار خلقه فاختار منهم بني ادم
ثم اختار بني ادم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب
فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني
منهم فلم ازل خيارا من خيار الا من احب العرب
فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم
ولله در القايل

فالعرب خير الناس ثم خيرهم * محمد فهو فيهم خير خيرهم
ان تقرا النحل تحل جسم حاسدهم * وفي براة يبيد ووجه جاهم

ويحتمل ان تكون الاشارة الى كرم موضع خروجه
وهو مكة شرفها الله ولا شك انها اكرم بلاد الله
على الله وعلى عباده وذلك معلوم ظاهر ثم ختم
الشيخ الاسما والصفات الدالة على شرفه
وفضله بقوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله لما
ينبغي الاتيان به من الصلاة عليه عند ذكر

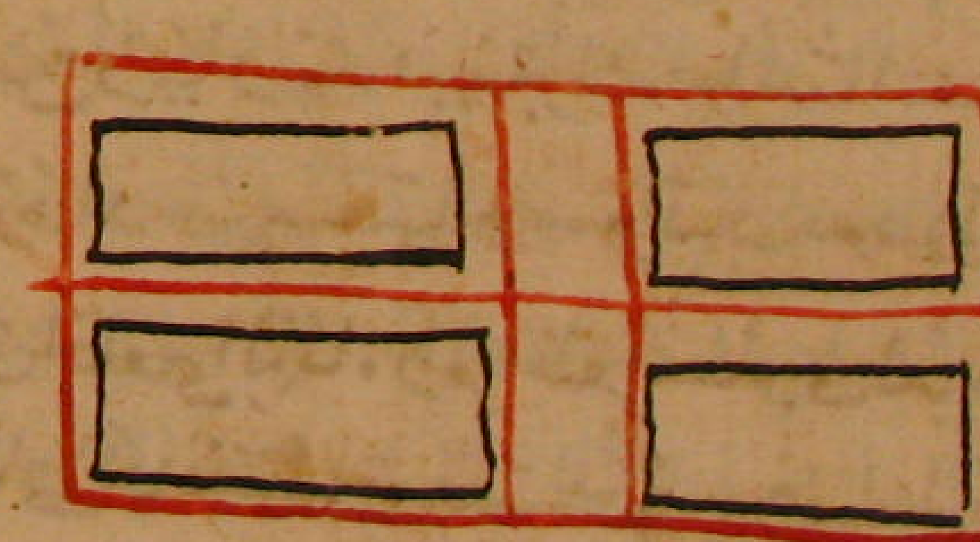
اسمه اللهم يعني يا الله فحذف حرف النداء وعوض
عنه الميم للتعظيم وقال الحسن البصري اللهم
مجمع الدعا وقال النضر بن شميل من قال اللهم
فقد دعاه بجميع اسمائه يا رب بالكسر ويجوز فيه
الضم وهو المالك والمصلح والمربي بجاه اي قدر
نبيك بتشديد المثناة التحتية ويجوز فيه الهمز
المصطفى اي المختار لك ورسولك الى مخلوقاتك
المرتضى اي المقبول لك طهر اي نظف قلوبنا نص
عليها لانها محل الخطرات والشهوات من كل وصف ذميم
كالعجب والكبر والحقد والحسد وغير ذلك مما
يباعدنا اي يمنعنا عن مشاهدتك اي رؤيتك في
الجنة ببصائرنا وابصارنا من غير حد ولا كيف
ومحبتك اي ورضاك عنا وامتنا اي توفنا على
السنة اي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والشوق
الذي هو لازم المحبة ودليل الصدق فيها الى
لقائك اي مشاهدة وجودك برفع حجاب الوهم
بعد الموت يا ذا الجلال اي العظمة والكبريا والافضال

التام

التام المطلق والاكرام اي اكرامه للمؤمنين بانعامه
عليهم وقد قيل ان هذا هو الاسم الاعظم وخاصيته
للمداوم على ذكره وجود العزة له والكرامة
وظهور الجلالة ثم ختم دعاه والترجمة كلها بقوله
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما لما ينبغي من الختم بذلك وقوله
وسلم بفتح اللام معطوف على وصلى واتى به هنا
كسابقه ولاحقه لانه افضل من عتق الرقاب
وفي الدر المنضود والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
يقابله سلام الله على المصلي عشرا وسلام من
الله عز وجل افضل من مائة الف الف حجة فناهيك
بها من سنة واي سنة ثم اعقب المصنف بترجمة
الاسما بترجمة صفة الروضة المباركة ورسمها شوقا
لمن لم يتمكن من زيارته فيتبرك بالمثال
ويلثمه ويزداد فيه حبا وشوقا ولله در القائل

اذا ما الشوق اقلقني اليها • ولم اظفر بمطلوبي لديها
نقشت مثالها في الكف نقشا • وقلت لناظري قصرا عليها

فقال بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله بترك العاطف
على راى من منع تعاطف الانشا والخبر على ان جملة
البسملة خبرية معنى على سيدنا محمد وعلى اله
ذكرهم دون الصحب لانطباق الاول عليهم وسلم
بفتح اللام صفة الروضة اى مثالها والروضة
في اصل اللغة ارض مطمين ذات اشجار ورياحين
ومياه فاستعيرت للروضة ذات الانوار والرحمة
والبركة والخيرة بجامع الحسن والنضرة والابتهاج
ويحتمل انه يعني شكل الروضة وهيئة بنايها
ويحتمل انه يعني صفة القبور في الروضة وهو
الظاهر وصفة الروضة على ما هي عليه الان
هكذا ليست بمثلثة ولا اربعة ولا مخمسة



المباركة

49

المباركة هذا اسقط في بعض النسخ وثبت فيما
سواها واصل البركة النمو وزيادة الخير اللازم
والعلو والرفعة وقال الراغب البركة ثبوت
الخير الالهي في الشي وروضة رسول الله صلى
الله عليه وسلم مجمع المبركات واصل الخيرات
ومنزل الرحمات وينبوع الكرامات ومطالع المسرات
الذي دفن فيها صلى الله عليه وسلم وهي اشرف
من السموات السبع والعرش والكرسي وساير
بقاع الارض ويسن لثمها والاستغاثة بها
ولله در الحافظ الدمياطي حيث قال

الا يا قبر بما ضم نفسا زكية • عليك صلاة الله في القرب والبعد
عليك سلام الله ما هبت الصبا • وما ناح قمري على البان والرند
وما سجعت ورق وغنت حمامة • وما اشتاق ذو وجد الى ساكني نجد
محب اتى يشكو عظيم ذنوبه • فذنبي ذنب قد تجاوز عن حد
وما لي سوى حبي لكم يا احمد • امرغ من شوقي على بابكم خدي

وصاحباه بما صاحباه في روضته بعد مماته
وصاحباه في حياته روى ابن عساكر عن ابي ذر

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي وزيرين ووزيراي وصاحباي ابوبكر
وعمر وهما ايضا صاحباه في البعث يبعث بينهما

ابوبكر هو عبد الله بن ابي قحافة يلتقي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة
وفضايله كثيرة وقد قام الاجماع على افضليته
على ساير الصحابة مات مسموما وقيل انه
اغتسل بما بارد فاعتل علة اتصلت بها وفاته

وعمر وهو ابو حفص عمر بن الخطاب يلتقي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب وفضايله
كثيرة لانطيل بذكرها وقد استشهد في اواخر
ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة قتله
غلام المغيرة بن شعبة وهو علج كافر ثم
وضع المولف صفة الروضة الشريفة
هكذا وقبر ابي بكر موخر قليلا عن النبي
صلى الله عليه وسلم وان كان خلفه وقبر عمر
الفاروق خلف رجلي ابي بكر وهي كيفية

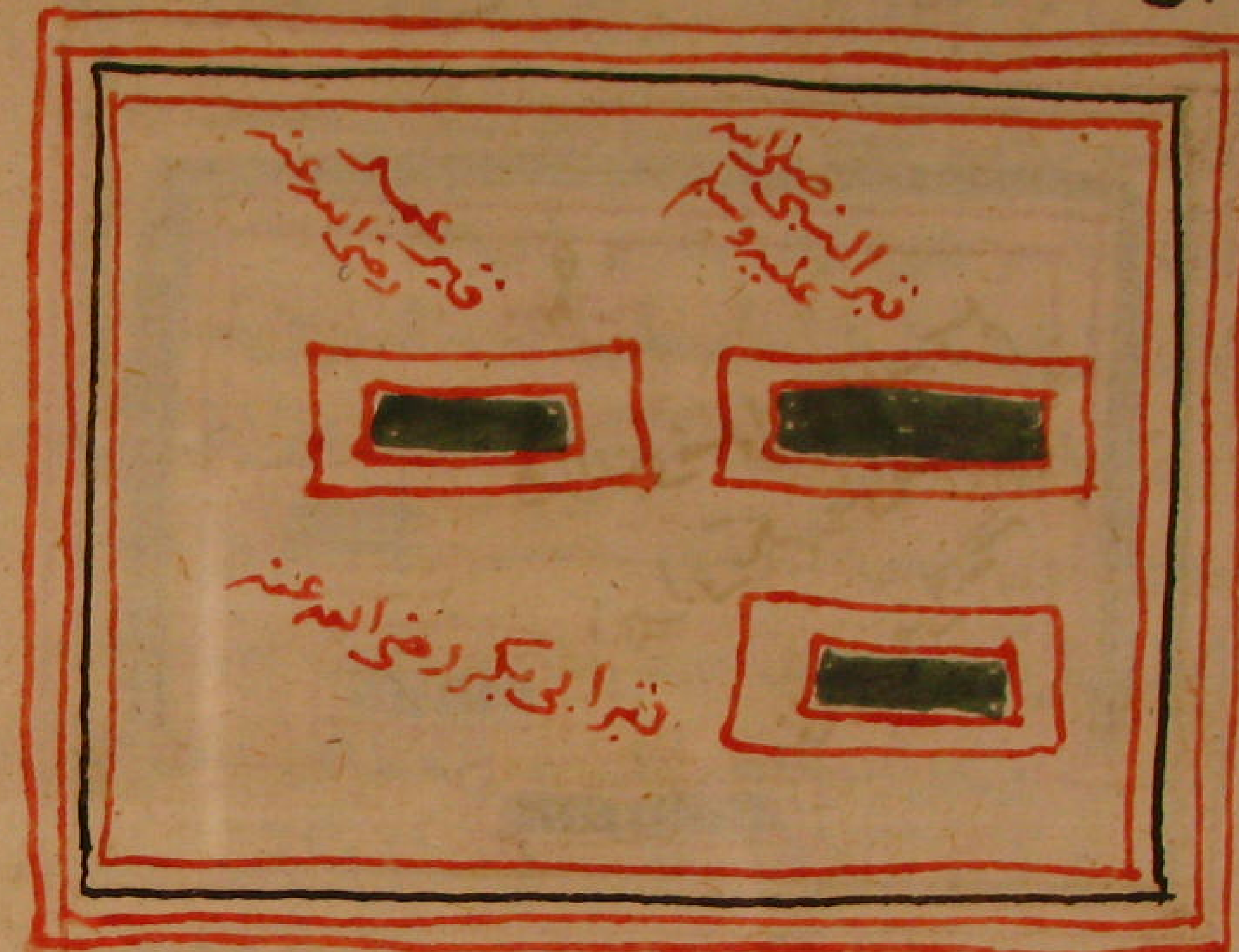
واحدة

واحدة من سبع كيفيات الاول منها هذا



هذه الكيفية هي اشهر الروايات السبع كما قال
النووي رحمه الله وقال السيد السمهودي
في تاريخ المدينة انه الذي عليه الاكثر وانها اشهر
الروايات الكيفية الثانية ان قبر النبي صلى
الله عليه وسلم مقدم وابوبكر راسه بين كتفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر راسه عند
رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابو اليمن

ابن عساكر وهذه صفته الشريفة



الكيفية الثالثة روى ابو نعيم من طريق
محمد بن الحسن بن زبالة ويحيى كلاهما
عن اسماعيل بن عبد الله بن اويس عن ابيه
عن عمرة عن عايشة رضي الله عنهما قالت
راس ابي بكر عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم
وعمر خلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
قاله ابو القسم بن عساكر رحمه الله
تعالى

تعالى وهذه صفته



قال السيد نور الدين السمهودي ويردها ما
في الصحيح من ان الذي بدت قدمه عند هدم
الجدار انما هو عمر لان الجدار المنهدم انما هو
الشرقي ولو صحت هذه الرواية لكان البادي
قدم ابي بكر رضي الله عنه الكيفية الرابعة
روى ابو نعيم من طريق محمد بن الحسن بن

زبالة عن القاسم بن محمد قد ذكر مثل هذا في
الحديث المذكور في الثالثة الا انه قال هذا
قبر النبي صلى الله عليه وسلم امامها ورجلا
ابي بكر عند راس النبي وراس عمر عند رجليه
عليه الصلاة والسلام قال ابو اليمن وهذه صفته



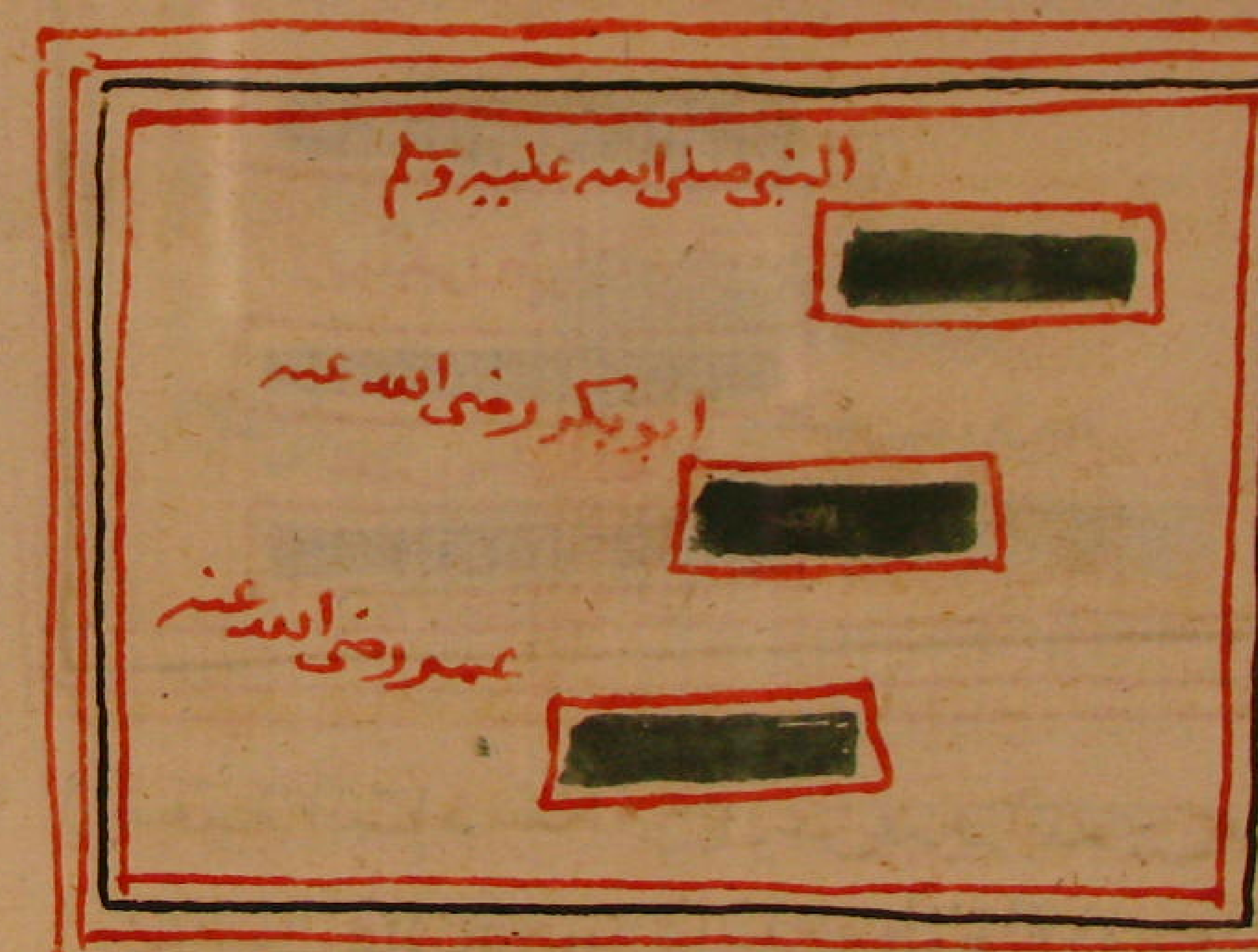
الكيفية الخامسة روى ابو نعيم عن عثمان بن
نسطاس قال رايت قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما هدم عمر بن عبد العزيز عنه
البيت

البيت مرتفعا نحوا من اربعة اصابع عليه حصبا
الى الحمرة ما هي ورايت قبر ابي بكر وقبر النبي
صلى الله عليه وسلم ورايت قبر عمر اسفل
منه وصورة لنا



الكيفية السادسة روى عن عبد الله بن محمد
ابن عقيل قال خرجت في ليلة مطيرة الى المسجد
حتى كنت عند دار المغيرة بن شعبة لقيتني رايحة
لا والله ما وجدت مثلها قط فجيت الى المسجد

فبدات بقبر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جداره
انهدم فدخلت فسلمت على النبي صلى الله عليه
وسلم ومكثت فيه مليا فاذا قبر رسول الله عليه
الصلاة والسلام وقبر ابي بكر عند رجليه وعليهما
حصبا من حصبا العرصة وقبر عمر عند رجليه
قال ابو اليمن وهذه صفته



الكيفية السابعة روى ابن زبالة عن المنكدر
ابن محمد عن ابيه قال قبر النبي عليه السلام

هكذا

هكذا وقبر ابي بكر خلفه وقبر عمر عند رجلي النبي
صلى الله



وهذه الروايات ما عدا الاولى والثالثة
اسانيدها ضعيفة والاشهر الاولى كما تقدم
وانظر هذه مع الثانية فليحرر وانتهى من سيرة
الشامي رحمه الله **هكذا** اي المشار اليه من
الكيفية الاولى **ذكره** بالتذكير للشيء المصور
عروة مواحد فقها المدينة السبعة ومن فضايله

ان من كتبه هو وبقية السبعة ووضعه في حبوب لم تسوس ابدا وقد نظمهم بعضهم بقوله •

• الا ان من لا يقتدى بايمة • فقسمته ضيزى عن الحق خارجه •
• فخذهم عبيد الله عروة قاسم • سعيد ابو بكر سليمان خارجه •

وهو ابن الزبير بن العوام حوارى رسول الله وابن عمته صفية بنت عبد المطلب رضى الله عنه الترضى يقال للصحابى والترحم لغيره قال عروة دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السهوة بالسين المهملة المفتوحة وسكون الها وهى كالصفة التى تكون بين يدي البيوت ودفن ابو بكر رضى الله عنه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اى موخرا قليلا ودفن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند رجلى ابى بكر المراد القدم فقط فيكون راس عمر مسامتا لقدمى ابى بكر خارجا عن مسامتة قدم النبى صلى الله عليه وسلم وبقيت السهوة فارغة من غير دفن فيها يقال اى على الالسنة والتاليف والله اعلم انى به لعدم الجزم بمقتضنا ه

لا للتبرك

لا للتبرك ان عيسى بن مريم نسب الى امه لما كان مخلوقا من غير اب فقامت امه مقام الاب يدفن فيه بعد نزوله الى الارض وموته وكذلك اى هكذا الذى يقال قد جا فى الخبر اى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسة واربعين سنة ثم يموت فيدفن معى فى قبرى واقوم انا وعيسى بن مريم من قبر واحد بين ابى بكر وعمر وقالت عايشة رضى الله عنها ام المومنين بنت ابى بكر زوج النبى صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج بكرا غيرها وتزوج بها وهى بنت ست سنين ومن فضايلها قوله صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام وقيل له من احب الناس اليك قال عايشة ونوع عنها وثمان غيرها فى عصمته كما قال الحافظ بن حجر •

• توفى رسول الله عن تسع نسوة • اليهن تعزى المكرمات وتنسب

• نعايشة ميمونة وصفية • وحفصة يتلوهن هند وزينب •
• جويرية مع رملة ثم سودة • ثلاث وست نظمهن مهذب •
ثم رأيت من الرؤية المناسبة ثلاثة اقمار اى
شبههن فى النور ثم لا يلزم من تمثيل الثلاثة
اقمار تساويهم فى القدر والحسن ويحتمل
ان تكون رأت شمسا وقمرين فقالت ثلاثة
اقمار على سبيل التغليب ولا شك ان النبى صلى
الله عليه وسلم هو اصل الانوار كلها كالشمس
الذى منه يستمد كل ذى نور فنور غيره تابع
له ومستمد منه سقوطا من سقط بمعنى وقع او
بمعنى غاب فى حجرتى بضم الحاء المهملة وسكون الجيم
وبالتاء الفوقية اى منزلى وبيتى وفى نسخة فى حجرى
بفتح المهملة وكسرها اى فى حضن ثوبى والحضن
بكسر الحاء المهملة هو ما دون الابط الى الكشح ○
فقصصت رؤياى على والدى ابى بكر اى حدثته
بها فقال لى يا عايشة ليدفنن اللام للقسم فى بيتك
اضاف البيت اليها لعصرها على ملازمتها له

ثلاثة

ثلاثة هم خير اهل الارض انما قال ذلك مع ان
النبى صلى الله عليه وسلم خير اهل السما ايضا
وخير العالمين اجمعين لاشتراكهم الثلاثة فى
قدر الدفن فكانه يقول ليدفنن فى بيتك ثلاثة
هم خير من يدفن فيه فلما توفى صلى الله عليه
وسلم بضم المثناة الفوقية ويجوز فتحها بمعنى
استوفى اجله ودفن فى بيت عايشة قال
ابو بكر هذا المدفون واحد من اقمارك الثلاثة
وهو خيرهم بضمير جمع مذكر من يعقل اعتبارا بما
وقعت عليه الاقمار وفى نسخة خيرهن بضمير
جمع القلة المونث عايد على لفظ الاقمار صلى الله
عليه وعلى اله وسلم كثيرا حذف تسليما قبله استغنا
عنه بذكر وصفه الذى هو كثيرا ثم شرع فى
ذكر كيفيات النبى صلى الله عليه وسلم بقوله
فصل مر الكلام عليه لغة وعرفا فى ذكر
كيفية الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
الواردة عنه صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة

او الينا بعين او غيرهم وينبغي للمصلي على النبي
ان يصلي عليه مع ذكر كل اسم من اسمايه صلى الله
عليه وسلم وصفاته عليه الصلاة والسلام
بان يقول اللهم صل على من اسمه محمد اللهم
صل على من اسمه احمد وهكذا ثم ابتدا هذا
الفصل بقوله **بسم الله الرحمن الرحيم** تبركا
بها وقد تقدم الكلام عليها **صلى الله** بحذف
العاطف **على سيدنا** اى جميع المخلوقات **ومولانا**
بمعنى السيد **محمد** مر الكلام عليه **وعلى اله**
اتى بعلى ردا على الشيعة القايلين لا تفصلوا
بيني وبين آلي بعلى وتقدم الكلام على اله
وعلى **صحبه** ايضا **وسلم** بتشديد اللام المفتوحة
اللهم كلمة جامعة لجميع اسمايه صلى الله
عليه وسلم عز وجل لما امر **صل** اى اثن على نبيك
عند ملايكتك او اجعل اللطف والرحمة المقرونة
بالتعظيم **على محمد** صلاة لايقة به **و**صل على
ازواجه الطاهرات المطهرات التي اختارهن

الله

الله تعالى لنبيه في الدنيا والاخرة سوا دخل
بهن او لم يدخل لما ورد في ذلك وقد دخل باثنى
عشرة وسبع لم يدخل بهن **كما** تعليلية او
تشبيهية **صليت على ابراهيم** الخليل ووجه
تخصيص ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم
بالتشبيه به وباله انه لم يجمع لاحد غيرهم
بين الرحمة والبركة قال تعالى رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وايضا فابرهيم
افضل الانبيا بعد محمد فلذا اوثر بالذكر وانه
كوفي بذلك على دعايه لهذه الامة بقوله
اغفر لي وللمومنين كذا قيل وانظر سنه دعاوه
لهم بقوله وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم
اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم واجيب
باجوبة اخرى فيها نظر على انها تحتاج الى
صحة النقل بما ادعاه قايلوها انتهى قاله ابن
حجر في الدر المنضود **وبارك** اى وافض بركات
الدين والدنيا **على محمد وازواجه كما باركت**

على ابراهيم الذى فى صحيح البخارى على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم وفى رواية ابن ماجة كما باركت
على آل ابراهيم فى العالمين انك حميد فعيل
بمعنى محمود وابلغ منه وهو من جمع اكمل صفات
الحمد وقيل بمعنى حامد لافعال عباده مجيد
بالجيم والمثناة التحتية من المجد وهو الشرف
والرفعة بمعنى ماجد وهو من كمل شرفا ورفعة
وكرما وختم بهما هذه الصلاة لان معناهما انه
تعالى فاعل ما يستوجب به الحمد من النعم المترادفة
كريم بكثرة الاحسان الى جميع عباده فناسبهما
المطلوب قبلهما من طلب ثنا الله على نبيه والتنويه
به وتكريمه بزيادة تقريبه فهما كالتعليل لذلك
او التذييل اللهم صل على محمد اى زد بركاتك
عليه وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
مر الكلام عليه وطلب الصلاة من الله على آله
حكم ما صلى على ابراهيم وامرنا بذكره وذكر آله

في الصلاة

في الصلاة دون غيره من الانبيا مجازاة له بالسلام
علينا كما تقدمت الاشارة اليه لما ورد انه
صلى الله عليه وسلم راى ليلة الاسرا والمعراج
جميع الانبيا وسلم عليه كل نبى وسلم عليهم
فردوا عليه السلام ولم يسلم منهم احد على امته
غير ابراهيم فامر النبى صلى الله عليه وسلم امته
ان يصلوا عليه فى اخر كل صلاة الى يوم القيمة
ولما قيل ان ابراهيم لما فرغ من بنا الكعبة
جلس مع اهله فبكا ودعا فقال اللهم من حج هذا
البيت من شيوخ امة محمد صلى الله عليه وسلم
فهبه منى السلام فقال اهل بيته امين فامرنا
بذكره وذكر اله فى الصلاة مجازاة لهم على
صنيعهم ذكره الشيخ داود شارح العشماوية
فى العالمين اى جميع الخلق والعالمون جمع عالم
على الصحيح وجمع بالواو والنون تغليبا على
العقلا لانهم الاصل وغيرهم تطفل عليهم
انك حميد مجيد مر الكلام عليه اللهم صل

على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد انتهى هذه
الصلاة تبعا لصاحب الشفا وقد نسبت لرواية
كعب بن عجرة واخرج حديثها اصحاب السنن الستة
وقد مر الكلام على شرحها اللهم صل وسلم على محمد
النبي بالهمز وتركه مع التشديد من النبا وهو
الخبر او من النبوة وهي الرفعة الامي بالتشديد
منسوب الى الام وهو الذي لا يكتب ولا يقرا المكتوب
كانه على اصل ولادة امه او مثلها اذ الغالب
في النساء عدم الكتابة وقيل نسبة لام القرى
وقيل للامة التي لا تقرا ولا تكتب في الاغلب وهم
العرب وقيل للامة التي لا تقرا ولا تكتب في الاغلب
لكثرة اهتمامه بها وقيل لام الكتاب لنزولها
عليه او لدعايه الى التصديق بها وقد كان عدم
الكتابة معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم
مع ما اوتيه من العلوم التي لا حد لها ولا غاية

ووقوع

ووقوع الكتابة منه في قضية الحديبية على الخلاف
فيه معجزة له ايضا وعلى ال محمد مر الكلام عليهم
وهذه الصلاة نسبها المولف لما في الشفا كما
مر وتمامها كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد وقد مر الكلام على شرحها اللهم صل وسلم
على محمد عبدك المتحقق بالعبودية لك وهي
اشرف اوصافه صلى الله عليه وسلم ورسولك
المختص بالرسالة العامة منك الى خلقك وهذه
الصلاة منسوبة لما في الشفا ولفظها كما في البخاري
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم اللهم صل
وسلم على محمد و صلى وسلم على ال محمد تبعا له
كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك
حميد مجيد هذه الصلاة اسندها في الشفا

عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن علي بن ابي
طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثها
مسلسل بالعد في اليد وقد مر الكلام على
شرحها اللهم بارك على محمد البركة النمو والزيادة
وبارك على ال محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد مر شرحه اللهم وترحم
على محمد هذه كلمة لا تنبغي لايهام التقصور
في حقه عليه السلام وترحم على ال محمد كما ترحمت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
مر الكلام عليه وقال بعضهم ترحم لغة غير فصيحة
وقيل لحن وعلى كونها فصيحة لا يصح اطلاقها
على الله لما فيها من التكلف ومثلها الدعا له
بالمغفرة واجاز ذلك الجمهور تبعا للصلاة
عليه استقلالا وفيه بحث طويل فراجعه في
المطولات اللهم وتحنن اي ترحم وتعطف بلطفك
على محمد وعلى ال محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد

وعلى

وعلى ال محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد مر الكلام عليه اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد مر الكلام على ذلك
وارحم محمدا وال محمد بمعنى يا الله عطف عليه
قال النووي ارحم محمدا بدعة لا اصل لها ن
والاختيار تركه اذ المرباب في خبر صحيح انتهى قاله
الشارح ووافق النووي ابن عبد البر في منع
الترحم على النبي عليه الصلاة والسلام وفي الدر
المنضود للعلامة بن حجر ما يخالفه ونص عبارته
واعلم ان ابن عبد البر ذهب الى منع الدعا له
صلى الله عليه وسلم بالرحمة ورد وه بوروده
في الاحاديث الصحيحة التي اصحها حديث التشهد
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ومنها قول الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا
وتقريره صلى الله عليه وسلم لذلك وقوله
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك رحمة من
عندك اللهم ارجو رحمتك يا حي يا قيوم برحمتك

استغيث وفي خطبة رسالة الشافعي رضي الله
عنه صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما صليت ورحمت بتخفيف
الحا وكسرها اى كما صليت عليه ورحمته وباركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك
حميد مجيد مر الكلام عليه اللهم صل وسلم على محمد
النبي وازواجه امهات المؤمنين سمين
امهاتهم في الاحترام والتحريم كما مر وفيما عدا
ذلك هن كالاجنبيات يعني في وجوب حجبهن
عن الرجال • وذريته حقيقة كاولاده او بواسطة
كاولاد اولاده واهل بيته وهم من اجتمع معه
في رحم كما صليت على ابراهيم انك حميد
مجيد مر الكلام عليه اللهم بارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابراهيم انك
حميد مجيد كانه اطلق الصلاة هنا على مطلق
الدعا بخير لكونه لم يذكر الصلاة وقد نسبها في
الشفا لرواية ابن خارجة الانصاري واشار الى

هذ

60

هذه الصلاة التي ذكرها في الشفا عن سلامة الكندي
بقوله اللهم داحي اى باسط المدحوات اى المبسوطات
ويروى المدحيات اى الارضين قال تعالى والارض
بعد ذلك دحاها اى بسطها لانها كانت اولا
ربوة وبارى بالهمز اى خالق المسموكات
اى موجد السموات لا على مثال سابق وجبار من
الاجبار الذي هو انفاذ الحكم في القلوب جمع قلب
سمي بذلك لتقلبه قال الشاعر
• وما سمي الانسان الا لنسيه • وما القلب الا انه يتقلب •
على فطراتها اى خلقتها واثباتها على ما فطرها عليه
من معرفته عز وجل شقيها وسعيدها وصف
للقلوب فالشقي من طبع على الكفر ومات عليه
وان تقدم له ايمان والخواتيم بعواقبها فابليس
قال الجلال السيوطي منتهى الشقاوة لابليس
لانه عبد الله ثمانين الف سنة ثم انقلب
شقيا سرمدا الى ابد الابدين بقوله تعالى وان
عليك لعنتي الى يوم الدين والسعيد من طبع

على الاسلام ومات عليه وان تقدم له كفر
والخواتيم بعواقبها كما تقدم فا**يد**ة قال
الجلال السيوطي منتهى السعادة لمحمد صلى الله
عليه وسلم فانه خص بزيادة على اربعين الف
خصيصة وخلق الخلق لاجله وخاطبه الله
بالقران ولولاه لم تخرج الدنيا من العدم
وخص المولف القلوب بالذكر لانها محل الصلاح
والفساد وغيرها تابع لها **اجعل شرايف** اى كوامل
صلواتك جمع صلاة اى حنانك وعطفك **ونوامي**
اى زيادات **بركاتك** اى خيراتك **ورافة** اى
الطف رحمتك المشتملة على ايصال المنافع اليها
برفق **تحننك** اى عطفك فالمسول هو ارفع
الصلوات وازكى البركات والطف الرحمات
المتواليات **على محمد عبدك ورسولك** من الكلام
على ذلك **الفاتح لما اغلق** بهمزة مضمومة ومعجمة
ساكنة اى الفاتح للنبوة لانه اول الانبياء او
للنور لانه اول ما خلق الله نوره او للشفاعة

او

او للجنة او لابواب الخير على امته وغيرها او لما
التبس وانبهم فبينه واظهره **والخاتم لما سبق** اى
تقدم من نبوة غيره ورسالته **والمعلن** اى مظهر
الحق بالنصب والجر اى الدين الثابت وهو دين
الاسلام **بالحق** المراد به الله تعالى او القران او
الامر الحق **والدامغ** بالغين المعجمة اى القامع او
المهلك **لجيشات** بالجيم والمثناة التحتية جمع
جيشة اى ارتفاع **الاباطيل** جمع باطل وهو ما سوى
شريعة الاسلام **كما حمل** بالحاء المهملة المضمومة
والمكسورة المشددة بالبنا للمجهول اى امر باعلان
الحق ودفع الاباطيل **فاضطلع** بالضاد المعجمة
المدغمة في الطا المهملة بسبب **بامرك** اي نهض
لقوته بك عليه و**ب**سبب **طاعتك** وهي امتثال
الاوامر واجتناب النواهي **مستوفزا** بكسر الفا
اى قايما بامرك ونهض به جادا مستعجلا غير
متوان **في مرضاتك** اى رضاك فهو مصدر ميمي
ماضيا فيها بغير نكول عن قدم اى بغير جبن واحجام

عن الاقدام فيها **واعيا** اى حافظا ضابطا **لوحيك**
الذى اوحيته اليك والوحى القا الكلام فى خفاء
بسرعة **حافظا لعهدك** اى صائنا له وهو ما عهدت
به اليه واخذت من الميثاق عليه من تبليغ الرسالة
والقيام بالشريعة **ماضيا** اى اخذا بالعزم **على**
نفاذ اى بالفا والذال المعجمة **امرك** من تبليغ
وغيره **حتى اورى** اى من ورى الزند يرى وريا
اذا اخرجت ناره ويجوز ورى يرى بالكسر فيهما
قبسا اى اظهار الحق المنير كالشعلة المقتبسة
من النار قال فى المواهب القبس هو الاسلام من
والحق وفيه تشبيه سعيه صلى الله عليه وسلم
وفى اظهار ما جاء به حتى لا يخفى على احد بايقاد
نار وجعلها على علم حتى صارت كذلك فهو
استعارة ترشيحية ويصح ان يكون من مجاز
التمثيل **لقابس** اى مقتبس والمراد به طالب الحق
الاله بالمد اى نعمه **تصل** من الوصل بمعنى
الجمع **باهله** اى اهل ذلك القبس وهم المومنون

الذين

الذين اهلهم الله لاتباع سنته القويمة **اسبابه**
اى طرقه والضمير للقبس جمع سبب وهو فى الاصل
الحبل ثم صار يستعمل فى كل ما يتوصل به الى غيره
وبسببه صلى الله عليه وسلم او بذلك القبس
هديت بضم اوله وكسر ثانيه **القلوب** الضالة
عن طريق الحق فى ظلمة الجهل **بعد خوضات** جمع خوضة
وهى المرة من الخوض وهو الدخول فى الما ويستعار
فى الدخول فى كل امر باطل مثل **الفتن** جمع فتنة
وهو ما يفتتن به المرء من الكفر **والاثم** اى الذنب
والمراد ما كانت القلوب فيه من الكفر والضلالة
حتى هداها الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم
وابهج بالبا الموحدة كما فى نسخة بمعنى حسن
من البهجة وهى الحسن وفى نسخة بالنون بمعنى
اوضح وبين وقوم **موضحات** من الايضاح وهو
الكشف والبيان **الاعلام** جمع علم وهو الاثر
الذى يستدل به على الطريق **ونايرات الاحكام** جمع
نايرة اسم فاعل من النور **ومنيرات** جمع منيرة

في نفسها او بمعنى موضحة لما اشكل والمراد قواعد
الاسلام المنيرة فهو عليه الصلاة والسلام
امينك على وحيك واسرار ملكك المامون
اي الذي لم يحصل منه خيانة ولا كتمان وخازن
وفي نسخة وخزان اي محرز علمك اي معلومك
المخزون في غيبك حتى انزلته عليه وايتمنته
عليه وشهيدك اي الذي ارتضيته للشهادة
يوم القيمة على امته لتبليغها دينهم وعلى الانبيا
وامهم بتصديق الانبيا على تبليغهم لهم كما
قال عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هولا شهيدا يوم الدين اي القيمة
وبعيثك اي مبعوثك ورسولك لتبليغ امرك
نعمة اي عين النعمة ورسولك اي الذي ارسلته
للناس جميعا بالحق اي الدين الثابت رحمة
لجميع الخلق دنيا برفع الاضر عنهم واخرى بالشفاعة
فيهم ودخولهم الجنة اللهم افسح بفتح السين المهملة
اي اوسع ويجوز كسرها وهو ظاهر في المعنى له

علیه

63

عليه الصلاة والسلام زاد ابن سبع مفسحا في
عدنان بالدال الساكنة اي الاقامة في محل الرحمة
او جنة عدن التي هي اعلا الجنان وسيدتهن
واجزه بهمز الوصل وكسر الزاي اي كافيه قال
تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وفيه ضبط غير
ذلك لكنه غريب قاله ابن حجر في الدر المنضود
مضاعفات الخير اي المزيد على اصلها فيجعل مثلين
او اكثر كما ذكره الخليل من فضلك اي انعامك باختيارك
مهناة بالهمز وتركه من الهنا وهو تيسير
الشي بلا مشقة فيه له عليه الصلاة والسلام
غير مكدرات بالدال المشددة المفتوحة من
الكدر ضد الصفا اي صافيات من الشوايب
خالصات من الغوايل غير منغصات من فوز اي
الظفر بثوابك الذي تثيب به على العمل الصالح
باختيارك المحلول بالحا المهملة من حل بالمكان
اذا نزل فيه او من حل اذا وجب وفي رواية
المضنون اي الذي يضن به لنفاسته وجزيل

اى عظيم عطايك اى احسانك والعطا يكون اسما
للاعطا وهو المناولة ويكون اسما للشى المعطى
اى النوال المعلول به من علله يعلله بالضم سقاه
العلل بفتحتين وهو الشرب الثانى بعد النهل
بفتحتين وهو الشرب الاول واراد العطا بعد
العطا ويوجد فى بعض النسخ بدل المعلول الموصول
اللهم اعل بهمزة قطع اى ارفع على بنا البانين
بناه اى ارفع فوق اعمال العاملين عمله او
اجعل ثوابه فى الجنة فوق كل مقام واكرم مثواه
اى محل اقامته لديك اى عندك ونزله بضم
فسكون او ضم ما يهيا للضيف اذا نزل واتمم له
عليه الصلاة والسلام نوره الذى اودعته
فيه اى اجعله تاما كاملا فى سائر جهاته
وحواسه وقلبه واجزه بهمزة وصل من
ابتعاثك بالموحدة والمثناة الفوقية على ما
فى النسخ الصحيحة وفى غيرها بالنون والموحدة
بعدها اى بعثك له فى القيمة او بعثتك له

فى

فى الدنيا بالرسالة له عليه الصلاة والسلام
مقبول الشهادة بالنصب اى الشهادة المقبولة
فى المحشر للانبيا وعلى اممهم او المعنى اجزه مدة
ابتعاثك اياه فى الاخرة ان يكون مقبول الشهادة
مهياء لذلك من اول بعثه فلا تكون شهادته
بصدد الرد فى وقت من الاوقات وقد يكون
المراد اجزه على ابتعاثك له رسولا حال اتصافه
بالصدق والامانة والعدالة اشارة الى ما
كان عليه النبى قبل البعثة من الاحوال المرضية
والشيم الزكية حتى كان يعرف بالامين المامون
فيكون مقبول الشهادة على هذا حالا ايضا ك
ومرضى اسم مفعول المقالة اى ما يقول من
الشهادة والشفاعة ذا منطق اى قول عدل بمعنى
معتدل مستقيم وخطة بضم الخا المعجمة وتشديد
الطا المهملة اى طريقة فصل بالصاد المهملة
اى امر قطع اى مقطوع به وبرهان اى حجة عظيم
اى قوى ظاهر وقد زاد ابو بكر بن ابى شيبة

فى روايته فيها بمجهول اللهم اجعلنا سامعين
مطيعين واوليا مخلصين ورفقا مصاحبين اللهم
ابلغه منا السلام وارد علينا منه السلام
ومثله فى الشفا عن على فى الصلاة على النبى
صلى الله عليه وسلم لكن قال السخاوى لم اقف
على اصله ثم ذكر المولف هذه الصلاة المنسوبة
حديثها لعلى رضى الله عنه **ان الله وملئكته**
يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما تم الكلام عليه واتى بهذه الاية
فى صدر الصلاة تبركا بها تنبيها الحكمة
فى ان الله امرنا ان نصلى عليه ونحن نقول اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد نسالنا الله ان يصلى
عليه ولا نصلى نحن بانفسنا لانه طاهر لا عيب
فيه وفينا العيب والنقص فكيف يثنى ذو العيب
على طاهر فلذا اسالنا الله ان يصلى عليه لكون
الصلاة من رب طاهر على نبى طاهر وقد
علم هذا اما ما تم **لبيك** اى اجابة بعد اجابة

اللهم

اللهم اى يا الله **ربى** اى خالقى الذى ربانى باحسانه
وغذانى بامتنانه **وسعديك** اى اسعادا بعد
اسعاد فى طاعتك وامتثال اوامرك ولا يوفق
بسعديك الا مع لبيك والتثنية فيهما لمجرد
التاكيد والتكرار **صلوات الله** اى رحماته التى
لا تنحصر **البر** نعت للجلالة ومعناه الصادق
فى وعده المحسن الى خلقه **الرحيم** صفة بعد
صفة للجلالة **و**صلوات **الملئكة** استغفارهم
جمع ملك وهو جسم لطيف نورانى يظهر فى صور
مختلفة ويقدر على افعال شاقة لا يقدر عليها
البشر **المقربين** جمع مقرب والقرب مقابل
البعد والمراد هنا قرب الحظوة ووصف القرب
عم الملئكة اجمعين وان كانوا فيه متفاوتين
وصلوات **النبيين** اى الدعا والتضرع جمع نبى
وهم ما يتا الف واربعة وعشرون الفا **و**صلوات
الصديقين جمع صديق ونص على الصديقين
بعد الانبيا لانهم ارفع الناس درجة بعدهم

وصلوات الشهدا جمع شهيد سمي بذلك لان
الله ورسوله شهدا له بالجنة اولان روحه شهدت
دار السلام وقد اطلق لفظ الشهادة في الشرع
على القتيل لاعلاء كلمة الله وغيره ممن لم يقتل وصلوات
الصالحين جمع صالح وهو من استقامت افعاله
واحواله او القايم بحقوق الله وحقوق العباد
وصلوات ما سبح لك اللهم من شي اي موجود
وكل شي مسبح لله وان من شي الا يسبح بحمده
بلسان الحال او المقال ويشهد لذلك قول
القايل

وفي كل شي له اية تدل على انه واحد

يا رب العالمين جمع عالم وقد مر الكلام عليه على
سيدنا فيه خلاف والصحيح جواز الاتيان بلفظ
السيد والمولى ونحوهما مما يقتضي التشريف
والتوقير والتعظيم في الصلاة على النبي عليه الصلاة
والسلام في الصلاة وغيرها فقد قال الاسنوي
في حفظي ان الشيخ عز الدين بناه على ان الاصل

امتثال

امتثال الامر او سلوك الادب فعلى الثاني
يستحب انتهى ومال اليه ابن حجر في شرح الارشاد
وغيره وقال الجلال المحلي الادب مطلوب شرعا
بذكر السيد في الصلاة وفي غيرها لان فيه
الاتيان بما امرنا به وزيادة الاخبار بالواقع
الذي هو ادب افضل من تركه فيما يظهر انتهى ابن
حجر في الدر المنضود محمد بن عبد الله مر الكلام
على نسبه الشريف خاتم النبيين والمرسلين
وسيد المرسلين وغيرهم والكلام عليه وامام المتقين
اي قدوتهم ورسول رب العالمين اضافة الرسول
الى الاسم الكريم تشعر بعموم رسالته الى
الانس والجن اتفاقا والى الملايكة على الصحيح
والى الحيوانات والجمادات للتشريف بان يركب
فيها ادراك لتومن به وتخضع واختار هذا بعض
المحققين لتصريح خبر مسلم في قوله عليه الصلاة
والسلام وارسلت الى الخلق كافة الشاهد على
الانبيا والمرسلين وامهم البشير لمن اتبعه

ولهذا من به نا بالجنة الداعي الخلق اليك اللهم
المرجع اليك السراج المنير مر الكلام عليه انفا
عليه صلى الله عليه وسلم السلام من الله او
منه ومن الملايكة والنبيين ومن ذكر معهم ثم
اشار الى هذه الصلاة التى ذكرها عبد الله بن
مسعود بقوله اللهم اجعل فعل دعا صلواتك
وبركاتك بالجمع ورحمتك بالافراد وفيه دليل
بجواز الدعا له بالرحمة لكن بالتبع لغيرها على سيد
المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد
عبدك ورسولك اى احلل عليه ذلك ليكون محلا
للفضا بل وقد مر الكلام على ذلك امام الخير الذى
هو كل امر محمود لموافقته للغرض وقايد الخير لنفسه
وغيره ورسول الرحمة اى الذى بعث بالتراحم بين
امته اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه صلى
الله عليه وسلم من الغبطة بكسر العين وهى تمنى
حصول مثل النعمة الحاصلة للمنعم عليه من غير
زوالها عنه وقد يراد بالغبطة لازمها وهى المحبة

والسرور

والسرور بما راه فقط فيه اى هذا المقام من
الاولون والاخرون يعنى من الحاضرين فى ذلك اليوم
اللهم صل على محمد اى افض رحمتك عليه وعلى آل
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
كما فى بعض النسخ انك حميد مجيد مر الكلام عليه
انفا اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم زاد وعلى ال ابراهيم كما فى بعض النسخ انك
حميد مجيد مر الكلام عليه انفا ثم اشار الى هذه
الصلاة التى ذكرها الحسن البصرى بقوله اللهم
صل على محمد واله واصحابه مر الكلام عليه انفا
واولاده صلى الله عليه وسلم جمع ولد يشمل الذكر
والانثى وهم القاسم وابراهيم وعبد الله ويقال
له الطاهر والطيب ثلاثة اسما لعبد الله ورقية
وام كلثوم وزينب وفاطمة وازواجه ومن من
من قبله او بعده على عصمته وذريته اى نسله
وبنات بناته فالك بعضهم الذرية نسل الرجل
واولاد بنت الرجل وذريته وقد يحض بالنسا

اولاده الى

والاطفال **واهل بيته** صلى الله عليه وسلم هم ال
على وال جعفر وال عقيل وال عباس **واصهاره**
صلى الله عليه وسلم جمع صهر ويطلق على اهل
الزوج وعلى اهل بيت الزوجة وزوج بنت
الرجل وزوج اخته **وانصاره** صلى الله عليه وسلم
ناصره ومعينه **واشياعه** اى انصاره جمع شيعه
بكسر السين وشيعة الرجل جماعته واتباعه
باعتبار مشايعته له اى مساعدتهم له **ومحبيه**
جمع محب والمراد المحب الخالص الصادق الذى
يوثره صاحبه على نفسه واهله وماله **وامته**
الامة كل جماعة يجمعها امر ما من دين واحد او
زمان او مكان والمراد اهل ملته صلى الله عليه
وسلم المجتمعون على دينه القويم **وصل علينا** اى
المتكلم وحده او هو ومن يختص به **معهم** توكيد
يا ارحم الراحمين الراحمون جمع راحم والرحمة **جميعها**
منه عز وجل وانما يوصف غيره بالرحمة بجعله هو
له ذلك فباعتبار نسبة الرحمة المجعولة فيهم لهم

قيل

قيل فيهم راحمون وليست لهم رحمة من قبل
انفسهم ثم اشار الى صلاة الامام الشافعى
وهى خمس كلمات بقوله **اللهم صل على محمد عدد** العدد
الكمية المنفصلة وهو منصوب على النيابة عن
المصدر النوعى وهو صلاة عدد مساو لعدد
ما يذكر **من صلى عليه** كالملك ومومنى الجن والانس
وصل اللهم على محمد عدد من لم يصل عليه من الانس
والجن بالمقال ومن الجمادات والحيوانات العجم
ممن لم ينطق بالصلاة عليه بالحال **وصل اللهم
على محمد كما امرتنا** اى مثل امرك ايانا **بالصلاة عليه**
فى قولك يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما **وصل اللهم عليه كما يجب** بالحاء المهملة من
المحبة والتمييز للنبى صلى الله عليه وسلم وبالجيم
من الوجوب اى صل عليه مثل الامر الذى يجب
من الصلاة عليه كما **الصلاة عليه** الصلاة التى
تناسب قدره وبقى وصل على محمد كما تنبغى
الصلاة عليه وهذه تمام صلاة الشافعى قال

بعضهم رويي الامام الشافعي في المنام فقيل له
ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بماذا فقال
بخمس كلمات كنت اصلي بهن على النبي وعدتها نعدم
وروي ايضا انه فقيل له ما فعل الله بك فقال
غفر لي بما قلته اخر الرسالة من الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وقد اخرج جماعة عن ابن
عبد الحكم قال رايت الشافعي رضي الله عنه في
النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني
وزفت روحي الى الجنة كما تزف العروس ونثر
علي كما ينثر على العروس فقلت له بم بلغت هذه
الحالة فقال لي قايل بقولك بما في كتاب الرسالة
من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم قلت
وكيف ذاك قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره
الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون
قال فلما اصبحت نظرت في الرسالة فوجدت
الامر كما رايت قاله في الدر المنضود اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما امرتنا

ان

ان نصلي عليه من الكلام عليه قريبا اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد ما هو اهله
اي مستحق له اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد كما يحب اي له واللفظة بالحاء
المهملة من المحبة اي صل عليه صلاة تناسب
محبتك اياه وترضاه له اي تقبله له اي تناسب
منزلته عندك وليس المراد القبول من الغير ويروى
ان من اراد رويته صلى الله عليه وسلم فليقل
هذه الصلاة المتقدمة عددا وترا اللهم يارب محمد
ويارب آل محمد صل على محمد وال محمد بدون لفظ على
واعط محمد الدرجة اي المنزلة الرفيعة والوسيلة
في الجنة هي دار الثواب في الاخرة اللهم يارب محمد وآل
محمد اجز محمدا صلى الله عليه وسلم موصول الهمزة
فعل دعا ما هو اهله اي ما هو اهل له مستحق
له عندك لمقتضى كرامته عليك اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وعلى اهل
بيته من الكلام عليه وقد نبيل انه من قالها

كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة
منها ثلاثون في الدنيا وسبعون في الاخرة اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد حتى لا يبقى من الصلاة المماثلة في المقدار لكل
الصلوات التي صليتها وابرزتها للوجود على
انبيائك وملائكتك وساير اهل اختصاصك
شي ومن جملة من صلى عليه وابرز صلاته للوجود
هو صلى الله عليه وسلم فالمطلوب له في هذه الصلا
مثل جميع ما لاهل الاختصاص غيره ويزيد عليهم
بمثل ما سلف له فيكون اكثر من الجميع جملة وتفصيلا
وارحم محمدا وآل محمد حتى لا يبقى من الرحمة بالافراد
في اكثر النسخ وفي اقلها بالجمع شي يقال فيه مثل
ما تقدم وبارك على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى
من البركة بالافراد في نسخ والجمع في نسخ اخرى
شي يقال فيه مثل ما تقدم وسلم على محمد وعلى
آل محمد حتى لا يبقى من السلام شي يقال فيه مثل ما
تقدم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد في الاولين

اي

اي المتقدمين بالزمان على هذه الامة من اهل
الايمان وصل وسلم على سيدنا محمد في الاخرين
هم هذه الامة او اخرها وصل وسلم على سيدنا
محمد في النبيين عام وصل وسلم على سيدنا محمد
في المرسلين خاص بالنسبة الى النبيين وصل وسلم على
سيدنا محمد في الملا وهم الجماعة مطلقا او الجمع من
الاشراف الاعلى نعت له والمراد به الملايكة
وقيل الملايكة العلوية الى يوم الدين اي صلاة دايمة
الى يوم الجزا وهو يوم القيمة فائدة قال
بعضهم روي من قال اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد في الاولين والاخرين وفي الملا الاعلى الى يوم
الدين لو كانت البحار مدادا والاشجار اقلاما
والملايكة كتابا يكتبون لفني المداد وتكسرت الاقلام
ولم تبلغ الملايكة ثواب هذه الصلاة وفي روايتها
شي بل قيل بوضعها اللهم اعط محمدا الوسيلة
وهي ما يتقرب بها اليه عز وجل يقال فلان وسل
الى ربه وسيلة بالتشديد وتوسل اليه بوسيلة

اذا تقرب اليه بعمل **والفضيلة** وهى زيادة
الكمال **والشرف** وهو علو القدر **والدرجة الكبيرة**
اى العظيمة الشان **اللهم انى امنت** اى صدقت
بمحمد اى برسالته وبكل ما جاء به من عند الله
ولم اره اى لم انظره بيقظة **فلا تحرمنى فى الجنان**
رويته بالبصر **وارزقنى** اى اعطنى **صحبته**
فى الجنة اى ملازمته وفى نسخة محبته بالميم
والمراد ارزقنى محبته فى الدنيا **وتوفنى اللهم** اى
امتنى **على ملته** اى دينه **واسقنى من حوضه** الواجب
الايمان به على كل احد الذى هو مجمع للما المصنوع
كالصهريج نمسك عن الجزم بحقيقة جوهره
مشربا بفتح الميم وبالراء المهملة اى ما مشروبا
رويا نعت له والرى حالة هى ضد العطش
تحدث عن اخذ الطبيعة كفايتها من المشروب
سايغا نعت لمشرب اى سهل المرور فى
الحلق من غير كلفة ولا غصة **هنيئا** نعت لمشرب
ايضا اى لا تلحقه مشقة ولا وخامة **لا نظما**

اى

71

اى لا نعطش **بعده** منصوب على الظرفية بالفعل
قبله والضمير عايد على المشروب والمراد هنا
انه لا يقع بعد شرب ذلك المشروب من الحوض
ظما **ابدا انك** يا ربنا **على كل شى قدير** صيغة
مبالغة بمعنى القادر وهو المتمكن من الفعل
والترك بحسب الداعى الذى هو الارادة **اللهم**
ابلغ اى اوصل **روح** بالنصب **محمد** صلى الله
عليه وسلم **منى** اى بهذا الذى عمل بنفسه
تقربا وتوددا وتحققا باداء الواجب **تحية** بالنصب
والتحية شعار اللقا والاجلال والاكرام
وسلاما من عطف المرادف وقد اطلق ذلك
واوكله الى الله عز وجل ليحييه الله تعالى بما
يرضاه له فيكون هذا المصلى قد حياه فى ذلك
بما حياه الله به ثم لما ذكر اسمه التحية والسلام
الى روحه عليه الصلاة والسلام عن حب
وشوق زاد ذلك فى هيجان شوقه اليه وطلب
رويته فى الجنان فقال **اللهم وكما امنت به**

وفي نسخة بمحمد ولم اره في الدنيا فلا الفاء
سببية ولا عاطفة فحرمني اي لا تمنعني في
الجنان رويته جعل ايمانه مع عدم رويته في
الدنيا وسيلة لرويته صلى الله عليه وسلم
في الجنة التي دار جزا الايمان اللهم تقبل شفاعته
الكبرى اذ تقرر ان له شفاعات كثيرة واعظمها
كبراها وهي الشفاعة في فصل القضا وارفع درجته
اي منزلته عندك وفي جنات عدن اي زدها
رفعة العليا اي التي اعلا من غيرها من درجة
غيره واته اي اعطه سوله بضم السين واسكان
الهمزة اي مسوله ومطلوبه في الدار الاخرة
والدار الاولى وهي الدنيا كما الكاف تشبيهية
او تعليلية اتيت ابراهيم سوله قال تعالى واتيناه
في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين
واتيته موسى سوله قال تعالى قد اوتيت
سولك يا موسى وقال تعالى اجيبت دعوتكما
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على

ابراهيم

ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد مر الكلام عليه اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد المختص منك بالنبوة
الجامعة لمقامات الكمال كلها رسولك المختص
منك بالرسالة الجامعة الكاملة الرحمة الشاملة
لعبادك قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وابراهيم خليلك وصفيك وموسى كليمك
ونجيك فعيل من ناجاه بنجيه والاسم النجوى
وهو المحادثة سرا وعيسى روحك وكلمتك بمقتضى قوله
تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه ومعنى كونه
روح الله انه روح من عند الله وعلى جميع مليكتك
ورسلك وانبيايك وخيرتك من بعض خلقك
واصفيايك جمع صفي وهو الذي صفت محبته
اي خلصت من الشوايب وخاصتك الذين استخلصتهم
لنفسك واخترتهم لقربك واوليايك جمع ولي

وهو المقبل على الطاعات المجتنب للمعاصي المعرض
عن الانهماك في اللذات والشهوات المباحة
والاوليا في كل زمن على عدد الانبيا وهم متفرقون
في البلاد لنصيحة العباد ومنهم نقبا ونجبا
وابدال واوتاد ورجال واقطاب فالنقبا
سبعون بمصر والنجبا ثلاثمائة بالمغرب
والابدال اربعون بالشام والاوتاد اربعة
باركان الارض الاربعة والرجال عشرة وهم
بالعراق والاقطاب سبعة بالاقاليم السبعة
والغوث واحد بمكة المشرفة وكراماتهم في
الدنيا والاخرة ظاهرة لا ينكرها الا المحروم
المخذول من اهل ارضك وهم الانس والجن وسمايك
واهلها هم اهل الملايكة وصلى الله على سيدنا محمد صلاة
يساوي عددها عدد خلقه تعالى من جماد وحيوان
ورضا نفسه اي ذاته وزنة عرشه اي ثقله
اي اجعل هذه الصلاة يوازن ثوابها او توازن
هي لو قدرت اجساما ثقل العرش ومداد كلماته

اى

اي قدرها كما قاله في المشارق او مثل عددها
كما قاله ابن الاثير وقيل قدر ما يوازنهما في الكثرة
بمعيار كيل او وزن او ما اشبهه من وجوه الحصر
والتقدير وكما هو صلى الله عليه وسلم اهله
اي حقيق لان يعطاه ويثاب به على قدر كرامته
ويحتمل عود الضمير على الله اي هو حقيق بان
يجازي به نبيه الكريم وكلما اي كل وقت ذكره
الذاكرون و كلما غفل عن ذكره الغافلون
الضمير فيهما راجع لما هو اهله وعلى اهل بيته
مر الكلام على ذلك وعترته بالعين المهملة والمثناة
الفوقية نسل الرجل ورهطه وعشيرته الادنون
الطاهرين وصف لاهل بيته يدفع النقايص
والعيوب عنهم بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وسلم
بفتح اللام تسليما تاكيد اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى ازواجه وذريته وعلى
جميع النبيين والمرسلين والملايكة مر الكلام عليهم

والمقربين بالواو كما في نسخة اخرى فيكون
نعتا كاشفا لا مخصصا وعلى جميع عباد الله الصالحين
جمع صالح وهو المومن كما هو الظاهر هنا فيكون
من عطف العام على الخاص عدد ما امطرت السما
اى السقف المرفوع الذى يظل الارض او السحاب
منذ بنيتها اى خلقتها واتقنتها والمعدود هنا
يحتمل ان يكون المطرات وان يكون القطرات
وهو اشبه بمقام طلب الكثرة وصل وسلم على
سيدنا محمد عدد ما انبتت الارض اى اخرجت
بقولها واشجارها بفضل الله عز وجل منذ دحوتها
اى بسطتها وصل وسلم على سيدنا محمد عدد النجوم
في السما فانك احصيتها بالحا والصاد المهملتين والمثناة
الفوقية اى علمت عددها وقدرها لانك خلقتها
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ما تنفست الارواح
الانسانية وغيرها جمع روح بضم الرا وقد يكون
جمع لريح بكسر الرا اى عدد ما هبت وملات ما
بين الخافقين منذ خلقتها في اجسادها من مبدا

خلقتها

خلقتها او من خلق الريح وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد ما اى الذى خلقته فيما مضى من جوهر
وعرض وعدد ما تخلقه في الحال والاستقبال
وعدد ما احاط به علمك مما خلقته وابرزته في
الوجود والمراد ما في اللوح المحفوظ من علمه واضعاف
اى امثاله زيادة على اصله والمراد المماثلة في
الكمية ذلك راجع لمجموع المذكور الذى هو المخلوقات
لا المعلومات صرفا للكلام لما يليق به او للجميع
حملا للمعلومات على المخلوقات وانما احتيج الى
تخصيصه ولم يبق على عمومه لكونه متعذرا
لان ما احاط به العلم لا يمكن فيه العدد فلا بد
فيه من التخصيص ليجرى على قاعدة الامكان
العقلى او المراد المبالغة لا الحقيقة تنبيه
كل كيفية صلى على النبى صلى الله عليه وسلم فيها
بقوله عدد علمك او عدد ما احاط به علمك تكون
هى افضل الكيفيات كما ذكره الشيخ عفيف الدين
اليافعى والشرف البارزى والبها ابن العطار نعم

قال ابن حجر الذى اميل اليه وافعله من منذ
سنين ان افضل ما يجمع جميع الكيفيات اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك النبى الامى وعلى
ال محمد وازواجه امهات المومنين وذريته واهل
بيته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
فى العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد عبدك
ورسولك النبى الامى وعلى آل محمد وازواجه
امهات المومنين وذريته واهل بيته كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين انك
حميد مجيد وكما يليق بعظيم شرفه وكماله ورضاك
عنه وما تحب وترضى له دايما ابدا عدد معلوماتك
ومداد كلماتك ورضى نفسك وزنة عرشك افضل
صلاة واكملها واتمها كلما ذكرك وذكره الذاكرون
وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون وسلم تسليما
كثيرا كذلك وعلينا معهم اللهم صل وسلم عليهم
اى المذكورين قبله من سيدنا محمد الى جميع عباد
الله الصالحين فعمم الصلاة عليهم اولا ثم خص

افضل الصلوات

نبينا

75

نبينا صلى الله عليه وسلم ثم عاد الى التعميم
عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك
مر الكلام عليه ومبلغ بفتح اللام وكسر الغين
اى غاية علمك اى معلوماتك لان بلوغ العلم
الى غاية يقف عندها محال وآياتك القرآنية
اى مبلغ عددها او ما تضمنته من حكم واحكام واخبار
او من كلمات وحروف او نحو ذلك اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد صلاة تفوق اى تعلو وتفضل
بالضاد المعجمة اى تصير افضل عند التفاضل
لانها على قدره تعالى صلاة بالنصب والافراد
على ارادة الجنس المصلين عليهم من بعض الخلق بمعنى
المخلوق اجمعين تاكيد للمصلين لان صلاتهم على
اقدارهم كفضلك اى مثل فضلك على جميع خلقك
فيكون فضل صلاته تعالى على صلاتهم طبق فضله
عليهم اللهم صل وسلم عليهم صلاة دايمة
اى باقية مستمدة مستمرة الدوام اى متوالية
التجدد متصلة الغاية على مر اى مضى الليالى

والايام عدد كل وابل وهو المطر الغزير وطل
هو الندى او لين المطر واضعفه ويحتمل ان يراد ب
القطرات على حذف مضاف اى قطرات وابل وطل
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد نبيك وابراهيم
خليلك خصه بالذكر لتاكد حقه وقربه بابوته
لنبينا صلى الله عليه وسلم وعلى جميع انبيائك
واصفيائك من بعض اهل ارضك وسمائك
عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد
كلماتك ومنتهى علمك بمعنى مبلغ لان علمه
عز وجل لا يتناهى وزنة معلوماتك صلاة
مكررة فى العدد والتكرار من كرر الشى اعاده
اكثر من مرة فرقا بينه وبين الاعادة فانها
تصدق بمرة واحدة زايدة عن الاولى ابدا
عدد ما احصى علمك مما برزته للوجود كما مر وملا
ما احصى علمك مما خلقته وهذا تمثيل وتقدير والكلام
لا يقدر بالمكاييل ولا بالوزن والمراد منه تكثير
العدد ويحتمل ان يكون المراد اجرها وثوابها

واضعاف

واضعافا اى امثال ما احصى علمك صلاة تزيد
وتفوق وتفضل صلاة المصلين عليهم من الخلق
اجمعين كفضلك على جميع خلقك مر الكلام عليه
ثم تدعوا ايها القارى بعد صلاتك بهذا الدعا
فانه مرجو الاجابة اذا توفرت شروطه من الطهارة
واكل الحلال وشربه والملبس الحلال والمنكح
الحلال والدعا بالامور الجايزة المضطر اليها ت
اللايقة بالداعى والدعا بغير السجع واللحن والبدا
فيه بالحمد لله والصلاة على النبى والختم بهما ت
والاجابة هى اسعاف الطالب بطلبته ان شا الله
لان كل شى موقوف على مشيته تعالى فلا يكون
الا ما شا بعد الصلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم والمراد بالصلاة الحاضرة فى هذا الكتاب
المفروغ منها وليس المراد ان يبتدا صلاة من
عند نفسه كما قد يتوهم والدعا المشار اليه هو
اللهم اجعلنى ممن لزم ملة نبيك محمد صلى
الله عليه وسلم وعظم حرمته هو ما يجب القيام

بدله واعز اى نصر كلمته اى دعوة الاسلام
بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وحفظ اى صان عهده اى موثقه ووصيته
بالتوحيد وعبادة الله واتباع امره واجتناب
نهيه وذمته عطف مرادف بمعنى انه لا ينقضه
ونصر اى عان حزبه المتبعين له ودعوته الى الله
وعزفته جماعته واوفى اى اتى ذمونه بالضم
جماعته ولم يخالف سبيله وسنته السبيل والسنة
معناهما طريقته اللهم انى اسالك اى اطلب منك
الاستمساك بسنتك اى الاعتصام بطريقته واعوذ
اى استجير بك من الاعراف اى الميل عما جاء به
من عند الله من الدين القويم اللهم انى اسالك لنفسى
من بعض خير ما سالك منه محمد رسولك صلى الله
عليه وسلم لنفسه او له ولغيره او لامته واعوذ
بك من شر ما استعاذ منه محمد نبيك ورسولك
صلى الله عليه وسلم لنفسه او غيره
فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال

اللهم

اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من
عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى ثنا عليك انت كما
اثنيت على نفسك. الحديث ومعنى قوله واعوذ
بك منك اى برحمتك من عقوبتك فان ما يستعاذ
منه صادر عن مشيئته وخلقه باذنه وقضايه
فهو مسبب الاسباب المستعاذ منها وهو الذى
يحتبذ منها اللهم اعصمنى اى احفظنى من شر الفتن
جمع فتنة وتطلق على الضلالة والاثم والمال
والاولاد والاعجاب بالنبى وعافنى اى سلمنى
من جميع المحن جمع محنة وهى ما يختبر به الانسان
من بلية واصلح الصلاح ضد الفساد منى ما ظهر
من الجوارح الظاهرة باستعمالها فى الطاعة وما
بطن وهو القلب ونق بالنون والقاف اى نظف
قلبى من الحقد وهو اعتقاد العداوة وامساكها
فى القلب وعلامته صفار يعلو الوجه من غير
علة والحسد وهو كراهة النعمة عند الغير
ومحبة زوالها عنه بخلاف الغبطة وهى تمنى مثل

ما للغير من غير محبة زواله عنه وقد ورد ان
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وفي
بهجة الناظرين قد يصل للحاسد قبل ان يصل الى
المحسود خمس عقوبات غم لا ينقطع ومصيبة لا يوجر
عليها ومذمة لا يحمد بها ويغضب عليه الرب
ويغلق عليه ابواب التوفيق وقد نظم ذلك
شيخنا البدري بقوله

يبلى الحسود بخمسة مذمة • لا يحمد بها وحزن دايم
وعليه يغلق باب التوفيق الغني • ومصيبة لا اجر فيها قايم
والخامس الغضب الشديد عليه من • رب شديد البطش نعم الحاكم
ظلم الحسود عاد عليه كما ترى • يا بئس ما فعل الحسود الظالم
حسن الحجازي ربنا حسدا فقد • اذ من وفي حسد افذاك السالم

ولا تجعل علي تباعة لاحد اي ما يتبع بسببه مما يترتب
عليه لغيره من نفس او عرض او حريم او مال اللهم
اني اسالك الاخذ اي التمسك باحسن ما نعلم انه
حسن في حقنا شرعا فنهتدي بنا وتوفقنا اليه والترك
اي الاجتناب لسيء بالسين المهملة والمثناة التحتية

اى

اي نتبع ما نعلم انه سيء في حقنا لا ترضاه منا
فتجنبنا اياه واسالك التكفل بالرزق اي الضمان
والتكفل منك برزقي بان تيسره لي على وجه
خاص وتبارك لي فيه ولا تتعبني في طلبه ولا تشغل
قلبي في تحصيله واما التكفل العام فهو شامل للارزاق
لجميع الحيوانات وواصل اليهم تفضلا منه لا وجوبا
عليه واسالك الزهد اي الترك في مجاوزة الكفاف
وهو الذي لا فضل معه او الذي لا زيادة فيه عن
الحاجة ولا النقص عنها او ما كان يوما بيوم يوم
يشبع ويوم يجوع واسالك المخرج بسبب البيان
للحق اي ظهوره وانضاحه من كل شبهة بضم الشين
والبا وسكون البا وهي كل امر مشتبه ملتبس لم
يظهر حقيقة امره من معاملات وعبادات واعتقادات
والفلج بفتح الفا واللام ويجوز سكون اللام
ايضا بالصواب وهو ما يوافق الحق في كل حجة هي
كل ما يستظهر به في المطالب والعدل هو لزوم طريق
الحق من غير ميل ولا انحراف ولا خروج عن ذلك

والغضب الذي هو غلظة عارضة للنفس تقتضي
الانتقام بالايقاع او الذم وفي الرضا وهو مطابقة
ارادة المريد لما هو في الواقع او في حكم الواقع
مطابقة تقتضي القبول وعدم الاعتراض والتسليم
هو الانقياد للحكم والاذعان له من غير معارضة
لما يجري به القضا من خير او شر لا يقال لو كان الكفر
واجب
بقضا الله تعالى لوجب الرضا به لان الرضا بالقضا
واللازم باطل ولان الرضا بالكفر كفر لانا نقول
الكفر مقتضى لا قضا والرضا انما يجب بالقضا دون
المقضي فايدة القدر اخو القضا وقد شاع
الطبقة الامة وشاع على السنة العوام وجوب
الرضا بالقدر وقال امام الحرمين في المسايل
لم يثبت عندنا وجوب الرضا فان الانسان اذا
اعترته الالام واكتنفته الاسقام لا يجب عليه في
الدين ان يطمين ويرضى بها ولا عليه ان يكرهها
وبيدي قلقا منها من قول لا ينطوي على اعتراض
قاله ابن حجر وقد وقع لسيدي عبد الوهاب

الشعراني مثل ذلك في مرضه حيث قال •
• يا رب ان كان مرضي يقربني • اليك زلفى فباب العفو وسع لي
• او كان من اجل تكفير الذنوب فما • يحتاج عفوك للاسقام والعلل •
واسالك الاقتصاد اي التوسط في الفقر وهو
اثر الدنيا والخلو منها والغنا بكسر الغين
والقصر وهو اليسار والاقتصاد في الحالتين اي حد
الفقر والغنا هو اتباع الاثر والوقوف على الحدود
وعدم الاقتار والاسراف والتواضع ضد التكبر
في القول والفعل الصادر ذلك من اللسان والجنان
والاركان فلا يتكبر على خلق الله في قوله ولا في
فعله ولا في اعتقاده وقد نص العلما على ملازمة
التواضع بقولهم من تواضع لله رفعه الله وقال
بعضهم ثلاث كلمات لو كتبن على ظفر لوسعهن اتبع
ولا تبتدع اتضع ولا ترتفع من ورع لا يتسع
وقال الشاعر •
• تواضع تكن كالنجم لاح لناظر • على صفحات الما وهو رفيع •
• ولا تك كالدخان يعلو بنفسه • الى طبقات الجو وهو وضيع •

واسالك الصدق وهو مطابقة الخبر للواقع في نفس الامر وافق الاعتقاد ام لا في الجد بكسر الجيم وهو الامر الذي يجتهد العاقل في تحصيله وفي الهزل بسكون الزاي ضد الجد كاللعب والمطلوب هنا ان يكون المرء صادقا في جده وهزله كما في الحديث اني امزح ولا اقول الا حقا والاكثار من اللعب والمزاح مذموم شرعا وقد يباح في بعض الاحيان كما قال بعض العلماء اذا كان القصد باللعب تسلية النفس وشغلها عن هموم لزمتها لم يذم والمزاح المنهي عنه هو الذي فيه افراط ويداوم عليه لانه يورث الضحك وقسوة القلب ويورث في كثير من الاوقات الى الايذاء والاحتقار ويسقط الوقار واما ما سلم من هذا فهو مباح اللهم ان لي ذنوبا جمع ذنب وهو ما يترتب عليه اللوم لمخالفته امر الله فيما بيني وبينك كالتفريط في الصلاة وغيرها من الفعل المنهي عنه وذنوبا فيما بيني وبين خلقك كالقتل والزنا واخذ الاموال بغير حق والقذف والسب

اللهم

اللهم ما كان لك منها فاغفره اي استره وتجاوز بكرمك عنه وما كان منها لخلقك فتحمله اي اده عني وارض فيه خصماي واغنني بقطع الهمزة بسبب فضلك عن تأدية حقوقهم انك واسع المغفرة فيما بيني وبينك وفيما بيني وبين خلقك واذا عاملتني بمغفرتك ارضيتهم عني اللهم نور بسبب العلم وهو ارتسام صورة الشيء المعلوم في الذهن قلبي اي فؤادي وقد يعبر به عن العقل واستعمل بطاعتك بدني اي جسدي واخلص من الخلاص وهو النجاة او من الخلوص وهو الصفا من الغش سري وهو باطن الروح واشغل بهمزة وصل وغين معجمة مفتوحة بالاعتبار اي النظر الموصل الى معرفة الله ومصنوعاته وعواقب الامور فكري هو حركة النفس في المعقولات والتفكر النظر والاعتبار وقني اي ادفع عني شر اي سوء وساوس جمع وسوسة من وسوس بمعنى حدث سوا ينشو بل الشيطان وهو من شطن اي بعد او من شاط اذا احترق فايعذ مما يذهب

[illegible]

الوسواس ان يقول الشخص ثلاث مرات امنت
بالله ورسوله او يقول سبع مرات سبحان
الملك القدوس الخلاق الفعال ثم يقول ان
يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على
الله بعزيز واجرني اي امنعني منه اي من
الشيطان يا رحمن برحمتك حتى لا يكون له على
سلطان اي تسلط وقد اشار الى اول الحزب
الثاني بقوله اللهم اني اسالك من خير ما نعلم
واعوذ بك من شر ما نعلم يحتمل ان يراد خير المعلوم
وشره ويحتمل ان يراد خير ما نعلم انه خير وشر
ما نعلم انه شر واستغفرك اي اطلب مغفرتك
فاغفر لي من كل ما تعلم من ذنوبي انك تعلم
على الحقيقة الخير والشر ولا نعلم نحن ذلك
وانت علام الغيوب وهو ما غاب عن المخلوقين
تنبيه ينبغي الملازمة على سيد الاستغفار
اول النهار واخره فانه للذنوب كالصابون
للوسخ وهو اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني

وانا

وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
على وابوء بذنبي اغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت وينبغي له الاستغفار ثلاثا عقب كل
صلاة بقوله استغفر الله العظيم الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم ارحمني
ضمنه معنى اجرني من زماني اي الوقت الذي
كان فيه المولف ولذلك قال بهذا اشارة
للتقريب الحاضر المشتمل على الاغاثة وهو المذكور
في قوله واحداث الفتن اي احاطتها جمع فتنة وهي
هنا الهرج والفساد والعبث في البلاد وعدم
الامن على النفس زمنه كما في زمننا هذا عام
مائة واثني عشر والف من كثرة القتل في البلاد
بين سعد وحرام وغلب في ذلك الخاص والعام
ووقع القتال بين الحكام فانا لله وانا اليه
راجعون وتطاول استعلاء وترفع اهل الجراة
اي الاقدام والتسلط على واستضعافهم اياي

اى استحقاريهم اياه لرؤيتهم ضعيفا فيتسلطون
عليه بالاذى خصوصا اذية من ينسب للعلم
فان اذيته بعجز الشخص عن سد بابها وهو جدير
بها ان استحقها لاسيما ان جعل العلم ذريعة
لاكتساب مال او جاه قال الشاعر في المعنى

اجعل العلم يا فتى لك صيدا • واتق الله لا تحد عنه حيدا
لا تكن مثل معشر فقهاء • جعلوا العلم للدراهم صيدا
طلبوه فصيروه معاشا • ثم كادوا به البرية كيدا
فلهذا اصاب البلا علينا • مستحقا ومادت الارض ميدا

ويكفي في ذم ذلك قول القايل

عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا • عن العلم واستغشوا اثياب المهالك
يطوفون حول الظالمين كانهم • يطوفون ببيت الله وقت المناسك

اللهم اجعلني منك اى من حفظك في عياذ اى ملجاء
اى محل يلجا اليه منيع اى ممنوع او مانع من لجا
اليه وحرز حصين اى ممنوع من جميع خلقك الذين
يحصل منهم الضرر حتى تبلغني اجلي من الوقت
الذى علم الله موت الحى فيه معافا من شرورهم

وسائر

82

وساير المحن والفتن اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد من صلى عليه بالمقال
من مخلوقاتك وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال
سيدنا محمد عدد من لم يصل عليه من جميع المخلوقات
لكفر قام به او لعدم وجود الصلاة منه بالمقال وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما
تنبغي الصلاة عليه اى كما ينبغي طلبها وجوبا او ندبا
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
كما يجب وجوبا عرفيا الصلاة عليه وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما امرت
اى اوجبت على كل شخص ان يصلى عليه وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
الذى نوره المعنوى ظاهر لاهل البصر والبصاير
من نور الانوار وهو الله ومعنى كونه صلى الله
عليه وسلم من نور الانوار وهو الله انه منه
دون واسطة واشرق اى اضاء بسبب
شعاع نوره الاسرار جمع سر واصله الامر الخفى

ويحتمل ان يكون المراد به اسرار الذات والصفات
والاسما والافعال او المراد بها في الاصول اى
مواطن الخلق اشرقت وامنات واشرقت فيها
الاسرار بما قابلها من شعاع سره صلى الله عليه
وسلم ومدده الساري فيها بحسب استمدادها
ولم يصل اليها مدد من الحق الا بواسطته صلى
الله عليه وسلم مظهر لاسرار الذات والصفات
والاسما والافعال **اللهم صل** وسلم **على** سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا **محمد وعلى اهل بيته الابرار**
اي المطيعين وقال الحسن هم الذين لا يوذون
الذر ولا يرضون الشر **اجمعين** تاكيد **اللهم صل**
وسلم **على** سيدنا **محمد وعلى اله** سيدنا **محمد**
بحر انوارك استعير البحر لاتساعه
وكثرة مايه ونوره صلى الله عليه وسلم اقوى
الانوار وازكاها واوسعها فللنور تموج واسرار
لسائر المياه ورجوعها اليه باضافة معنى
الانوار اليه تعالى على معنى الملك **ومعدن**

اسرارك

83

اسرارك المعدن في كل شي حيث يكون مواصله
الذى يقيم به والنبي هو الاصل في ذلك والمراد
بالاسرار اسرار الذات والصفات والافعال
والنبي صلى الله عليه وسلم محل حصول الاسرار
وافاضتها ومنه نطلب ونلتمس **ولسان حجتك**
على خلقك فهو بالنسبة اليها كاللسان المترجم
عنها المبين لها **وعروس مملكتك** هو موضع الملك
شبه بمجتمع العرس وما فيه من الاحتفال وشبه
صلى الله عليه وسلم بالعروس لاحداق الناس
عليه وفرحهم وسرورهم به وهو الانسان
الكبير الذى هو الخليفة على الاطلاق في الملك
والملكوت والعروس يحاكي بشانه شان الملك
والسلطان في نفوذ الامر وخدمة الجميع له
وامام حضرتك الذى هو المقتدى به والتمسك
باسبابه في الوصول الى محل قربك ومشاهدتك
وخاتم انبيايك ورسلك فهو اول من قال بلى يوم
قوله تعالى لبنى ادم الست بربكم ولذلك صار

مقدم الانبيا وهو اخر من بعث وخلق ادم
وجميع المخلوقات لاجله وروى في حديث ابن
عساكر لقد خلقت الدنيا واهلها اعرفهم
كرامتك ومنزلتك عندى ولولاك ما خلقت
الدنيا صلاة تدوم اى تتجدد امثالها لا تنقطع
بدوامك وتبقى ببقايك اى لا تعرض لها فنا ولا
نفاد صلاة ترضيك يا الله لخلوصها من الشوايب
وترضيه صلى الله عليه وسلم لقبولها منا وترضى
بسببها عنا يا ارحم الراحمين من اتصف بالرحمة
تعالى عز وجل بخلقها فيه ورحمته عز وجل
وسعت كل شى اللهم رب الحل بكسر الحا ما جاوز
الحرم يطلق على حرم مكة وفيه اشعار بجواز الدعا
بالاماكن الفاضلة ويشهد له ما روى انه من
قال عشية يوم الخميس بعد العصر اللهم رب
الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام
ورب الحل والحرام اقرء محمدا منى السلام
الا بعث الله ملكا يبلغه عنه يقول ان فلان

ابن فلان يبلغك السلام ورب الحرام يراد
به الحرم او البلد الحرام والشهر الحرام ورب المشعر
الحرام هو موضع معروف بالمزدلفة وهو
جبل صغير وقف عليه النبى غداة يوم النحر
ورب الركن الذى فيه الحجر الاسود ورب
المقام الذى وقف عليه ابراهيم الخليل لما بنى
الكعبة ابلغ اى اوصل لسيدنا ومولانا محمد منا السلام
هذا بمعنى تسليم الناس بعضهم على بعض وبعث
بعضهم السلام الى بعض فقد كان السلف
يرسلون السلام الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد ورد انه لا يسلم عليه احد الا رد
عليه السلام وروى في هذا ان من قال عشية
يوم الخميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام كما مر
وكل الله به ملكا يبلغه عنه ذلك وفى رواية
من اوى الى فراشه ثم قرا تبارك الملك ثم قال
اللهم رب الحل والحرام ورب البلد الحرام ورب
الركن والمقام ورب المشعر الحرام بحق كل اية انزلتها

في شهر رمضان بلغ روح محمد تحية وسلاما اربع
مرات وكل الله به ملكين حتى يأتيا محمدا فيقولان
له ان فلانا بن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة
الله فاقول على فلان بن فلان مني السلام
ورحمة الله وبركاته اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد سيد المخلوقات الاولين مراد من الى حصولهم
اليه صلى الله عليه وسلم وسيد المخلوقات
الاخرين الذين بعده الى يوم القيمة لتقدم
نبوته قال الجلال السيوطي فكان نبيا وادم
منجدل في طينته اي طريحا ملقى على الارض
قبل نفخ الروح فيه لما رواه الحاكم وغيره عن
ميسرة قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم
بين الروح والجسد وقال صحيح والمعنى انه تعالى
اخبره بنبوته وهو روح قبل نفخ الروح في ادم
كما اخذ الميثاق على بني ادم قبل ايجاد اجسامهم
ويحتمل ان كل طبقة من الخلق اولون بالنسبة
لمن قبلهم والمراد تعميم الخلق وانه سيدهم اجمعين

وفي

وفي الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال
انا سيد ولد ادم اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا
محمد في كل وقت مقدر لامر كصلاة وصوم وحج
وزراعة ونحو ذلك وحين اي زمان متجدد
مستمر وقد يراد بهما مطلق الزمان فيفسر
احدهما بالاخر اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا
محمد في الملا الاعلى مر الكلام عليه الى
يوم الدين اي الجزا اللهم صل وسلم على سيدنا
ومولانا محمد حتى اي الى ان ترث الارض ومن عليها برجوع
ملك ذلك اليك بعد انقضا الدنيا وفنا اهلها
وانت خير الوارثين اي خير مرجوع اليه اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد النبي الامي وعلى ال
سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد
وبارك على سيدنا محمد النبي الامي كما باركت
على ابراهيم انك حميد مجيد مر الكلام عليه وهذه
رواية ابن مسعود الانصاري اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد ما احاط

بد علمك مر الكلام عليه وجرى بمعنى نفذ ومضى
به قلمك فى اللوح المحفوظ والفروع المنتسخة
وسبقت به اى بكونه ووجوده مشيئتك من الكاينات
وخصصه من وقت الى اخر وصلت عليه مليكتك اى
استغفرت له صلاة دايمة ب سبب دوامك
باقية ب سبب فضلك واحسانك دمو
المعاملة بخير الى لانتهآ الغاية ابد الابدين الابد
الزمان المستقبل الذى لانهاية له كما فى الاخرة
او الابانقضا الازمنة كما فى هذه الدار ابدا بدل
اوظرف ثان على البدلية لانهاية لابديته الضمير
لقوله ابدا ولا فنا لديموميته اى لاعدم لدوامه
وبقايه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك تقدم
الكلام عليه وقد قيل انها افضل الصلاة كما مر
وعدد ما احصاه كتابك اى اللوح المحفوظ وعدد ما
شهدت به مليكتك على العموم لخلقك او عليهم
وارض عن اصحابه صلى الله عليه وسلم اى عاملهم
بالقبول

بالقبول والاقبال وارحم امته رحمة عامة تفضلا
واحسانا اى تنالهما بالخير العاجل والاجل وورد
افضل الدعا اللهم ارحم امة محمد رحمة عامة انك
حميد مجيد مر الكلام عليه اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من الانس
والجن والمليكة على عددهم فى الصحابة وقد اشار
الى ذكر رواية ابن مسعود الانصارى بقوله اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
فى العالمين انك حميد مجيد مر شرحه ويوجد
عقب هذه الصلاة زيادة كما فى بعض النسخ
مجربة لقضا الحوايج وهى بخشوع القلب عند
السجود لك يا سيدى بغير جحود وبك يا الله
يا جليل فلا شى يدانيك عند غليظ العهود
وبكرسيك المكرر بالنور الى عرشك العظيم

المجيد • وبما كان تحت عرشك حقا • قبل ان تخلق
السموات وصوت الرعود • لك اذ كنت سترا لم
تزل قط • الما عرفت بالتوحيد • وفي عبارة ذاك
اذ كنت فاجعلني من المحبين المحبوبين المقتربين
العاشقين لك يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله
يا الله يا الله يا الله ولم نوجد هذه الزيادة في
بعض النسخ ولذا لم نتكلم على شرحها اللهم صل
وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد ما احاط به
علمك علم مما تقدم فلا حاجة الى اعادة الكلام
عليه اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد
عدد ما احصاه كتابك مر الكلام على شرحه اللهم صل
وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد ما نفذت
بفتح الذال المعجمة اي ما تعلقت به قدرتك تعلقا
تنجيزيا من الممكنات ببعض ما يقبله من المقابلات
الست التي هي الوجود والعدم والمقدار والصفة
والزمان والمكان اللهم صل وسلم على سيدنا
ومولانا محمد عدد ما توجه بالخطاب اليه امرك ونهيك

ومعنى

87

ومعنى توجه قصد واقبل وقد يراد بالامر
اقتضا الفعل وبالنهي اقتضا الكف فيكون خاصا
بمن يصح منه الفعل وهو الحي بمن يصح منه الفعل
والترك او بمن يفهم الخطاب منه وهو العاقل
فيعم كل مكلف ويحتمل ان يكون المامور به الحاضر
في العلم والمامور به هو الداخل في الوجود اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد ما وسع بكسر السين
اي احاط به سمعك اللهم صل وسلم على سيدنا
ومولانا محمد عدد ما احاط به بصرك من الممكنات من
الموجودات واما صفات كماله تعالى فلا نهاية
لها فلا يصح فيها العدد ولا يشملها اللفظ وان
كانت من متعلقات سمعه وبصره تعالى اللهم صل
وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكره
الذاكرون يعني ذكر اللسان بان اجرى اسمه
الشريف على السنتهم في الصلاة عليه او الحكاية
عنه او غير ذلك ويحتمل ذكره ذكرا قلبيا والاول
هو المتبادر اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد

عدد ما غفل عن ذكره الغافلون في المواطن المطلوب
لهم فيها ذكره او في الازمنة التي تمضي عليهم وهم
غافلون فيها عن ذكره فائدة روى عن ابي
الحسن البيانعي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله بم جوزي الشافعي
عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله على
محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
فقال صلى الله عليه وسلم جوزي عني انه لا يوقف
للحساب اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد قطر
مصدرا واسم جنس واحده قطره الامطار
جمع مطر وهو ما السحاب اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد عدد اوراق الاشجار وهو ما له ساق
من نبات الارض وهذه الصلاة وامثالها مما ذكر
من عدد الرمل والحصا والنبات تقتضي ان تكون
افضل من الصلاة الواردة في التشهد لكثرة ثوابها
بعدد افراد معدود الفاو ليس كذلك بل الصلاة
الواردة في تشهد الصلاة افضل كما نص على

ذلك

ذلك الرملي حين سئل عن ذلك ونص عبارته في
الفتاوى سئل عمن يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويقول اللهم صل على سيدنا محمد عدد
الرمل والحصا وعدد النبات وعدد اوراق
الشجر وما اشبه ذلك فهل ثوابه بعدد ما ذكره
او لا فاجاب اما الثواب فيرجع تقديره
الى الله تعالى والالفاظ الواردة في التشهد
افضل من ساير الصلوات كلها ولو قيل بوجود
العدد المذكور في السوال حقيقة كرم تفضيلها
على ما ورد في التشهد وقد تقدم افضل الصلوات
مطلقا فارجع اليه اللهم صل وسلم على سيدنا
ومولانا محمد عدد دواب القفار جمع قفر
بسكون الفا وهو المكان الخالي اللهم صل وسلم
على سيدنا ومولانا محمد عدد دواب البحار جمع بحر
وهو الما الكثير المتسع اللهم صل وسلم على سيدنا
ومولانا محمد عدد مياه البحار جمع ما وهو اسم
جنس يقع على القليل والكثير ويحتمل العدد

بعدد كثرة اجزاء البحار اي عدد كل جزء من اجزاء البحار
الشاملة لبحار الارض والسماء والعرش والكرسي
والدنيا والاخرة لوجود البحار فيها كما شهدت
بذلك الاحاديث اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا
محمد عدد ما اظلم عليه الليل من جواهر واعراض
وهو من غروب الشمس الى طلوع الفجر واضاء اي اشرق
عليه النهار وهو عند العرب من طلوع الفجر وقيل
من طلوع الشمس الى غروب الشمس اللهم صل وسلم
على سيدنا ومولانا محمد بالغدو وهو ما بين
طلوع الفجر وطلوع الشمس والاصال جمع اصيل كيمين
هو العشي وهو من زوال الشمس او العصر الى الغروب
والمراد دوام الصلاة وتجددها في جميع الاوقات
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد الرمال
اي عدد افرادها رملة رملة اللهم صل وسلم على سيدنا
ومولانا محمد عدد النساء والرجال قدم النساء جمع
امراة على الرجال جمع رجل للسجع اللهم صل وسلم
على سيدنا ومولانا محمد رضى نفسك اي صلاة ترضى ذاتك الكريمة

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد مداد
كلماتك اي قدرها كما علم مما مر اللهم صل وسلم على
سيدنا ومولانا محمد ملء سمواتك وارضك بتقديرها
اجساما وقدم السموات على الارض ...
لشرفها كما قيل فيه اللهم صل وسلم على
سيدنا ومولانا محمد زنة عرشك اي ثقله كما
مر نظيره اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد
مخلوقاتك من حيوان وجماد اللهم صل وسلم على
سيدنا ومولانا محمد افضل صلواتك اي اكثرها خيرا وبركة
اللهم صل وسلم على كاشف الغمة عن جميع الخلق
او امته او ملته اللهم صل وسلم على كاشف الغمة
بضم الغين وهي تقريب الهم والضيق اي
مزيلها وكشفه صلى الله عليه وسلم للغموم
وتفريجه للكروب في الدنيا والاخرة معلوم بشفاعته
بذاته وبالتوسل به اللهم صل وسلم على مجلي
الظلمة بضم الظاء المشالة وهي في الاصل عدم
النور والمراد بها هنا الكفر والحيرة اي مذهبها

اللهم صل وسلم على مولى بضم الميم اسم فاعل من
اولى النعمة بكسر النون اى ما من شانه ان يحصل
السرور به والسكون اليه من احسان محسن اللهم
صل وسلم على مونى الرحمة بكسر التا اسم فاعل
من اتى بمعنى اعطى او بفتح التا اسم مفعول بمعنى
انه اوتيها واعطيها فهو عين الرحمة ووجوده
كله رحمة ولم يرحم احد الا به او بواسطته ويوجد
فى بعض النسخ موتى الحكمة اى علم كل شى اللهم صل
وسلم على صاحب الحوض المورود اى الوارد عليه
للشرب عادة او غيره وقد ورد التصريح بكثرة
الواردين عليه فى احاديث كثيرة فراجعها اللهم
صل وسلم على صاحب المقام المحمود مر الكلام عليه
اللهم صل وسلم على صاحب اللوا وهو العلم الذى
كان يفعله لحروبه المعقود اى المشدود على
رمح او شبهه اللهم صل وسلم على صاحب المكان
او المحضر المشهود اى الذى شهده فى معراجه
حيث استقر تحت العرش وهو المكان الذى ما

شهد

شهده غيره او مكانه فى المقام المحمود الذى يحمد
فيه الاولون والاخرون ويشهدون ذلك المقام
وقيل غير ذلك كما فى المطولات اللهم صل وسلم
على الموصوف بالكرم هو ضد اللوم والجود هو السخا
فقد كان عليه الصلاة والسلام يعطى العطا الذى
يعجز عنه احاد عظما الملوك ويعيش فى نفسه
عيش الفقرا وقد يشهد له ما قاله بعضهم

يا من انامله كالمزن هامية • وجود كفيه اجرى من بحاريها •
سفينة الفقر فى بحر الرجا وقفت • فامنن على بريح منك يجريها •

ومن جملة سخايه صلى الله عليه وسلم انه اهدى
فى حجة الوداع مائة بدنة كما فى الصحيحين وحينئذ
فيسن لمن قصد مكة بحج او عمرة ان يهدى اليها
شيا من النعم اقتدا به صلى الله عليه وسلم اللهم
صل وسلم على من هو فى السما محمود عند السبكى
ان اسمه فى السما احمد وفى الارض محمد عند الموصلى
فائدة ذكر المحدث الحافظ شمس الدين
السخاوى عن كعب الاحبار انه قال اسم النبى صلى الله

عليه وسلم عند اهل الجنة عبد الكريم وعند اهل
النار عبد الجبار وعند اهل العرش عبد المجيد
وعند ساير الملايكة عبد الحميد وعند الانبيا
عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القهار
وعند الجن عبد الرحيم وفى الجبال عبد الخالق وفى
البر عبد القادر وفى البحر عبد المهيمن وعند الحيتان
عبد القدوس وعند الهوام عبد الغياث وعند
الوحوش عبد الرزاق وعند السباع عبد السلام
وعند البهايم عبد المومن وعند الطيور عبد
الغفار وفى التوراة ماذ ماذ وفى الانجيل طاب
طاب وفى الصحف عاقب وفى الزبور فاروق
وعند الله طه ويس وعند المومنين كما تقدم
اللهم صل وسلم على صاحب الشامة يعنى العلامة
وقد جا فى وصفه انها شامة خضرا وجا انها كانت
سودا تضرب الى الصفرة اللهم صل وسلم على
صاحب العلامة هى بمعنى ما قبلها اللهم صل
وسلم على صاحب العلامة هى بمعنى ما قبلها اللهم صل

وسلم

وسلم على الموصوف بالكرامة اى العزازة من العز
بالزاى والمراد كرامته على ربه ووجوه كرامته
عليه لا يحاط بها اللهم صل وسلم على المخصوص بالزعامة
بفتح الزاى اى السيادة والرياسة اللهم صل
وسلم على من كانت تظله اى تستره من حر الشمس
الغمامة بالغين المعجمة هى السحابة مطلقا او
البيضا او الرقيقة اللهم صل وسلم على من كان يرى
ببصره على الصحيح فى الصلاة من خلفه بالخاء
المعجمة والفا اى وراية كما يرى من امامه اى قدامه
كما فى الصحيحين والاخبار الواردة فيه مقيدة
بحال الصلاة فهى مقيدة لقوله لا اعلم ما وراء جداره
كذا قيل ومما نقله الزاهد الحنفى فى رسالته
الناصرية انه كان بين كتفيه عينان يبصر بهما
كسم الخياط يحجبهما الثياب وقيل المراد بالروية
العلم اما بالوحى او بالالهام وقيل غير ذلك كما
فى المطولات تنبيه زاد رزين انه كان
ينظر ايضا عن يمينه وعن شماله وزاد بعضهم

وجميع جسده ويرى بالليل وفي الظلمة كما يرى
بالنهار قاله المناوي في شرح الخصائص الصغرى
اللهم صل وسلم على الشفيع بمعنى الشافع مع
مبالغة المشفع اي المقبول الشفاعة يوم القيمة
فانه يرغب الى الله ذلك اليوم في امر الخلق وتعجيل
الحساب فيقبل ذلك منه ويختص به دون الخلق
وهو المقام المحمود اللهم صل وسلم على صاحب
الضراعة لله تعالى اي التذلل والخشوع اللهم صل
وسلم على صاحب الشفاعة العظمى في فصل القضا
حين يطول الوقوف فيفزع الناس الى ادم
يطلبون الشفاعة منه ثم الى من بعده من
الانبيا وكل منهم يقول لست لها اهلا حتى ياتون
اليه فيشفع فيشفع وله شفاعات اخر
كالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب
والشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها
والشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة
اللهم صل وسلم على صاحب الوسيلة مر الكلام

عليها

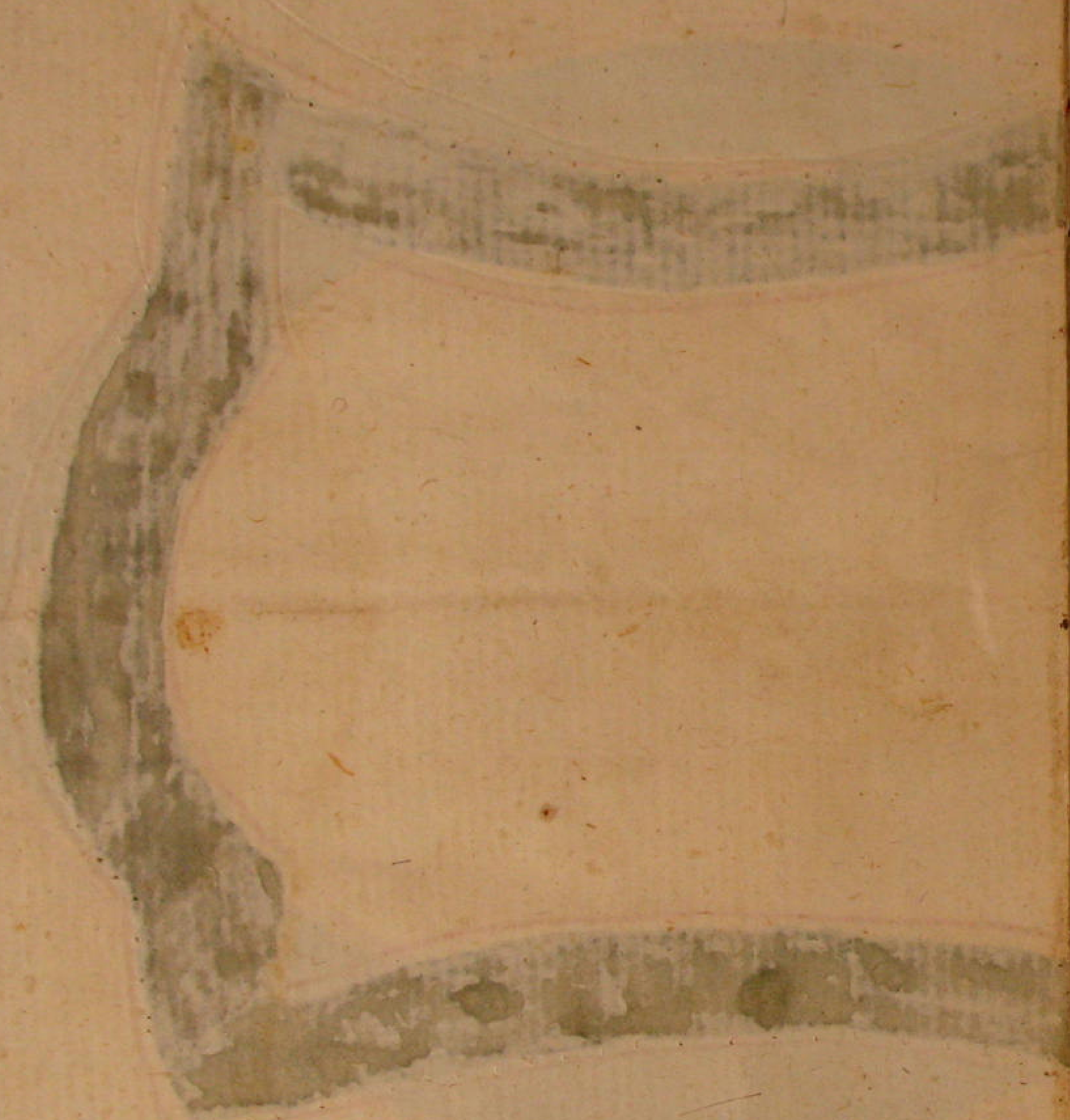
92

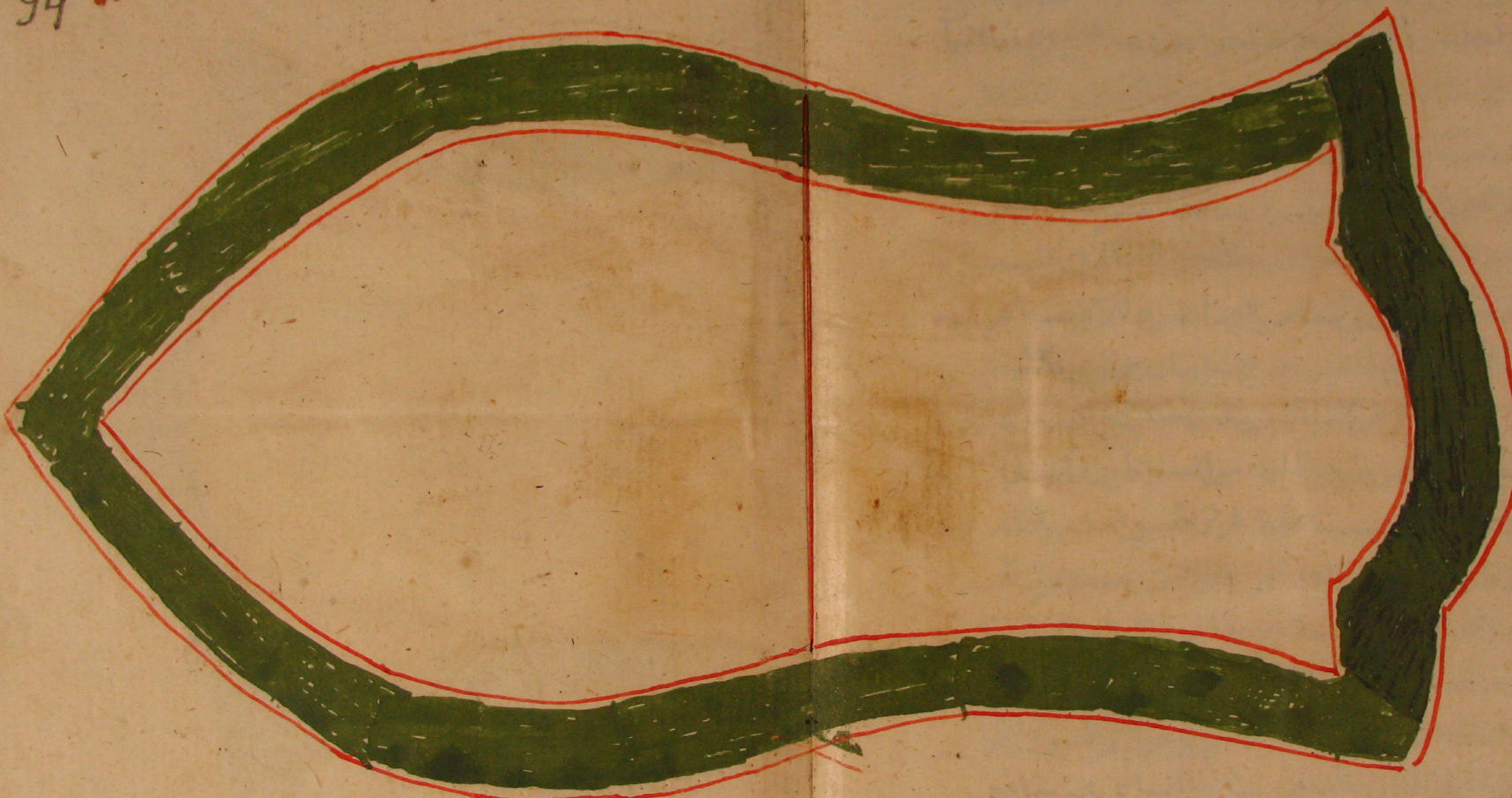
عليها اللهم صل وسلم على صاحب الفضيلة مر الكلام
عليها اللهم صل وسلم على صاحب الدرجة الرفيعة
مر الكلام عليها اللهم صل وسلم على صاحب الهراوة
بكسر الها وهي لغة العصا الضخمة اللهم صل وسلم
على صاحب النعلين تثنية نعل وهو ما يلبس
في القدم الواحدة والنعلان للقدمين والنعل
مونثة وهي ما وقيت به القدم من الارض ولم
يصل للساق من اهاب مدبوغ او غيره وقد ثبت
انه صلى الله عليه وسلم لبس النعال السبتية
بكسر السين وهي المدبوغة التي ازيل شعرها
وكانت نعلاه مخصوفتين اي مطبوقتين طاقا على طاق
بالخرز وكان لهما قبالان تثنية قبال وهو احد
سيور النعل وكان يدخل احد القبالين والتي تليها
والاخر بين الوسطى ويجمعهما الى السير الذي بظهر
قدمه وهو الشراك وكانت نعله مخصرة اي لها خصر
ودقيق حضرامها وملسنة وهي التي بها طول ولطافة
على هيئة اللسان واختلف العلما في صفتها وطولها

على سبع روايات وقد اقتصرنا منها على رواية واحدة وذكر بعضهم لها خواص ومنافع في هذه الابيات

الحمد لله الذي قد اعلا • بلبس خير العالمين النعلا •
وخصها باشرف المناقب • اذ باشرت رجل النبي العاقب •
واعلم بان للمثال الاظهر • منافعا اعظم من ان تشهر •
من ذاك ان من دام حمله • نال القبول العالمين كله •
وشاهد النبي في المنام • او زار قبره للاغتنام •
وكل من امسكه لديه • فهو امان يحتوي عليه •
من بغي او طغى من البغاة • وغلب الضد مع العداة •
وكان حرزا من شرور المارد • من الشياطين وكيد الحاسد •
ومن يكن مصحوبه بقافلة • لم تزل شمس امنه بافلة •
وان يكن في موضع او دار • يامن من نهب وحرق نار •
ومن يحمله على عمامته • ينال ما امل من امامته •
وساعد الامان من له لزم • ولم يكن قط بجيش ينهزم •
ومن يتوسل به مصرحا • باسم الرسول في السوال انجحا •
وما عسى اعد من منافع • مثالها الساعي بخير شافع •
صلى عليه ربنا وسلما • ما اكتسى البطاح برد اسعما •

وهذه صفة النعال









اللهم صل وسلم على صاحب الحجة اللهم صل وسلم
على صاحب البرهان اللهم صل وسلم على صاحب
السلطان اللهم صل وسلم على صاحب التاج
مر الكلام على ذلك فلا حاجة الى ذكره ثانيا اللهم
صل وسلم على صاحب القضيب بالقاف والضاد
المعجمة اى السيف كما وجد بخط المولف على الهامش
وقد كان له صلى الله عليه وسلم تسعة اسياف
كما مر اللهم صل وسلم على صاحب النجيب هو الكريم
العتيق وفى القاموس ناقة نجيب ونجيبة والجمع
نجايب وكان صلى الله عليه وسلم يركب الناقة
وهاجر عليها وقيل النجيب اسم فرس له صلى الله
عليه وسلم اللهم صل وسلم على راكب البراق وهو
دويبة فوق البغل ودون الحمار يضع حافره
عند منتهى طرفه كما مر اللهم صل وسلم على
مخترق بدون ال فى نسخة بها ومعناه النافذ
من السموات السبع الطباق جمع طبقة اى التى طبقة
فوق طبقة اللهم صل وسلم على الشفيع يعنى صاحب

الشفاعة

الشفاعة الكبرى فى جميع الانام اى الخلق والمراد 97
العقلا المكلفون منهم اللهم صل وسلم على من سبح
فى كفه الطعام كما قال ابن مسعود كنا ناكل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن
نسمع تسبيحه وفى عيون الاثر وسبح الطعام
بين اصابعه اللهم صل وسلم على من بكى اليه الجذع
وهو بكسر الجيم ساق النخلة وحن اى صوت
وتالم لفراقه اى لاجل مفارقته اياه فقد ورد
انه صلى الله عليه وسلم كان يخطب على جذع فلما
فارقه وخطب على المنبر وصوت بتشديد الواو
صوت العشار وفى رواية حتى ارتج المسجد
لخواره اللهم صل وسلم على من توسل به اى جعل
النبى صلى الله عليه وسلم وسيلة لمطلوبه طير
الفلاة اى المفازة وجمعه فلا وفلوات روى
ان الحمرة وهى العصفور جات ترفرف على راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال
ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت

بيتيها فقال ردوه رده رحمة لها **اللهم صل** وسلم
على من سبحت في كفه الحصاة واحدة الحصا
الحجارة الصغيرة روي انه قبض على حصيات
سبع او تسع او ما قرب من ذلك فسبحن في يده
حتى سمع لهن حنين كحنين النحل **اللهم صل** وسلم
على من تشفع اليه الظبي وهو الغزال **بافصح كلام**
اي بالكلام العربي الذي هو افصح من غيره من
كلام الامم وحديثها مشهور وفيه انه قال
ما حاجتك فقالت صادني هذا الاعرابي ولي
خشفان في ذلك فاطلقني حتى اذهب فارضعهما
وارجع فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها النبي
صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي وقال
يا رسول الله الك حاجة فقال اطلق هذه الظبية
فاطلقها الاعرابي من وثاقها فخرجت تعدو في
الصحرا فرحا وهي تضرب رجليها بالارض وهي
تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله **اللهم صل** وسلم **على من كلمه الضب** بالضاد

المعجمة

حديث الضب

98

المعجمة دويبة معروفة **في مجلسه** اي موضع
جلوسه **مع اصحابه الاعلام** جمع علم تشبيها لهم
بالاعلام التي هي الجبال وحديثه مشهور وفيه
انه صلى الله عليه وسلم قال يا ضب فاجابه
بلسان مبين يسمعه القوم جميعا لبيك
وسعديك يا زين من وافى القيامة قال من تعبد
قال الذي في السما عرشه وفي الارض سلطانه
وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار
عقابه قال من انا قال رسول رب العالمين وخاتم
النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك
فاسلم الاعرابي الذي صاده واحضره بين يديه
صلى الله عليه وسلم **اللهم صل** وسلم **على البشير**
بالمسرة **النذير** بالعذاب **اللهم صل** وسلم **على**
السراج المنير مر الكلام عليه **اللهم صل** وسلم
على من شكى اليه اي اخبره بسوء فعل به وهو قلة
العلف وكثرة العمل **البعير** بفتح الموحدة وتكسر
الجمل البازل او الجذع قاله في القاموس وحديثه

قيل ضعيف وقيل حسن وقيل صحيح عند اكثر
الرواة **اللهم صل** وسلم **على من تفجر** اى سال
وكثر قال فى المختار فجر الما فانفجر اى بجسه
فانبجس وبابه نصر وفجره تفجيرا فتفجر شدد
للكثرة **من بين اصابعه** اى اصابع يده اليمنى
اذ هو من باب التكريم كما هو شانه صلى الله
عليه وسلم **الما النمير** بوزن سمير اى الثابع عذبا
كان او غير عذب وقد تكرر نبع الما الطهور من
بين اصابعه صلى الله عليه وسلم فى عدة
مواطن منها انه كان فى غزوة ففقد والما
ووضع يده فى ما قليل ففار الما من بين اصبعيه
فشربوا وتوضوا وهم الف وخمسماية كما فى
الصحيحين وفى كيفية النبع قولان احدهما ان
الما كان يخرج من نفس اصابعه وينبع من ذاتها
وثانيهما ان الله كثر الما فى ذاته فصار يفور من
بين اصابعه قال ابن حجر والاول ابلغ فى المعجزة
ولم يسمع بمثل هذه المعجزة من غير نبينا صلى الله

عليه

عليه وسلم حتى نبع من بين عظمه وعصبه ولحمه
ودمه قاله القرطبى وقد اتفق العلما على انه
افضل المياه حتى من زمزم والكوثر وقد نص
على ذلك السبكى بقوله

وافضل المياه ما قد نبع • من بين اصابع النبى المتبع
يليه ما زمزم فالكوثر • فنيل مصر ثم باقى الانهر

اللهم صل وسلم **على الطاهر المطهر** وصفا له
صلى الله عليه وسلم اي الذى طهره ربه من
الارجاس الحسية والمعنوية **اللهم صل** وسلم
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **نور الانوار**
اى الذى تستمد منه الانوار فهو اصلها وعنصرها
اللهم صل وسلم **على من** اى سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم الذى **انشق له القمر** لصقين
سنا عدين ليلة تمامه على الجبل بحيث كان
الجبل بينهما وذلك قبل الهجرة بنحو خمس سنين
ولم ينشق لغير نبينا فهو من امهات معجزاته صلى
الله عليه وسلم وقد اجمع المفسرون واهل السنة

على ونوعه لاجله صلى الله عليه وسلم فان كفار
قريش لما كذبوه ولم يصدقوه وادعوا انه ساحر
طلبوا منه اية تدل على صدقه في دعواه فاعطاه
الله هذه الاية العظيمة التي لا قدرة لبشر على
ايجادها ولا يكاد يعدلها شيء من ايات الانبيا
لانه ظهر في ملكوت السما خارجا عن طباع ما في
هذا العالم وصارت دلالة على صدقه عليه
الصلاة والسلام في دعواه الوحدانية لله وانه
منفرد بالربوبية وان هذه الالهة التي يعبدونها
باطلة لا تنفع ولا تضر وان العبادة لا تكون
الا لله وحده وحديث انشقاق القمر متواتر
اللهم صل وسلم على الطيب في نفسه حسا ومعنى
المبرا من كل عيب ينكره الشرع او الطبع المطيب
بتشديد المثناة التحتية اى الذى طيبه ربه عز
وجل اللهم صل وسلم على الرسول المقرب بالرا المفتوحة
قرب خطوة لا قرب مكان اى المطيع لله تعالى
مع معرفته به المتبع لاوامره المجتنب لنواهيه

اللهم

100

اللهم صل وسلم على الفجر استعارة بجامع
محوه عليه الصلاة والسلام ظلام الكفر ومحو الفجر
ظلام الليل والفجر في اخر الليل كالشفق في اوله
وقد انفجرنا كاصبحنا من الصبح الساطع المنتشر
المستطيل قال في المختار سطع الغبار والرائحة اذا
ارتفع وما به خضع اللهم صل وسلم على النجم
اى الظاهر قال في المختار نجم الشى ظهر وطلع شبهه
بالنجم لظهوره على الانبيا ودينه على الاديان
الثاقب بمثلثة اى المضى قال في المختار وشهاب
ثاقب اى مضى وسمى ثاقبا لثقبه الظلام بضوئه
والمعنى هنا ان نور هدايته صلى الله عليه وسلم
ثقب ظلام الكفر ومحاه بالكلية اللهم صل وسلم
على العروة الوثقى اى المستمسك به اذ العروة في
الاصل موضع الامساك وشد اليد من الشى ومنه
عروة الغرارة والكوز المعدة للامساك وكثيرا
ما يستعار العروى لما هو حقيق ان يستمسك
به حسيا كان او معنويا وهى هنا استعارة

نصبح

بجامع حصول التمسك به بالايمان به واتباعه
ومحبته على العصمة في الدنيا والاخرة والوثقى
فعلى من وثق الشي بالضم ونافة صلب واشتد
اللهم صل وسلم على نذير اي مبلغ قال في المختار
الانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف والنذير
المنذر وهو صلى الله عليه وسلم منذر اهل الارض
يعني جميعهم الذين هم الانس والجن وهذا هو
المقصود بهذا لانه صلى الله عليه وسلم بعث الى
الناس كافة والى الجن ايضا وذلك مما اختص به صلى الله
عليه وسلم وانما خصهما لان الصحيح انه صلى الله عليه وسلم مبعوث
الى الملايكة ايضا لان الانس والجن هم الذين يقع منهم
العصيان فتتوجه اليهما النذارة اليهم واما الملايكة
فمعصومون من العصيان فلا تتوجه النذارة
اليهم وانما الرسالة اليهم على وجه
خاص وهو التشريف وعبارة السيوطي
وارسل الى الملايكة في احد القولين ورجحه
السبكي كابن حزم بانه ليكون للعالمين نذيرا والعالم

ماسوى

ماسوى الله ويقوله لانذركم به ومن بلغ انتهى
مناوى اللهم صل وسلم على الشفيع للخلايق
يوم العرض اي البعث والحساب كما قيل في قوله
تعالى يومئذ تعرضون وقال البيضاوي شبه
المحاسبة بعرض السلطان العسكر ليعرف
احوالهم اللهم صل وسلم على الساقي نسب له
صلى الله عليه وسلم لانه حوضه وهو الداعي الى
الشرب منه ولا نزاد حقيقة بجعله بيده في
افواههم فقد قال صلى الله عليه وسلم على بن
ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة للناس اي
امته فهو عام اريد به الخصوص من الحوض اي
حوضه صلى الله عليه وسلم الذي هو مسيرة شهر
وماوه ابيض من اللبن واحلى من العسل وانيته اكثر
من عدد نجوم السما من شرب منه لا يظما ابدا اللهم
صل وسلم على صاحب لوا الحمد اي اللوا وسلم
الذي يعقد للحمادين يوم القيمة وهو بيدهم
صلى الله عليه وسلم فهو صاحب اللوا اصالة

قال صلى الله عليه وسلم ان اول من يدخل الجنة
الحمادون لله تعالى على كل حال يعقد لهم يوم القيمة
لوا يدخلون فيه **اللهم صل** وسلم **على المشمر** اى
الحاسر كمه **عن ساعد** وهو ما بين المرفق الى المفصل
الذى يلى الكف الموسوم بساعد **الجد** بكسر الجيم
اى الاجتهاد ومعناه هنا اقبال النبى صلى الله
عليه وسلم على شانه فى رسالة ربه واستجماعه
فى تبليغها والصدع بامر ربه بازالة العلايق
الشاغلة عن ذلك واخذه فى ذلك بالعزم فشبهت
صورة ذلك بصورة المقبل على عمله المستجمع
له الحاسر عن ذراعه ليتمكن منه **اللهم صل** وسلم
على المستغل فى مرضاتك اى الامور المرضية
لك **غاية الجهد** بضم الجيم وفتحها كما يوجد مضبوطا
بهما فى النسخ والجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة
وقد كان صلى الله عليه وسلم على الغاية القصوى
من بعد در البشر فى عبادة ربه وتبليغ رسالته
وجهاد عدوه وانذاره وما لقيه من الشدايد

واذى

واذى المشركين له وصبره على جميع ذلك وقد قام
من الليل حتى تورمت قدماه ودعا الخلايق الى
الله حتى شجوه وكسروا رباعيته ولم يعاجلوا
بعقوبة بنحو الخسف والمسخ والقذف بالحجارة
والغرق وغير ذلك لقوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين. **اللهم صل** وسلم **على النبى الخاتم**
بالخا المعجمة والتا المثناة الفوقية المكسورة
اى خاتم النبوة فلا تبتدا نبوة بعده قال
تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقد علم
هذا مما مر **اللهم صل** وسلم **على الرسول الخاتم**
بالخا المعجمة وقيل بالحا المهملة اى الخاتم للرسل
الذين هم اخص من الاعم والحاتم بالحا المهملة من
حتم الله الشى بالفتح حتما اوجبه والرسالة مبنية
على ايجاب الدعوة والدخول فى الملة **اللهم صل**
وسلم **على المصطفى** اى المختار المستخلص قال
عليه الصلاة والسلام انا خيار من خيار اى مختار
ومستخلص من سفاح الجاهلية **القايم** بالحق

وبدين الله وطاعته واظهار دينه وجهاد عدوه
وهو القايم في عبادة الله حتى تورمت قدماه
كما مر فقيل له اتفعل هكذا يا رسول الله وقد
غفر الله لك فقال افلا اكون عبدا شكورا انه
اللهم صل وسلم **على رسولك ابي القاسم** هذه
كنيته صلى الله عليه وسلم المشهورة ولم تصلح
لغيره في حياته ولا بعد موته كما نص على ذلك
صاحب كتاب النفع العام كما علم مما مر بقوله
في كنية بقاسم خلف وقع • فالشافعي مطلقا المانع
الى اخر ما مر فارجع اليه ولهذه الكنية مناسبة
لثنايه صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله
يعطي وكان صلى الله عليه وسلم يوصل الى كل احد
نصيبه من الصدقات والغنايم وغيرها وهو
خليفة الله في العالم وواسطة في حضرته والمتولي
لقسمة مواهبه وعطيته **اللهم صل** وسلم
على صاحب الايات اي العلامات الدالة على نبوته
صلى الله عليه وسلم من المعجزات والارهاصات

وغير

وغيرذلك والقران العزيز كله او بعضه اية
لانه معجزة لعجز الخلايق عن الاتيان بمثله
على نظمه البديع وتاليفه المنيع وعذوبة منطقه
وما فيه من الامثال واخبار المغيبات ودلايل
البعث والنشور والاخلاق فلو اجتمعت الانس
والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون
بمثله وقد اشتمل القران على ما اشتملت عليه
الكتب وزيادة روى البيهقي عن الحسن انزل
الله مائة كتاب واربعة كتب اودع علومها في
اربعة التورية والانجيل والزبور والفرقان
وهو جامع لكل شي قال تعالى ما فرطنا في الكتاب
من شي واخرج ابن جرير وغيره عن ابن مسعود
من اراد العلم فعليه بالقران فان فيه خبر الاولين
والاخرين وانزل فيه كل علم وبين لنا كل شي لكن
علمنا يقصر عما بين فيه قاله المناوي في شرحه
على الخصايص **اللهم صل** وسلم **على صاحب الدلالات**
جمع دلالة والدليل وهو ما يستدل به على شي

اخر فنسبة الدلالة اليه صلى الله عليه وسلم
معتبرة من حيث كونه دالا على الله فهو الدليل
الاعظم على الله تعالى لانه دل الخلق على العلم
به سبحانه وتعالى من حيث الذات والاسماء
والصفات والافعال وعرفهم الطريق اليه فكانت
رسالته عامة ودعوته نافعة تامة لكل داع
الى الله تعالى انما يدعو بدعوته وكذا الدال انما
يدل بدلالته فهو صلى الله عليه وسلم الداعي
الى الله والدال عليه اولا واخرا وغيره انما هو
مظهر له على حسب النيابة عنه صلى الله عليه
وسلم اللهم صل وسلم على صاحب الاشارات
جمع اشارة وهو الايماء والمراد هنا الامور
الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم بغير
الكلام الصريح الذي هو العبارة الصريحة ومنه
المعجزات والارهاصات ويحتمل ان يكون المراد
ما دل هو صلى الله عليه وسلم بغير صريح العبارة
من العلوم والمعارف والاسرار والاخبار

وهذا

وهذا الاقرب اللهم صل وسلم على صاحب الكرامات
جمع كرامة والمراد بها وجود كرامته التي اكرمه
الله بها وشرفه وخصه وفضله على غيره ويحتمل
ان المراد بها خوارق العادات الصادرة منه
قبل البعثة وبعدها اللهم صل وسلم على صاحب
العلامات جمع علامة وهي علامة النبوة والمراد
العلامات التي كان اهل الكتاب يعرفونه بها
كما يعرفون ابناءهم وجميع الارهاصات والمعجزات
وهي اكثر من ان تحصى اللهم صل وسلم على صاحب
البينات جمع بينة اي الدلايل والبراهين والايات
الواضحات التي تبين حقيقة ما دلت عليه
ودل على صدقه دلالة قطعية لا يبقى بعدها
شك ولا ريب اللهم صل وسلم على صاحب المعجزات
جمع معجزة ماخوذة من العجز المقابل للقدرة
وهي ما يظهر من الخوارق على يد مدعي النبوة
والرسالة مقارنا للتحدي مع عدم المعارض له
كان يقول علامة نبوتي كذا فيعجز غيره عن

الايات مثله وامثال الكلام خصوا المعجزات
بالانبيا وسموا خوارق العادات للاوليا كرامات
اللهم صل وسلم على صاحب الخوارق للعادات
جمع عادة وهي الامر المستمر الحكم الذي يجوز العقل
تبدله فخرق العادة تبدل حكمها المستمر بغيره
من غير سبب ظاهر والمراد هنا الخوارق المتعلقة
بالبعثة من معجزات وارهاصات اللهم صل وسلم
على من سلمت عليه الاحجار بالقول فقد ورد في الحديث
الشريف انه صلى الله عليه وسلم قال لما كانت
ليلة بعثت ما مررت بشجر ولا حجر الا قال السلام
عليك يا رسول الله وحديث اني لاعرف حجرا بمكة
كان يسلم على قبل ان ابعث وفيه ايما الى ما اشتهر
على السنة الخلق الان انه الحجر البارز الان بزقاق
المرفق لانه كان على ممره صلى الله عليه وسلم
الى بيت خديجة وفي حديث ان علي بن ابي طالب
قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر

حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله اللهم صل
وسلم على من سجدت بين يديه الاشجار
بالفعل فقد ورد في الحديث الشريف ان جابر
ابن عبد الله قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يمر بحجر ولا شجر الا سجد له اللهم صل وسلم
على من تفتقت اي انشقت من نوره الذي هو اصل
الكائنات الازهار جمع زهرة وهي النبات
ونوره اي النبات هو الاصفر منه والمراد وجود
الازهار التي من شانها ان تنشق عنها الكمايم
ويحتمل ان يراد انها مخلوقة من نوره وخص الازهار
بالذكر لحسنها لونا وريحا وكونها من نفحات
الجنة واما حديث ان الورد خلق من عرقه صلى
الله عليه وسلم او عرق البراق فقيل وارد وقيل
موضوع اللهم صل وسلم على من طابت اي نضجت
واطعمت بسبب بركته الثمار بالمثلثة وهي الفواكه
التي هي نسل النبات واليها ينتهي نموه في فصله
كالتمر بالمثناة وسكون الميم والعنب والقمح وغير

ذلك من الحبوب والفواكه وغيرها على اى طعم كانت
واكثر استعماله فى الماكول ويحتمل ان يراد بذلك
ما غرسه صلى الله عليه وسلم بيده فاثمر جميعها
ولم يمت منه شى وخص النما بالذكر لحسنها وما فيها
من وجود النعمة وشدة الاحتياج اليها للاقتيات
وعلوق النفس بها اللهم صل وسلم على من اخضرت
ببقية الما الذى فضل من وضوئه الاشجار اى
جنسها قال صاحب المواهب انه العود اليابس اخضر
فى يده صلى الله عليه وسلم واورق انتهى وغرس صلى
الله عليه وسلم نخلة سلمان الفارسى التى كان غرسها
وكانت بيده الشريفة فاخضرت واطعمت من عامها
اللهم صل وسلم على من فاضت اى كثرت وتدفقت
من نوره جميع الانوار الحسية والمعنوية الشاملة
لانوار الانبيا والملئكة وغيرهم اللهم صل وسلم على من
بسبب الصلاة عليه نحط بضم النون الفوقية وبالحا المهملة
اى توضع وتطرح الاوزار عنا جمع وزر وهو الاثم ومثله المعصية
والذنب والحوبة والخطيئة فهى الفاظ مترادفة معنا

واحد

106

واحد اللهم صل وسلم على من بسبب الصلاة
عليه تنال بالمثناة الفوقية بالبنا للمفعول
ويجوز بنون بدل التاء اى نعطى قال فى المختار النوال
العطا والنايل مثله يقال نال له بالعطية ونوله
تنويلا اعطاه نوالا منازل الابرار عند الله فى
المقامات الاختصاصية فى الجنة دار الثواب
وذلك وارد عنه صلى الله عليه وسلم فى احاديث
كثيرة وانها تنزل منزلة الشيخ فى السلوك لمن
عدمه وسياتى الكلام على فضل الصلاة فى الخاتمة
اللهم صل وسلم على من بسبب الصلاة عليه
نرحم الكبار والصغار فى الدنيا بقضا الحوايج وتفريج
الهموم والغموم والكروب وفى الاخرة بالشفاعة
الخاصة فى اقوام والعامة فى اخرين اللهم صل
وسلم على من بسبب الصلاة عليه نتنعم بزيارته
واقواله وافعاله واحواله مما امرنا به فى هذه
الدار الدنيا من الايمان والطاعة المشتملة
على صلاة وصوم وزكاة وحج وجهاد واحسان

وغير ذلك **وفي تلك الدار** الاخرة بنعيم الجنة والنظر
الى وجهه الكريم **اللهم صل** وسلم **على من بسبب**
الصلاة عليه تنال رحمة هذا على ان الرحمة
صفة فعل محدثة وانها نفس الاحسان وهو
قول ابى بكر الباقلانى وقول الشيخ ابى الحسن
الاشعرى انها ارادة الاحسان فتكون صفة
ذاتية قديمة واجبة الوجود وعلى هذا فانما
ينال اثرها ومما تعلقت به **العزيز** هو الذى
لا نظير له وتشتد الحاجة اليه **الغفار** هو التام
الغفران المبلغ اقصى درجات المغفرة **اللهم صل**
وسلم **على المنصور** بمعونة الله ومحبته قال
تعالى الا تنصروه فقد نصره الله **المويد** اى
المقوى بنصر الله له قال تعالى هو الذى ايدك
بنصره وبالمومنين **اللهم صل** وسلم **على المختار**
من جميع الخلق بارفع رتبة **المجيد** بالجيم المفتوحة
اى المعظم المشرف المجبول على كل خلق عظيم بشهادة
قول الله تعالى لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز

عليه

107

عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين روف
رحيم ومن فوايد هذه الاية الى اخر السورة
ان من قراها صباحا ومساء لم يبتله قتل ولا
مكروه كما علم مما تقدم **اللهم صل** وسلم **على سيدنا**
ومولانا محمد الكثير الخصال المحمودة المستلذ
اسمه سماعا عند جميع المسلمين **اللهم صل** وسلم
على من كان اذا مشى اى سار ماشيا كان او راكبا
في البر اى الفضا من الارض **الاقفر** اى الخالى
من العمارة وفي المختار القفر مفازة لا نبات فيها
ولا ما والجمع قفار يقال ارض قفر ومفازة قفر
وقفرة ومقفار **تعلقت** اى تشبثت **الوحوش**
جمع وحش وهو كل شى لا يستانس من حيوان البر
باذياله جمع ذيل وهو اخر كل شى وهو ما اسبل
من الازار والثوب قال ابو عبد الله العربى
وكثيرا ما يتعلق اللايذ المستغيث بذيل من يلوذ
به وهو المستعمل هنا والمراد ان النبى صلى الله
عليه وسلم لاذت الوحوش واستغاثت به

كما فى حديث الظبية وغيرها اللهم صل عليه صلاة
كاملة لايقة بجنابه الشريف وصل على اله وهم
اهل بيته وقيل امة الاجابة كما تقدم وصل
على صحبه اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابى وهو
من لقيه صلى الله عليه وسلم بعد النبوة وقبل
موته مسلما وسلم بكسر اللام وسكون الميم
تسليما مفعول مطلق واتى بقوله الحمد لله رب العالمين
اخر الربع الاول جزا لتوفيقه على ملازمته الصلاة
عليه وعلى ما من به عليه وعلى المسلمين من بعث
هذا النبى الكريم وهدايتهم للايمان به واتباع شرعه
المستقيم وقد ابتدا الربع الثانى بقوله
بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى نسخة لاباس
بها الحمد لله على حلمه اى معاملته العباد
المسيئين بالحلم وهو مقتضى اسمه الحليم وهو الذى
يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الامر
ولا تحمله المسارعة الى الانتقام منهم وقال
الشيخ زروق الحليم هو الذى يسامح الجانى ويمهله

مع

مع استحقاقه العقوبة والمؤاخذة بالذنب
ونحوه له وذهاب اثره قال الشيخ زروق
العفو هو الذى يترك المؤاخذة بالذنب حتى لا يبقى
له اثر وخاصية اسمه العفو ان من اكثر من ذكره
فتح له باب الرضا بعد قدرته اى اقتداره على
العقاب اى معه وعدم تعجيل العقوبة وكذا
العفو عن السيئات احسان وانعام ودليل ما ذكر
ما روى فى الحلية ان حملة العرش ثمانية يتجاوبون
بصوت رخيم حسن تقول اربعة سبحانك وبحمدك
على حلمك بعد علمك وتقول الاربعة الاخرى
سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك اللهم
انى اعوذ اى اتحصن بك من الفقر اى فلا اتحصن
الاضرار والاحتياج الى شى الا اليك اى فلا اتحصن
منه فانك بى رءوف رحيم ومن الذل معطوف
على قوله من الفقر وهو الامتهان والهوان لاحد
الا لك ومن الخوف وهو توقع مكروه من موجود
الا منك لان هذه الثلاثة المستعاذ منها كلها

مطلب تسبيح حملة العرش

من ضعف الايمان وغلبة الوهم وانطماس البصيرة
فهى حقيقة بالاستعاذة منها **واعوذ بك ان اقول**
زورا اى كذبا قال فى المختار الزور الكذب والتزوير
تزيين الكذب وزور الشى تزويرا حسنه
او اغشى اى اتى من الاتيان **فجورا** اى زنا قال
فى المختار فجر فسق وفجر كذب وبابهما دخل
واصله الميل والفاجر المايل **او اكون بك مغرورا**
اى بحدوعا بغرنى الشيطان والنفس والدنيا
والهوى بك لان الاغترار بالله من علامة الخاسرين
وقد قيل فى المعنى من تسلط الشيطان وما ذكر
معه على الشخص

• انى بليت باربع ما سلطوا • الا لعظم بليتى وشقاى •
• ابليس والدنيا ونفسى والهوى • كيف الخلاص وكلهم اعداى •
• وقيل ايضا •
• انى بليت باربع يرميننى • بالنبل عن قوس لها توتير •
• ابليس والدنيا ونفسى والهوى • يا رب انت على الخلاص قدير •

واعوذ بك من شماتة بفتح الشين المعجمة وتخفيف

الميم

الميم **الاعداء** الذين بينهم وبينه معاداة من
كفر او تعلق دنيوى وشماتتهم فرحهم ببليته
وسرورهم بمصيبته وفى الحديث للمومن اربعة
اعداء مومن يحسده ومنافق يبغضه وشيطان
يضله وكافر يقتله **واعوذ بك من عضال**
بضم اوله وتخفيف ثانيه **الداء** وهو العلة
والمرض ويشمل ما كان فى الدين والبدن ظاهرا
او باطنا وما كان فى الدين اهم منه فى غيره
واعوذ بك من خيبة بالخا المعجمة والمثناة
التحتية والموحدة اى حرمان وفى المختار
خاب يخيب خيبة اذا لم ينل ما طلب وفى المثل
الهيبة خيبة **الرجا** هو تعلق القلب بمرغوب
فى حصوله مع الاخذ فى الاسباب حتى يتميز عن
الطمع **واعوذ بك من زوال النعمة** بالكسر اى سلبها
وحقيقة النعمة هى كل شى موافق للنفس بالطبع
وانما يكون سلبها بسبب عدم الشكر وعدم
القيام بالطاعة وبسبب اقتراف المعاصى

وقد قال بعضهم في المعنى

اذا كنت في نعمة فارعها • فان المعاصي تزيل النعم •
وداوم عليها بشكر الاله • فان الاله سريع النقم •

واعوذ بك من فجاة النقمة اي انيانها بسرعة وهي كل ما فيه مضرة وعقوبة وقد ينبغي الحمد على الضرا من نعمة فقد تكون نقمة بالعين في الباطن فقد سيل الشيخ بيش عن معنى الحمد على الضراء فاجاب ان النقمة بالقاف في الظاهر قد تكون نعمة في الباطن كما ان النعمة الظاهرة قد تكون نقمة كما قال الشاعر

• قد ينعم الله بالبلوا وان عظمت • ويبتلي الله بعض القوم بالنعم •

لانا نقول لما لم تكن نعمة ظاهرا لم يجب الشكر عليها ولو آلت الى نعمة اللهم صل على سيدنا محمد وسلم عليه واجزه عنا معشر اهل الاسلام لانه هو السبب في نجاتنا من المهالك وفي معرفة ربنا ما هو اهله اي مستحق له حبيبك بالرفع والجر صفة للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا اي تقرا من

قوله

قوله المتقدم اللهم اني اعوذ الى اخره ثلاث مرات اللهم صل على سيدنا ابراهيم وسلم عليه واجزه اي ابراهيم عنا اي عن امة محمد صلى الله عليه وسلم لابوته ولاتباع ملته ولتسميته ايانا بالمسلمين على القول به ما هو اهله اي مستحق له خليلك خبر مبتدا محذوف وبالجر نعت لابراهيم ثلاثا اي تقرا هذه الصلاة ثلاث مرات اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم في العالمين اي الانام انك حميد بمعنى محمود كما مر مجيد بمعنى ماجد وهو من كمل شرفا وكرما كما مر عدد خلقك اي مخلوقك من جوهر وعرض في الغيب والشهادة فيما مضى وفي الحال وفيما يستقبل وعدد رضا نفسك وعدد زنة عرشك وعدد مداد كلماتك مر شرح ذلك فارجع اليه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد من صلى عليه بالقول اللهم صل وسلم على سيدنا

محمد عدد ما صلى عليه بالبنا المفعول اى عدد
الصلاة الواقعة عليه من جميع خلقه فلا يقال
هذه مساوية لما قبلها لشمولها الصلاة من صلى
عليه بالحال اذ كل موجود مصل عليه بها ولشمولها
لصيغ واقعة زايدة على ذوات من صلى عليه
بالمقال لرجوع هذه الصيغة الى نفس الصلاة
الواقعة عليه لا المصلين فلا تكرار اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد اضعاف اى زايدا متكررا على
ما صلى عليه بالبنا للمجهول اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد كما هو اهله اى مستحق له كما
سر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما تحب الصلاة
الخالصة من الريا عليه وترضى له ذلك صلى الله
عليه وسلم مع قبولها فضلا وكرما والمحبة
والرضا معناهما واحد وهذا اخر الحزب
الثانى ثم ابتدا الحزب الثالث بقوله
اللهم صل على روح سيدنا محمد فى الارواح اى التى
صلى عليها والمراد بها ارواح الملايكة والارواح

المومنة من انس وجن فتكون روحه من جملتها
او المعنى خصه بالله بها بصلاة لا يفتقر به تخصه
من بينها وقد ذكر الحافظ الدماميني عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال من قال اللهم صل
على روح سيدنا محمد فى الارواح وصل على
جسد محمد فى الاجساد وصل على قبر محمد فى
القبور اللهم بلغ روح محمد منى تحية وسلاما رانى
فى المنام وعلى جسده فى الاجساد وعلى قبره فى القبور
المراد عمه بالصلاة يا الله روحه وجسده
وقبره فى الارواح والاجساد والقبور والمراد
بالاجساد الاجساد المومنة من الانس وبالقبور
قبورها وعلى اله وصحبه وسلم فعل دعا للجميع
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كلما ذكرك
بكاف الخطاب الذاكرون اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد كلما غفل عن ذكره بالهاء
الغافلون اللهم صل وسلم وبارك كما فى
بعض النسخ على سيدنا محمد النبى الامى

الانبوية صيغة شرح في حقه عليه الصلاة
والسلام لانه لو كتب لنسب اليه السحر وما
وقع منه نادرا في بعض الغزوات من الكتابة
فهو معجزة له كما مر وعلى ازواجه صلى الله عليه
وسلم وهن خديجة وسودة وعايشة وحفصة
وزينب وام سلمة وزينب بنت جحش وجويرية
وريحانة وام حبيبة وصفية وميمونة
فهولاء الاثنتي عشرة جملة من دخل بهن
وعقد على تسع ولم يدخل بهن امهات المؤمنين
اي لتحريم نكاحهن عليهم وعلى ذريته الذرية
بضم المعجمة وقد تكسر نسل الانسان من
ذكر وانثى ويدخل فيه اولاد البنات اتفاقا
كما مر على ما قاله ابن الحاجب لكن رد بان
مذهب ابي حنيفة انهم لا يدخلون وهو رواية
عن احمد نعم اجمعوا على دخول اولاد
فاطمة في ذريته صلى الله عليه وسلم خصوصية
لهم لشرف هذا الاصل العظيم والمجد الكريم

واهل

واهل بيته وهم من اجتمع معه في رحم كما علم
مما مر صلاة وسلاما لا يحصى عددهما اي لا يبلغ
منتهاه لعدم انقضائه ولا ينقطع اي لا ينفد
ولا ينقطع اي لا ينفد مددهما اي زيادتهما
من المادة وهي الزيادة المتصلة اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك
واحصاه كتابك من الكلام عليه صلاة تكون لك
يا الله رضى بالقصر مصدر رضي علينا ولحقه
صلى الله عليه وسلم اداء اي استيفا وهي
التي تصدر عن محبة تتقبلها بفضلك واعطه
الوسيلة اي الشفاعة والفضيلة اي المزية
على غيره والدرجة الرفيعة اي العالية في الفضل
وابعثه اللهم المقام المحمود الذي وعدته
واجزه عنا ما هو اهله من الكلام عليه واللهم
صل على جميع اخوانه من النبيين اخوة الانبيا
بتثليث الواو وللنبي صلى الله عليه وسلم معلومة
ومن الصديقين جمع صديق وفعيل فيه

للمبالغة من الصدق فتعود وقيل من التصديق وسمى
اخوته في الايمان بالله ومحبته وقد سمى النبي
المومنين اخوته في قوله انا قد رأينا اخواننا
قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم
اصحابي واخواننا الذين ياتون بعد ومن
الشهدا جمع شهيد سمى بذلك لان الله ورسوله
شهدا له بالجنة وقيل لان روحه شهدت
دار السلام ومن الصالحين جمع صالح وهو القايم
بحقوق الله وحقوق عباده اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وانزله المنزل بضم الميم وفتح
الزاي اسم مكان من الثلاثي تقول انزلني منزلا
مباركا والمنزل بفتح الميم والزاي النزول وهو
الحلول تقول نزل ينزل نزولا ومنزلا وانزله
غيره واستنزله بمعنى المقرب بفتح الراء
المشددة اي المقرب صاحبه منك يا الله
قرب مكانة لا مكان يوم القيمة يتعلق بانزله
او بالمقرب وقد وردت هذه الصلاة في قوله

صلى

113

الله عليه وسلم من قال اللهم صل على سيدنا محمد
وانزله المنزل المقرب منك وفي لفظ المقعد
المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد اي ارحمه
رحمة لايقة به اللهم توجه في خلافته بتاج
التاج الاكليل وتوجه فتتوج اي البسه التاج
وهو تاج العز والرضا والكرامة فلبسه ثم
يحتمل ان المراد التاج المحسوس المعهود ويكون
مصحوبا بالعز والرضا والكرامة ويحتمل
ان المراد ان يوتيه الله تعالى عزا خاصا يكون
له في الشرف والظهور والملابسة كالتاج اللهم
اعط لسيدنا قال في المختار العطية الشي
المعطى والجمع العطايا اي حسيا كالاجرام
او معنويا كما اعطاه لسيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم افضل ما اي الذي سالك لنفسه اللام
تعليلية اي اجب دعاه بما دعاك به لنفسه
من المقامات العالية وانزله افضلها واعط

لسيدنا محمد افضل ما سالك له فيما مضى قبل
هذا الطلب احد من خلقك بمعنى مخلوقك كما اسر
واعط لسيدنا محمد افضل ما انت مسول له
في الحال والمستقبل من الان الى يوم القيمة فيه
تعميم بعد تعميم اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد قدمه على غيره من اولى العزم الاتى
ذكرهم لانه امثل الموجودات وهو نسل اسمعيل
عليه الصلاة والسلام ولم يكن من نسله نبى
غيره قال محمد بن ابى بكر الرازى ولعل الحكمة
في ذلك انفراده بالفضيلة فهو افضل الجميع
قاله في الاقناع وعلى ادم اى ابى البشر الذى
هو علامة على قرب الساعة لاما تقدم عليه
وعلى نوح ابى البشر الاصغر لان ذريته هم
الباقون منسوبون لاولاده لصلبه سام
وحام ويافث وعلى ابرهيم ابى جمهور العرب
وابى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال
في الاقناع كل الانبيا من بعد ابرهيم عليه

السلام

السلام من ولده اسحق عليه السلام واما اسمعيل
عليه السلام لم يكن من نسله نبى الا نبينا
صلى الله عليه وسلم كما علم مما تقدم وعلى
موسى كليم الله رسول جميع بنى اسرائيل وامته
اعظم الامم بعد الامة المحمدية وكتابه
المنسوب اليه باق الى الان وعلى عيسى روح
الله بن مريم هو مثل موسى في بقا الكتاب
وهولا الرسل ما خلا ادم هم اولوا العزم
على ما عند ابن عطية وهو قول مجاهد وقيل
اولوا العزم كل من حصل له امر شاق على النفس
فيشمل اسحق ويعقوب ويوسف وايوب
وداود ويحيى وزكريا ومنا اى الذى بينهم
من لبيان الجنس النبيين والمرسلين وجميعهم
كان بين هولا المذكورين بالضرورة فلا يشذ
منهم عن هذا احد وفي حديث ابى ذر ان الانبيا
مائة الف واربعة وعشرون الفا والرسل
منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر وفي رواية

وخمسة عشر صلاة الله وسلامه عليهم
اجمعين بالتأكيد ثم تقرا هذه الصلاة
قال سيدي محمد الامين خوند مر الشيخ
رضي الله عنه من قرا هذه الصلاة ثلاث
مرات فكانما ختم الكتاب كله اللهم صل على ابينا
ادم صلاة مستقلة لايقة به وعلى امنا
حوا بالمد صلاة تابعة له وهذه الصلاة
تقع في بعض النسخ دون بعضها وتمامها صلاة
ملايكتك عليهما اي مثل صلاتك على مليكتك
واللهم اعطهما فضلا اكثر من الرضوان وهو عدم
المواخذة لهما وتغطهما حتى ترضيهما عنا واجزل
العطا واجزهما بكسر الزاي اي اثبهما اللهم ما جازيت
به ابا وام عن ولديهما تثنية ولد
اي ما جازيت ابا عن ولده واما عن ولدها
ثم بعد هذا تقول اللهم صل على رئيس الملايكة
جبريل وعلى سيدنا ميكائيل وعلى
سيدنا اسرافيل وعلى سيدنا عزرائيل وعلى

حملة

حملة العرش جمع حامل وهم اربعة في الدنيا
وثمانية يوم القيمة ففي الحديث قال العرش
يحمله اليوم اربعة ويوم القيمة ثمانية قال
بعضهم سمك قدم الملك منهم مسيرة سبعين
الف عام وقيل يحمله ثمانية صفوف كما روي
عن ابن عباس في قوله تعالى ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف
من الملايكة لا يعلم عدتهم الا الله وعلى الملايكة
اجمعين وخصوصا المقربين منهم وعلى جميع
الانبيا والمرسلين تقدم ذكر عدتهم ويوجد في بعض
النسخ زيادة وعلى جميع عباد الله الصالحين
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين تقراه
ثلاثا كما في بعض النسخ اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد عدد ما علمته وملا ما علمته وزنة
ما علمته اي عدد معلوماتك وملاها وزنتها
وهو مثل قوله عدد ما احاط به علمك وتقدم
ما فيه فراجعه ومداد كلماتك مر الكلام عليه

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة
موصولة بالمزيد اى الزيادة اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد صلاة لا تنقطع بل تتجدد ابد الابد
اى اخر الدهر ولا تبيد تذهب وتنقطع اللهم صل
على سيدنا محمد صلاتك التى صليت بها عليه
بان تجدد جنسها لا عينها وانما سال الله تعالى
ان يصلى عليه صلاته التى صلى عليه لانه لا يصلى
على حبيبه الا اعلا صلاة كما يليق به منه اليه
كما هو اهله وسلم على سيدنا محمد سلامك الذى
سلمته عليه بان تاتى بجنسه لا عينه كما علم
مما مر واجزه عنا ما هو اهله اى مستحق له
كما مر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة
ترضيك وترضيه وترضى بها عنا واجزه عنا ما هو اهله
اى مستحق له من الكمالات كما علم مما مر وقد اشار
الى هذه الصلاة التى وجدت على بعض الاحجار
بخط القدرة وذكر بعض العلماء ان المرة الواحدة
منها باربعة عشر الف صلاة بقوله اللهم

صل

صل على سيدنا محمد بحر انوارك ومعدن اسرارك
اى محل الاسرار الذاتية ولسان حجتك اى المبين
لها قال فى المختار اللسان جارحة الكلام وفلان
لسان القوم اذا كان هو المتكلم عنهم والمراد انه
صلى الله عليه وسلم بالنسبة اليها كاللسان
المترجم عنها وعروس مملكتك شبهه بالعروس
الذى يحاكى بشانه شان الملك فى نفوذ الامر
وصلى الله عليه وسلم هو الخليفة على الاطلاق
فى الملك والملكوت قد خلعت عليه الاسرار
فكن من التصرف التام وامام حضرتك اى المقتدى
به المستمسك بحبله فى الوصول الى محل القرب
وطراز ملكك الطراز علم الثوب وشبه الملك
بالثوب فى نسجه وتحسينه بدليل اثبات اللازم
وهو الطراز واستعير للنبى الطراز بجامع الزينة
فطراز الثوب الذى هو علمه زينته التى تتشوف
العيون اليه والنبى زين الله به وجود العالم
باسره وهو روحه وبهجته وخزاين رحمتك جمع خزانة

يكشر الخا ما يخزن فيه المتاع وهو صلى الله عليه
وسلم خزاين رحمة الله الموضوعة في العالم فلا
يرحم احد الاعلى يديه دنيا واخرى لانه
الاصل في كل موجود دون غيره شعوف محسن
الى خلق الله لم ينفصل لكونه نبيا نا ولا صحابا

مطلب [illegible]

فائدة ذكر القاضي حسين ان نبيا
من الانبيا عليه الصلاة والسلام استكثر قومه
ذات يوم فامات الله منهم ماية الف في ليلة
واحدة فلما اصبح شكى الى الله تعالى ذلك
فقال الله تعالى انك استكثرتهم فعنتهم فهل
لا حصنتهم حين استكثرتهم قال يا رب كيف
احصنهم فقال تعالى تقول حصنتكم بالحي القيوم
الذى لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء بالف
لا حول ولا قوة الا بالله قال القاضي وهكذا
السنة في الرجل اذا راى نفسه سليمة واحواله
معتدلة يقول في نفسه ذلك ومما يكتب
للعين كما قال ولى الله تعالى عبد الوهاب

الشعراني ويعلق على المعيون وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بابصارهم سبيرا باذن الله ومما
يكتب ايضا للعين عن بعض مشايخنا حصنت
حامل كتابي هذا بالحي القيوم الذى لا يموت
ابدا ودفعت عنه السوء والمكروه بالف الف
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فارجع
البصر هل ترى من فطور الاية ويكتب هذه
الاسما ✡ ١١١ ١١١١ ١١١١ هـ ٯ ✡ **وطريق**
شريعتك اى الموصل اليها وعنه يوخذ لانه
نبيك ورسولك المبلغ عنك الى خلقك **المتلذذ**
من اللذة وهى معلومة **بتوحيدك** اى بما يدل
عليه من قول لا اله الا الله والمعنى انه يلهج
بتوحيد الله متلذذا به وان كان ذلك دابه
دايما **انسان عين الوجود** الذى عليه مداره وبه
امكن ابصاره وانسان العين هو المثال الذى
في سوادها وهو الذى يكون به النظر في وسطها
قدر العدسة وزينتها وبه يتوصل الجسد الى

منافعه ولولاهو لم يكن للعين نور ولا ابصار
كذلك هو صلى الله عليه وسلم هو روح الاكوان
وحياتها وسر وجودها ولولاه لم يكن لها نور
ولا دلالة وقد قال بعضهم في المعنى مادحا به
الرسول صلى الله عليه وسلم •
كل المكارم تحت طي بروده • ولقد اضا الكون عند وروده •
والبحر يقصر عن موارد جوده • انسان عين الكل سر وجوده •
والسبب في كل موجود دليل هذا ما ورد في الحديث
الصحيح من قول الله عز وجل لادم لولا محمد ما
خلقتك وفي رواية اخرى ولا خلقت سما ولا
ارضا وفي رواية ان الاشيا كلها مخلوقة من
نوره صلى الله عليه وسلم **عين اعيان خلقك** المراد
باعيان خلقه عز وجل الانبيا والمرسلون
والملايكة المقربون وجميع عباد الله الصالحين
فهو لاخيار الخلق وكبراوهم وهم اعين الخلق التي
بها يبصرون وسر وجودهم كذلك النبي صلى
الله عليه وسلم هو خير اوليك الاخيار وكبيرهم

او هو عينهم التي بها يبصرون وسر وجودهم
المتقدم في الامتداد على جميع خلق الله من
الانبيا والمرسلين وغيرهم **من نور ضيايك** يحتمل
انه من اضافة الموصوف الى صفته على ان الضيا
غير النور وهو اقوى واعظم منه ويحتمل انه
من اضافة الاصل الى فرعه على ان النور هو ذات
المنير والضيا اشعته المنتشرة عنه وشرره
المتقدحة منه وقد قال الاشعري انه تعالى
نور ليس كالانوار والروح النبوية القدسية
من نوره والملايكة شرر تلك الانوار وقال
صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نوري
ومن نوري خلق كل شي وغيره في معناه **صلاة
تدوم بدوامك** تتجدد معه ولا تنقطع **وتبقى ببقايك**
تستمر معه ولا تنقضي **لا منتهى** اي لا اخر ولا حد
لها دون علمك اي معلوماتك بل توازنها وتساويها
فتكون عددها **صلاة ترضيك وترضيه
وترضى بها عنا** تقدم الكلام عليه وقد ذكر

ان اخر هذه الصلاة المذكورة التى وجدت
على الحجر مكتوبة بالقدرة يا رب العالمين من الكلام
عليه فعليك بالملازمة عليها تفوز بعيني الدنيا
والاخرة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة
مكررة عدد ما فى علم الله وصل عليه صلاة دائمة
لا فناء لها ابدا وامر سلك الله تقدم الكلام عليه
وهذا اشار الى رواية ابى مسعود الانصارى
بقوله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد زاد فى بعض
النسخ وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على
سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد كما باركت على ابراهيم فى
العالمين انك حميد مجيد عدد خلقك ورضى
نفسك وزنة عرشك يعنى سريرك الشريف
ومداد كلماتك وعدد ما اى اللفظ الذى ذكرك به
خلقك فيما مضى من هذه الصلاة
وعدد ما هم ذاكرونك باثبات النون به من
الصلاة فيما بقى بفتح القاف ليناسب الفقرة

التى قبلها على لغة طى فى الحال والاستقبال
فى كل سنة الجار والمجرور متعلق بصل اى صل
عليه فى كل سنة وما عطف عليها عدد ذكر
ما تقدم والسنة القمرية ثلاثمائة واربعة
وخمسون يوما وخمس يوم وسدس والشمسية
وهى ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وربع
يوم وفى كل شهر سمى بذلك لشهرته وهو عدد
معلوم من الايام وفى كل جمعة وهى سبعة
ايام مبدوءة بيوم الجمعة منتهية اليه وفى كل يوم
وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس بخلاف
النهار فانه من طلوع الشمس الى غروبها وفى كل
ليلة واحدة الليل وفى كل ساعة من الساعات
وهى جزء من ليل او نهار وفى كل شم بالشين
المعجمة وهو قوة مرتبة فى الانف يدرك بها
الروائح وفى كل نفس بفتحتين واحد الانفاس
وهو دفع البخار الدخانى عن القلب وكل ذى روح
متنفس ودواب الماء لا رئات لها وعدد انفاس

الادمى فى اليوم والليلة على ما قيل اربعة
وعشرون الف نفس **و**فى كل **طرفة** وهى انطباق
احد الجفن على الاخر وقيل ان الطرفات ضعف
الانفاس لان كل نفس طرفتان فعددها على
ما تقدم ثمان واربعون الف طرفة فى اليوم
والليلة وكل نفس يحتاج الى شكرين شكر على
الخروج وشكر على الدخول وكل طرفة تحتاج الى
شكر لتحرك الجفن بالطرفين **و**فى كل **لمحة** بفتح اللام
وسكون الميم النظرة الخفية المختلسة والمراد
بالتنبيه وما بعده ما يسع الصلاة من الزمان
تسمية له بها **من الابد** من تبعيضية او بمعنى
فى او لابتدا الغاية بتقدير مضاف وعدمه وتقديره
من مبتدا الامد **الى** منتهى **الابد** فالى لانتهاء
الغاية ويحتمل ان الى للمعية **واباد الدنيا واباد
الاخرة** بجرهما عطفا على قوله الى الابد ويصح
نصبهما على الظرفية **واكثر من ذلك** بالنصب
عطفا على عدد والمراد اكثر فى التضعيف لا فى الغاية

اذلم

اذلم يبق غاية لا ينقطع اوله بالنصب على الحال
مما قبله او صفة لمحذوف تقديره اى عددا او
قدرا لا ينقطع اوله **ولا ينفد** بفتح الفاء من باب
علم وبدال مهملة اى لا يفنى **اخره** بل
يستمر تجدده واستمراره **اللهم صل** وسلم
على سيدنا محمد صلاة مستقلة **على قدر**
اى مبلغ **حبك فيه** اى رضاك عنه وارادتك
الخيرات الوافرة له **اللهم صل** وسلم **على
سيدنا محمد** صلاة من نفحة **على قدر عنايتك
به** من جزيل نعمك **اللهم صل** وسلم
على سيدنا محمد حق بالنصب اى واجب
قدره اى منزلته وعظيم شانه **ومقداره**
تاكيد لقدره ثم شرع فى الكلام على
صلاة ذكرها ابن الفاكهانى فى الفجر المنير
اذا قراها الشخص فى كل مهم ونازلة وبلية
الف مرة فرج الله عنه وادرك ماموله
بقوله **اللهم صل** وسلم **على سيدنا**

صلاة تنجينا بسببها من جميع الاهوال
والمهالك جمع هول وهو ما يخافه
الانسان ويفزع منه ويعظم عليه من
الاهوال الارضية كالشرور والغلا
والسماوية كالصواعق والزلازل وما له
سبب من الخلق كالشر وما لا سبب
له كارتجاج البحر والاهوال الدنيوية
والاخروية والآفات جمع آفة وهي ما
يصيب الانسان من نقص في بدنه
ودينه ودنياه وتقضي لنا بها جميع
الحاجات الدينية والاخروية اي
تشفعنا بها وتعطيناها وتطهرنا بها
من جميع السيئات جمع سيئة سميت بذلك
لان صاحبها يساء بها بأنها وتطلق على
الصغائر والكبائر اي اغفرها لنا وامح
آثارها من قلوبنا وابداننا وترفعنا
بها اعلا الدرجات التي تصلح لنا وتصلح في حقنا

ونبلغنا

ونبلغنا بها اقصى اي ابعد الغايات وهو
المدا والنهاية من جميع الخيرات الحسية
والمعنوية في الحياة الدنيا وبعد الممات
في البرزخ وما بعده اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد صلاة الرضا اي ترضيك
لمناسبتها لقدره ومنزلته عندك وارض
عن اصحابه الذين لا يعلم عددهم الا الله
رضا بالمد الرضى بالقصر اي اعلاه وارفعه
ثم شرع في الكلام على الصلاة المنسوبة
للشيخ عبد القادر الجيلاني التي كل صلاة
منها بعشرة آلاف صلاة بقوله اللهم صل
على سيدنا محمد السابق للخلق نوره اللام
بمعنى في او عند وهو صلى الله عليه وسلم
الاصل في الايجاد والامداد ونوره
سابق كل شي قال صلى الله عليه وسلم
اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل
شي ولولا سبقية نوره صلى الله عليه وسلم

مطلب ما يتعلق بصلاة سيدي عبد القادر الجيلاني

للارواح ما اقرت كلها بالربوبية يوم الست بربكم قالوا بلى وكل مولود يولد على الفطرة الا ان ابواه يهودانه وينصرانه ورحمة بالتنكير وقيل بالتعريف وهو ظاهر للعالمين ظهوره اي ظهور روحه وخروجه من العدم الى الوجود ثم ظهور جسده كل ذلك رحمة للعالمين عدد من مضى من خلقك اى مخلوقك ومن بقى كان فى الحال او يكون فى المستقبل ومن سعد منهم اى مات على الاسلام الذى هو راس السعادة الابدية وهو اتباع ما امر الله به ورسوله واجتناب ما نهى الله عنه ورسوله ومن شقى اى مات على الكفر وهو التغطية والجحود صلاة تستغرق اى تستغرق اي تستوعب العد كماية والفا وهاية ما يدخل تحت طاقة الشخص او ما يتوهمه العقل من العدد وتحيط بالحد هو منتهى الشى والمراد

حد

حد العدد او منتهاه او حد ما يكن من الصلاة حتى لا يبقى شى كما قال صلاة لا غاية لها ولا منتهى اى تمام زاد فى بعض النسخ ولا امد لها ولا انقضا اى نفاذ زاد فى بعض النسخ صلاتك التى صليت عليه صلاة دايمة اى مستمرة بدوامك بالله زاد فى بعض النسخ باقية ببقايك الى يوم الدين واللهم صل على اله وصحبه تبعا له زاد فى بعض النسخ وعترته وسلم بكسر اللام تسليما تاكيد مثل ذلك اى مثل ما ذكر فى الصلاة من العدد واستغراقه والدوام وعدم الانتها وهذا اخر ما نسب من الصلاة لسيدى عبد القادر الجيلانى وهى احدى الصلوات العشر ذات الخيرات والبركات التى رتبها الامام محيى الدين الذى عرف بجنيد اليمن وقال من صلى بها عشر مرات صباحا ومسا استوجب رضا الله الاكبر والامان

من سخطه وتواترت عليه الرحمة والحفظ من
الاسوا وتسهل عليه الامور وقد اعقبها
المولف باحدى الصلوات العشر التى
رتبها محيى الدين جنيد اليمن بقوله
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذى
ملات قلبه من جلالك وعينه من جمالك
الذى ملات عين قلبه دايما من هيبة
عظمتك وعين راسه من جمالك عندما
كشفت عنه الحجاب حتى راك بها رويه
من غير احاطة واصبح اى صار فرحا اى
مسرورا مويدا بفتح المثناة المشددة
من التاييد منصورا بالصاد المهملة من النصر
واللهم صل على اله وصحبه وسلم بكسر
اللام وسكون الميم كما مر تسليما تاكيد
والحمد لله على ذلك الذى اتحف نبينا بذلك
اللهم صل وسلم على سيد ومولانا محمد
عدد اوراق اى شجر الزيتون خصه بالذكر

لانه

لانه شجر مبارك وللاسم الاعظم المكتوب
على ورقة كما قيل وعدد اوراق شجر
جميع الثمار من غيره اللهم صل وسلم على
سيدنا ومولانا محمد عدد ما كان اى
وجد فيما مضى وعدد ما يكون اى يوجد فى الحال
او المستقبل زاد سيدى على الخواص وعدد
ما هو كاين فى علم الله وقال هذه افضل
الصلوات فينبغى للشخص الملازمة عليها
وان لم يقل بعدها وعدد ما اظلم عليه الليل
وعدد ما اضا عليه النهار من جميع ما على
الارض من حي وجماد والليل والنهار انما
يجريان بالارض اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله وازواجه وذريته
عدد انفاس امته اى وغيرها من الامم
فالمراد من هذا كثرة الصلاة عليه عدد
ما يتنفس به كل شخص وجملته فى اليوم
والليلة اربعة وعشرون الف نفس كما مر

وخص امته بالذكر لانها اكثر الامم يوم القيامة
اللهم ببركة الصلاة عليه اجعلنا فايزين
بالصلاة عليه فالبا تتعلق بفايزين المقدرة
ويحتمل ان تتعلق البا باجعلنا بسبب الصلاة
عليه **من الفايزين** اى الناجين وعلى تعلق البا
بفايزين يحتمل ان المراد الفوز بنفس الصلاة
اى بحصولها ووقوعها ويحتمل ان المراد
الفوز بثوابها وثمراتها ونتايجها **و** اجعلنا
على حوضه من الواردين عليه **الشاربين** منه
و اجعلنا **بسنته** اى طريقته **وطاعته**
فيما امر به من توحيد لك وعبادتك **من**
العاملين المخلصين **ولا تحل** تحجز **بيننا**
وبينه يوم القيمة اى بسبب معاصينا
وخروجنا عن سنته وطاعته **يارب العالمين**
الذى هو مالكهم ومربيهم والمصلح لما
يفسد منها لا ملجا لهم منه الا اليه **واغفر**
لنا ذنوبنا وهفواتنا وبدا بنفسه لانه

المطلوب

المطلوب فى الدعا **و** عطف عليه قوله **ولوالدينا**
لما يستحب للداعى ان يثنى بوالديه كما قال
تعالى فى حق نوح رب اغفرلى ولوالدي
و عطف عليه ايضا قوله **ولجميع المسلمين** لما
ينبغى له ان يعمم فى دعايه جميع المومنين
لما ورد فى ذلك ثم ختم بقوله **الحمد لله**
رب العالمين بلاوا للتبرك بالثنا ولانه من
شانه ان يختم الاحزاب بهذا لما ورد من ختم
اهل الجنة وغيرهم من اهل الدنيا وهذا
اخر الثلث الاول من فضل الكيفية ثم
ابتدا الثلث الثانى بقوله **اللهم صل وسلم**
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد اكرم
خلقك من الانبيا والمرسلين والمليكة المقربين
فرد ونهم **وسراج افقك** اى جميع الافاق
واقطار السموات والارض **وافضل قايم بحقك**
الواجب لك على عبادك فهو اقوم الخلق بما
يجب عليهم من ذلك بما لا نسبة بينه وبينهم

مطلب الثلث الثاني

المبعوث اى المرسل الى كافة الخلق د سبب
بتيسيرك اى تسهيلك وتسهيلك الرفق ضد
العنف وهو قريب من التيسير وما بعث به
عليه الصلاة والسلام فى شريعته من
التيسير والرفق معلوم وقد قال تعالى
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت
عليهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
تجاوز لى عن امتى الخطا والنسيان وما
استكرهوا عليه صلاة مكررة يتوالى اى
يتتابع تكرارها بفتح اوله وكسره وتلوح
اى تظهر على الاكوان اى المكونات المحدثات
انوارها المعنوية وما ظهر منها فهو خارق
للعادة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد افضل ممدوح بقولك
المثنى عليه به فى القرآن العزيز عموما وخصوصا
وفى الكتب السماوية واشرف داع للخلق للاعتصام
اى التمسك بحبلك اى دينك وخاتم

انبيائك

125

انبيائك ورسلك لتقدمه عليهم فى اصل
وجودهم وتاخره عنهم فى البعث صلاة
تبلغنا يا الله بسببها فى دارى الدنيا
والاخرة عميم فضلك اى فضلك العميم اى
الشامل الواسع وكرامة رضوانك الذى هو افضل
الكرامات واعلاها لقول الله عز وجل لاهل
الجنة واحل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم
بعده ابدا ووصلك عند الهجر والقطع بيننا
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد اكرم الكرما
اى الانبيا من عبادك جمع عبد وعبيد مثل
كلب وكليب وهو جمع عزيز وبقى له جموع كثيرة
فراجعها واشرف المنادين اى الرسل بضم
الميم واهمال الدال المكسورة اى الداعين
للاقبال ويوجد فى بعض النسخ المنادين
بفتح الميم واعجام الذال ممدودة من الانذار
وفى بعض النسخ المبادرين اى المسارعين الى
المشى لطرق رشادك اى هدايتك صلاة

لاتفنى اى لاتنعدم ولاتبيد اى لاتهلك
صلاة تبلغنا بسببها كرامة المزيد اي
الزيادة بالنظر الى وجهك الكريم في جنة النعيم
ولاكرامة تلحقها ولاافضل منها اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى السيدنا محمد الرفيع
مقامه في الاجلال والتعظيم عند الله وخلقه
الواجب تعظيمه علينا واحترامه معطوف عليه
لان الله تعالى امرنا بتعظيمه ومخاطبته باشرف
اسمائه واتباع سنته صلاة لاتنقطع ابدا
ولاتفنى سرمدا اى دايما ولاتنحصر عددا
منصوب على التمييز اى لاينحصر عدد ها اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
العالمين انك حميد مجيد قال الشارح لم اقف
على هذه الرواية بهذا اللفظ وانا كذلك
مثله والسنة واسعة والمولف واسع الاطلاع
وصل اللهم على محمد وعلى ال محمد كلما ذكره

في مطالع المسرات م

الذاكرون

الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون هذه
الرواية ثابتة وقد شرع في ذكر هذه
الصلاة الثابتة في رسالة ابن ابي زيد بقوله
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وارحم
محمدا وآل محمد وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد باسقاط
في العالمين في رواية واثباتها في اخرى
وهذه الصلاة فضلها كثير ولها في النفوس
وقع وتاثير من كفاية المهمات وكثرة الازواج
في الجنة ورفع الدرجات ثم انتقل لغيرها
بقوله اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي
الطاهر المطهر مر الكلام عليه وعلى اله وهم
كل تقي من امته كما مر وسلم فقد عا اللهم
صل وسلم على من ختمت بفتح الخا المعجمة والتا
به الرسالة نص عليها لشرفها على النبوة وهي
لغة السفارة وايدته اى قويته بالنصر

اى لاعانة وبالكوثر وهو النبوة فى قوله
وقيل الحوض وقيل الخير الكثير وقيل
علما امته واكثر هذه الاقوال على انه شى
اوتيه فى الدنيا وبذلك يكون منصورا به
وبالشفاعة اى قبولها هذا الذى يظهر فى
تاييده بما ذكر ويمكن ان يكون على تضمين
ايدته معنى اكرمته ونحوه والله اعلم
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد نبى الحكم
بضم الحا وسكون الكاف ويراد به القضاء
والفصل بين العباد وفيه اشارة الى انه
جمع له بين النبوة والسلطان والحكمة بالكسر
تفسر بامور كثيرة منها النبوة ومعرفة
الاحكام واتقان العقل ووضع الاشيا فى مواضعها
السراج الوهاج اى الساطع نوره الشديد
الاضاءة المخصوص اى المفضل على سائر الخلق
بالخلق بضم الخا وضم اللام وسكونها الطبع
والدين العظيم اى الجليل قال تعالى

وانك

وانك لعلى خلق عظيم وقال صلى الله عليه وسلم
بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وكان صلى الله
عليه وسلم على اخلاق عظيمة وخلال جليلة
وقد اجتمع له من خصال الكمال ما لم يجتمع
فى مخلوق على كل حال وخاتم الرسل عليهم
الصلاة والسلام وما قيل ان عيسى ينزل
بعده فيكون خاتم الرسل مدفوع بانه
متقدم عليه فى الرسالة وينزل يحكم بشريعته
صلى الله عليه وسلم فهو تابع له ذى
اى صاحب المعراج السلم الذى عرج عليه
الى السما بجسده وروحه يقظة وعلى اله
واصحابه تقدم الكلام عليهم واتباعه جمع
تابع وهو من لقى الصحابى وقد يشمل كل من تبع
ملته وطريقته الى اخر الدنيا فهو عام بعد
خاص السالكين الى الله فى امورهم الملازمين
على منهجه بفتح اوله اى طريقه الواضح القويم
اى المستقيم واعلم ان السالكين قليل وغيرهم

كثير ولله در القائل •

• خليلي قطاع الفيافي الى الحمى • كثير وان الواصلين قليل •
• وجوه ثنيها للقبول علامة • وليس على كل الوجوه قبول •

فاعظم الفاسيبية اللهم به اى بمنهجه القويم
منهاج بالنصب نجوم اهل الاسلام وصفهم
بالنجوم للاهتدا بهم كالنجوم في الليل ومصابيح
الظلام بالجر عطفا على نجوم والمصابيح
جمع مصباح وهو السراج والتعبير لال
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واتباعه
السالكين الوصف بالنجوم كما مر وبالمصابيح
على المطلوب او للاستنارة بهم المهتدى بهم في ظلمة
ليل الشك شبه الشك بظلمة الليل بجامع الحيرة
والالتباس وعدم الابصار والاهتدا للراشد
والشك لغة التردد بين شيئين لا مزية لاحدهما
على الاخر وهو خلاف اليقين ولا يقوى اليقين
الا بمخالطة اهله وهم المعبر عنهم بنجوم
اهل الاسلام ومصابيح الظلام الداج اى

شديد

شديد السواد صلاة دائمة مستمرة اى اضطربت
وتشابكت في الابحر الامواج اى ما اضطرب من
مياه البحار وارتفع من فورانها وطاف بالبيت
العتيق اى الكعبة من كل فج اى طريق عميق
بالعين المهملة اى مسكنه بعيد الحجاج جمع
حاج وهو قاصد بيت الله للنسك بحج وعمرة
وافضل اى اكثر خيرا وبركة الصلاة والتسليم
اى الرحمة والنجاة من الشرور كلها على محمد
رسوله الكريم اى طيب الاصول وصفوته اى خالصه
من بعض العباد وشفيع الخلائق في الدنيا
وفي المعاد بالياء كما في نسخة وفي اخرى بسقوط
اليا بمعنى الرجوع لان الخلق يعودون الى الحياة
صاحب المقام المحمود والحوض المورود
تقدم الكلام عليهما الناهض اى القوى المطلع
باعبا جمع عب بكسر العين فسكون الالف
فهمزة الحمل والثقل من اى شىء كان والمراد
باعبا الرسالة وتكاليفها واموها الشاقة
والتبليغ الاعم اى المشتمل على جميع ما امر

بتبليغه بالمكاتبة والمراسلة والمشافهة فبلغت
دعوته جميع من في الارض والمخصوص بشرف
السعاية اي العمل اي اعمال نفسه وتشبيه
واجتهاده في الصلاح اي صلاح الخلق في امر دينهم
وتوجههم الى باريهم الاعظم صفة للصلاح صلى
الله عليه وعلى اله صلاة دايبة مستمرة الدوام
اي لا ينقطع انفا كما تقدم الكلام عليه انفا على
المصاحبة مر مسير الليالي والايام فهو عليه
الصلاة والسلام سيد الاولين اي الملايكة
والاخرين الانس والجن وافضل الاولين والاخرين
ممن ذكر خلافا للمعتزلة في ان الملايكة افضل من
النبي عليه افضل صلاة المصلين عليه وازكى اي
انمى سلام المسلمين بتشديد اللام عليه والطيب
اي اطهر وازكى ذكر الذاكرين له وافضل صلوات الله
المتبادر انه مبتدا وما بعده من الصلوات
معطوف عليه وخبره قوله الاتي على افضل
خلق الله واحسن صلوات الله واجل صلوات
الله واكمل صلوات

الله

الله واسبغ بالسين المهملة والبا الموحدة
والغين المعجمة صلوات الله واتم صلوات الله
هذه الست واضحة فمعنى احسن اجمل ومعنى
اجل اعظم ومعنى اجمل احسن ومعنى اكمل اتم
ومعنى اسبغ اكمل واتم واوسع واعم
ومعنى اتم اكمل واظهر صلوات الله بالظاء
المشالة كما في بعض النسخ اي اقوى نورا وابهى
وبالطا المهملة كما في بعض النسخ اي انقى وانزه
واخلص واعظم صلوات الله وازكى صلوات
الله واطيب صلوات الله وانمى صلوات
الله واوفى صلوات الله هذه الخمس واضحة
فمعنى اعظم اجل ومعنى ازكى اسطع ريحا واقوى
ومعنى اطيب انمى واكثر ومعنى انمى ازيد وابرك
ومعنى اوفى اسبغ واتم واسنى صلوات الله من
السنا الممدود اي اشرف وارفع ومن المقصور
اضوا واعلا صلوات واكثر صلوات الله واجمع
صلوات الله واعم صلوات الله وادوم
صلوات الله وابقى صلوات الله واعز

صلوات الله وارفع صلوات الله هذه الثمانية
واضحة فمعنى اعلا ارفع ومعنى اكثر ازكى
واوفر ومعنى اجمع اى اجمع لكل خير ومعنى
اعم بمعنى اجمع او نعم روحه وجسده وقبره
ومعنى ادوم ابقى ومعنى ابقى اشد فى التجديد
وعدم الانقطاع ومعنى اعز ارفع عن تقديرات
العقول وتخيلات الاوهام ومعنى ارفع اعلا
واشرف واعظم صلوات الله اى اجسم
وافخر وهما بمعنى تفسير اجل المتقدم هكذا
فى سائر النسخ بذكر اعظم مرتين ولا يضر
ذلك فى الادعية ولو وقع ذلك منه قصدا
على افضل خلق الله خبر المبتدا او هو قوله
وافضل صلوات الله واحسن خلق الله وما بعده
معطوف على الخبر واجل خلق الله هذه وما
قبلها من قوله افضل خلق الله واحسن خلق
الله يشهد لها قوله صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد ادم ولا فخر واكرم خلق الله حسا
ومعنى هكذا وجد فى سائر النسخ ووجد

فى طرة نسخة بدله واكبر خلق الله ومعناه
اعظمهم واجلهم واجمل خلق الله واكمل
خلق الله واتم خلق الله واعظم خلق الله عند
الله فى الدنيا والاخرة وعند جميع مخلوقاته
فى الاخرة لتحقق شفاعته فيهم ومزيته
على غيره رسول الله بالجر على الاتباع
وبالرفع والنصب على القطع ونبى الله
وحبيب الله وصفى الله ونجى الله وخليل
الله وولى الله وامين الله وخيرة الله من
تبعيضية خلق الله ونخبة الله اى مختاره من
تبعيضية برية الله بالهمز وبالياء المشددة
اى خليقته وصفوة الله من انبياء الله ورسله
وعروة الله وعصمة الله اى محل عصمته لخلقه
بحفظ الله به صلى الله عليه وسلم من اتبعه
من الشيطان وجميع الاسوا ونعمة الله
ومفتاح رحمة الله اى هو صلى الله عليه وسلم
النعمة الكبرى على العالم والمفتاح الذى

لا يبوصل احد الى رحمة الله الا باتباعه
المختار من رسل الله المنتخب من بعض خلق
الله الفايز اى الظافر بالمطلب اى ما
يحاول وجوده فى المرهب اى الخوف
والمرغب اى الرجا والرا المهملة ساكنة
فيهما المخلص بفتح اللام اى المصفى المهذب
المختار وبكسر اللام معناه ظاهر
فيما وهب بضم الواو اى فيما اعطى من
النبوة والرسالة وما يتبعهما فعلى هذا
كان مستخلصا لله مصطفى مرتضى
وبفتح الواو اى فيما اعطاه لغيره مخلصا
فيه اكرم مبعوث بالرسالة الى المخلوقات
اصدق قايل اى متكلم من المخلوقات
انجح اى اعظم شافع عند الله وافضل
مشفع اى اكثر قبولا للشفاعة واجزل
حظا من الشفعا غيره الامين فيما استودع
بكسر الدال المهملة مبنيا للمجهول

اى

اى استودعه الله تعالى اى استحفظه
من وحيه وعلمه واسراره فى ملكه
وملكوته فبلغ جميع ما امر به بتبليغه
كما امر واسر بجميع ما امر باسراره
كما امر ولم يفشه فكان امينا على
ذلك وكان يسمى قبل نبوته الامين
بما جمع الله تعالى فيه من الاخلاق العظيمة
وكان كل من له شى يخاف عليه يستودعه
عنده صلى الله عليه وسلم لما يعلم
من صدقه وامانته فينبغى للشخص
التاسى بفعله صلى الله عليه وسلم
من حفظه لما استودعه وكتمانه السر
وعدم افشايه ليلا يكون مطالبا به
ولله در القايل

صن السر عن كل مستخبر ۰ وحاذر فما الحزم الا الحذرا ۰
اسيرك سرك ان صنته ۰ وانت اسير له ان ظهرا ۰

الصادق فيما بلغه الخلق عن الله لثبوت

نبوته ووجوب عصمته الصادع بامر ربه
اى المتكلم بالحق جهارا قال فى المختار
صدع بالحق تكلم به جهارا وقوله
تعالى فاصدع بما تؤمر قال الفرا اراد
فاصدع بالامر اى اظهر دينك المضطلع
اى الناهض القوى بما حُمِّلَ بكسر الميم
المشددة مبنيا للمجهول اى من اعباء
الرسالة واثقالها اقرب رسل الله الى
الله وسيلة فمن توسل الى الله به نال ما
طلب وظفر بما رغب واعظمهم اى الرسل
غدا فى الاخرة عند الله منزلة اى مكانة
وحظوا وفضيلة اى درجة رفيعة
فى الفضل واكرم انبيا الله الكرام الصفوة
على الله واحبهم الى الله اى اعظمهم عند الله
حظا من محبة الله لهم فهم محبوبون
وهو احبهم اليه واقربهم زلفى اى قربة
ومكانة رفيعة لدى اى عند الله

واكرم

132

واكرم الخلق عموما على الله فيدخل الملايكة
وهو صلى الله عليه وسلم افضل منهم
بالاجماع واحظاهم بالظا المشالة من
الحظوة وهى المكانة المقربة وارضاهم
لديه اى عند الله واعلا الناس من
الانس والجن واصله اناس فخفف اى
ارفعهم قدرا اى منزلة واعظمهم محلا اى
منزلة ومكانة واكملهم محاسنا من غير تنوين
لامتناعه من الصرف على اللغة المشهورة
ولكنه صرفه هنا على حد قوله سلاسلا
واغلالا لا على قراة من نونه وقد ذكروا
لذلك وجوها منها التناسب والمحاسن
جمع حسن على غير قياس وهو الجمال
وفضلا الفضل ضد النقص وافضل الانبيا
اى اعلاهم واشرفهم درجة اى مرتبة
ومنزلة واكملهم شريعة لان كتابه المنزل
عليه اشتمل على جميع ما اشتملت عليه

الكتب وزيادة كما مر وشريعته اشتملت
على جميع عبادات العالم من صلاة وحج
وصوم وغير ذلك مما لا يجتمع في غيرها
واشرف الانبيا اى ارفعهم **نصابا** اى اصلا
قال في المختار النصاب والمنصب بوزن
المجلس الاصل **وابينهم** اى اوضحهم
بيانا للكلام بالعبارة الواضحة والمراد
انه اعظمهم وابينهم تبيانا للشرايع
للناس **وخطابا** لهم فكان اذا تكلم بكلام
يبين اعاد الكلمة ثلاثا لتحفظ عنه ويخاطب
الناس على قدر عقولهم وما يفهمون
وكان من فصاحته وتمام بيانه وكمال
حسن لسانه انه اوتي علم ساير
الالسنة فكان يخاطب كل شخص بلغته
وافضلهم مولدا بكسر اللام وهي مكة
مكان ولادته **ومهاجرا** بفتح الجيم وهي
المدينة مكان هجرته ومدفنه وهي

افضل

افضل من مكة على قول والصحيح ان مكة
افضل من المدينة ما عدا البقعة الشريفة
التي ضمت اعضاه صلى الله عليه وسلم
وعترة بالمثناة الفوقية اى نسلا ورهطا
قال في المختار وعترة الرجل نسله ورهطه
الادنون فهو صلى الله عليه وسلم افضل
الانبيا ونسبه افضل انسابهم وامته
التي عترته منها افضل الامم **واصحابا**
لانهم خير العباد وجعلهم الله وزراء
له يقاتلون عن دينه **واكرم الناس ارومة**
بالهمزة المفتوحة وقد تضم وبالرا المهملة
اى اصلا **واشرفهم جرثومة** بالجيم المضمومة
اى اصلا وجماعة **وخيرهم نفسا** اى روحا
وذاتا ويحتمل روحا فقط فان الانفس
ثلاث امارة ولوامة ومطمئنة واشرفها
روحه عليه الصلاة والسلام **واطهرهم قلبا**
لانه نور كله وهو اصل الانوار كلها

وقال ابن مسعود ان الله نظر في قلوب
العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم
خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه ك
برسالته **واصدقهم قولا** اذا تكلموا لانه
كان معروفا بالصدق لا مثل الجاهلية
فضلا عن اهل الاسلام **وازكاهم فعلا** اى
انماهم وازيدهم في العمل والثواب
المرتب عليه **واثبتهم** اى ارسخهم وامكنهم
اصلا يعني ان نسبه اعرق الانساب
وارسخها في المجد والحسب **واوفاهم** اى
اتمهم واحفظهم **عهدا** اى موثقا مع الله
ومع عباده **وامكنهم** اى ارسخهم **مجدا**
هو عظم الشرف وكرم الفعال وقيل لا يكون
الا بالاباء وهو كرم الاباء خاصة **واكرمهم
طبعا** اى سجية وخليقة وهي الحالة
التي طبع وخلق عليها **واحسنهم صنعا** بضم اوله
اى معروفا **واطيبهم** اى اخلصهم

واخلصهم

واخلصهم من كل عيب **فرعا** اى نسلا
او شرفا لان الفرع يطلق على شريف القوم
فيكون المعنى اطيب الشرفا اى اشرفهم
واكثرهم طاعة وسمعا لربه واستجابة
لدعوته وامتثالا لامره **واعلاهم مقاما**
عند ربه **واحلاهم** اى اعذبهم **كلاما**
في المسامع والقلوب فكان اذا تكلم اخذ
بمجامع القلوب وسلب الارواح **وازكاهم**
اى انماهم وابركهم **سلاما** اى تحية كثيرة
لانه كان يبتدر كل من لقيه بالسلام و
والمصافحة **واجلهم** اى اعظمهم **قدرا**
اى منزلة ورفعة **واعظمهم فخرا** اي ما
يفتخر به من الخصال الجميلة فكان صلى الله
عليه وسلم جمع فيه من الخصال الحميدة
ما لم يؤته احد من العالمين **واسناهم**
اى ارفعهم **فخرا** المراد منه فخر نفسه
ولا يفخر بكبره في المدح والدعا **وارفعهم**

في الملا الاعلى اي الملايكة كما مر ذكرا
عندهم فهو اعلا وارفع من ذكر غيره
واوفاهم عهدا انفذ من ذلك ولا يضر تكريره
لانه زيادة خير ومبنى هذا الكتاب
على التكرير والاعادة لان الغالب على
مولفه فرط المحبة والشغف في مدحه
صلى الله عليه وسلم فلا يلتفت لما وقع فيه
من تكرار او غيره لان قصده كثرة الثواب
بكل ما اتى به من صلاة ودعا واصدقهم
وعدا بالخير فكان اذا وعد بخير لا يلحقه
احد في الوفا به واكثرهم شكرا على العطايا
والبلايا والجلال والجمال فينبغي لكل
شخص التاسي باحواله صلى الله عليه وسلم
ويلازم على الشكر ولا يغتر بصفو ايامه
ولياليه ويتغافل عن وقوع الاكدار
ولله در القايل

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سو ما ياتي به القدر

وسالمتك

وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر

واعلاهم اي ارفعهم امرا اي شانا واحلمهم
صبرا على امر الله وطاعته وعلى حمل الاذى
من الخلق ومقاسات الشدايد في دعايهم
الى الملك الحق واحسنهم خيرا بفتح الخا المعجمة
والمثناة التحتية اي ان خيره صلى الله
عليه وسلم عند الخلق ونعمته لديهم
احسن من نعمة غيره عليهم وفي نسخة معتمده
خبرا بضم المعجمة وبعدها موحدة اي علما
او مخبرا ومعناه انه احسن الناس عند
الاختبار والامتحان في جميع ما يختبر ويمتحن
من سريرته وعلانيته وايسرهم يسرا اي
تيسيرا فكان صلى الله عليه وسلم يحب ما
خفف على امته ويكره اشيا مخافة ان
تفرض عليهم فيعجزون عنها وقال انما
بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين وما
خير بين امرين الا اختار ايسرهما وابعدهم

بالموحدة والمهملة هكذا فى نسخ معتمدة
اى ارفعهم فى بعضها واكبرهم بالكاف
والموحدة مكانا اى مكانة ومنزلة
واعظمهم شانا اى قدرا وجاها ومنزلة
واثبتهم برهانا اى حجة وارجحهم ميزانا
اى عقلا وقدرا ويحتمل ان يكون الميزان
بمعنى العدل وانه اكثر الناس عدلا
واولهم بتشديد الواو بمعنى اسبقهم
ولاشك ان روحه صلى الله عليه وسلم
اول من امن وفى نسخ واولاهم بسكون
الواو بمعنى احقهم ايمانا اى تصديقا
ومعرفة بالله واوضحهم اى ابينهم
بيانا لما يتكلم به وافصحهم اى ابينهم
واعزهم واشدهم تطبيقا للفصل بلا
زيادة ولا نقص لسانا اى كلاما واظهرهم
سلطانا اى اوضحهم وابلغهم حجة اللهم
صل وسلم على محمد عبدك ورسولك

النبى الامى هذه اوصاف بعد اسمه
الشريف دالة على شرفه محبوبية اليه وعلى
ال محمد هم من تحرم عليهم الزكاة
اللهم صل وسلم على محمد وعلى ال محمد
صلاة تكون لك رضا وله جزا ولحقه ادا
مر الكلام عليه ومن قراها كل يوم ثلاثا
وثلاثين مرة فتح الله له ما بين قبره وقبر
النبى صلى الله عليه وسلم واعطه الوسيلة
اى القربة كما قاله جمع والفضيلة هى
الدرجة الرفيعة والمقام المحمود الذى
وعدته هو كما قيل ان يجلسه الله تعالى
على العرش وقيل شهادته لامته وعليهم
واجزه عنا ما هو اهله تقدم الكلام عليه
واجزه عنا كذا فى بعض النسخ افضل ما
جازيت بالف بعد الجيم وفى نسخة بدونها
نبيا من الانبيا الذين هو منهم عن قومه
الذين دعاهم الى الله فاتبعوه ورسولا

عن امته التى ارسل اليها فانبعثته فالحمد
وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين
جمع صالح وهو كما مر القايم بحقوق الله
وحقوق عباده فيشمل كل صالح لله تعالى
في السما والارض فيكون من عطف العام
على الخاص يا ارحم الراحمين تقدم الكلام
عليه ثم ذكر هذه الصلاة التى ذكرها
صاحب القوت والاحيا بقوله اللهم
اجعل فضايل صلواتك الفضايل جمع فضيلة
كما مر الكلام عليه وشرايف زكواتك جمع زكاة
اى زيادات خيرك ونواميها ونوامي
بركاتك وعواطف جمع عاطفة من العطف بمعنى
الشفقة والرحمة والاقبال رافتك اى
اشد رحمتك قال الشيخ زروق الرافة
باطن الرحمة ورحمتك الرحمة دفع السوء
بنوع من العطف وتحيتك بالمثناة التحتية
اوله والحا المهملة والمثناة التحتية

اى ما تملكه من الثنا قال في المختار التحيات
لله اى الملك لله وفضايل الايك اى نعمك
على محمد سيد المرسلين ورسول رب العالمين
قايد الغر بالغين المعجمة والرا المهملة
وهم امته المحجلون من اثار الوضو الى الجنة
وفاتح البر بكسر البا اسم جامع للخير والطاعة
ويطلق على الجنة وهو فاتح بابها نبي
الرحمة وسيد الامة هي هنا جميع الخلايق
لا امته التى اجابت دعوته فقط اللهم ابعثه
مقاما محمودا تزلف اى تقرب بسببه
قربه اى نزيده قربا وتقر به بضم
المثناة وكسر القاف عينه بالنصب
على المفعولية به اى نسر به فلا تطمح الى
روية ما فوقه يغبطه به الاولون والاخرون
اى يتمنون ان يجعل لهم مثله من غير
زواله عنه قال ابو سعيد الاشم
الغبطة وهي حسن الحال ومنه قولهم

اللهم غبطا لا هبطا اي نسالك الغبطة ونعوذ
بك ان نهبط عن حالنا اللهم اعطه الفضل
والفضيلة والشرف والوسيلة والدرجة
الرفيعة والمنزلة الشامخة العالية الرفيعة اللهم
اعط محمدا الوسيلة وبلغه مامولة
الامل الرجا واجعله اول شافع واول
مشفع اي من تقبل شفاعته والمراد الشفاعة
العظمى في فصل القضا اللهم عظم برهانه اي زد
حجته تقوية وعظما وثقل ميزانه اي وزن
اعمال امته لان اعماله لم توزن وابلج
بالوحدة اي اوضح واظهر وفي بعض النسخ
بالفلج والفلج وهو الفوز والظفر بالبغية
حجته وارفع في اهل عليين اي الابرار ويحتمل
ساكنوه من الملائكة درجته اي مرتبته
وطبقته وارفع في اعلا منازل المقربين
اي السابقين وهم المقربون من الله في
جنة عدن وهي اعلا منازل البشر في الاخرة

منزلة

منزلة اي مرتبة ومكانة اللهم احينا على سنته
اي طريقته وتوفنا على ملته دينه وهو بمعنى
طريقته واجعلنا من اهل شفاعته اي المتاهلين
لنيلها واحشرنا اي اجمعنا قال في المختار
حشر الناس جمعهم ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم الحاشر قال انا محمد والحاشر
احشر الناس على قدمي واتى بضمير العظمة
لاجل ان يحشر هو وغيره يوم القيمة في
زمرته اي جماعته واسقنا من تبعيضية
او ابتدائية او بمعنى البا كاسه اي انايه
الذي فيه مشروب والكاس مونثة قال
تعالى بكاس من معين بيضا قال ابن
الاعرابي لا يسمى الكاس كاسا الا وفيها الشراب
غير خزايا اي استحيا ولا نادمين من الندم
على ما فرطنا من الواجبات والمندوبات
ولا شاكين بتشديد الكاف اي مترددين
في شي مما جانا به رسولنا صلى الله عليه وسلم

لان من غيّر وبدّل يطرد عن حوضه ولا فاتنين
مضلين غيرنا عن الايمان والطاعة ولا مفتونين
من نفسنا والدنيا والهوى والشيطان
عن الايمان والطاعات امين بمعنى استجب
يا الله فيستجب لكل داع ان يختم بها دعاه
يا رب العالمين اى الخلق كلهم ثم ذكر هذه
الصلاة التى ذكرها صاحب الغوث بقوله
اللهم صل وسلم على محمد وعلى ال محمد
واعطه الوسيلة اى الشفاعة والفضيلة
والدرجة العالية الرفيعة وابعثه المقام
المحمود الذى وعدته مع اخوانه من النبيين
بزيادة من كما فى نسخة لبيان الجنس وصلى الله
وسلم على محمد نبى الرحمة العامة وسيد
الامة اى الخلق جميعا من امته وغيرها
وعلى ابينا ادم لحق ابوته وبنوته وامنا حوا
لحق امومتها ومن بنيتها وهى بتشديد الواو
والمد وهى زوج ابينا ادم وكان جميع نسله

منها

منها ومن ولداه من النبيان الصديقين والشهدا
والصالحين دون غيرهم من الكفار والفسقة
والمبتدعة وصل وسلم على ملايكتك
اجمعين من اهل السموات السبع والارضين
بفتح الرا المهملة وحكى اسكانها شذوذا
والمراد سكانهما وصل وسلم علينا معهم
يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لى ذنوبى
واغفر لوالدى وارحمهما قدم نفسه لانه
يستحب للداعى ان يبدا بنفسه وان يثنى
بوالديه لانهما الاصل فى وجوده كما تعليلية
والمعنى ارحمهما كما رحمانى حين ربيانى اى
قاما بشانى حالة كونى صغيرا دون البلوغ
واغفر لجميع المومنين والمومنات من انس وجن
من امة محمد وغيره والمسلمين والمسلمات
وصف لامة محمد خاص بها دون غيرها
الاحيا منهم والاموات من امة محمد وغيره
وعمم فى دعايه طلبا لكثرة الثواب فقد ورد

من استغفر للمومنين والمومنات رد الله عليه
من كل مومن مضى من اول الدهر او هو كاين
الى يوم القيمة ورد من استغفر للمومنين
والمومنات كتب الله له بكل مومن ومومنة
حسنة **وتابع** فعل دعا **بيننا وبينهم بالخيرات**
اى معها والمراد العمل بها او اجعل الخيرات
تتابع من بعضنا البعض بالتواصل والتراحم
رب اغفر وارحم لمن سالك ذلك **وانت خير الراحمين**
فضلا منك لا وجوبا عليك **ولا حول** اى لا
تحول عن معصية الله الا بعصمته **ولا قوة**
اى لا صبر على طاعة الله **الا** بمعونته **الله**
وقد اتى بها لما ورد انها نزلت من كنز تحت
العرش وقال بعضهم من لازم على قراءة
لا حول ولا قوة الا بالله بقصد هلاك عدو
هلك باذن الله **العلى** الرفيع **العظيم**
اى الجليل الكبير وقد وردت الاحاديث
بالامر بالاكثار من لا حول ولا قوة الا بالله

العلى

مطلب يتعلق بالنصف الثانى

العلى العظيم فعليك بها تفوز فى الدنيا
بتيسير رزقك وفى الاخرة بغفران ذنبك
وحلولك فى الجنة واقامتك وقد اكمل
النصف الاول وابتدا النصف الثانى بقوله
اللهم صل وسلم **على سيدنا محمد نور الانوار**
الذى هو اصلها **وسر الاسرار** الذى به اشرقت
وسيد الابرار اى المطيعين لله لما امر **وزين**
المرسلين الاخيار الزين ضد الشين والزينة
ما يتزين بها اى هو ازينهم واخيرهم وهم
الذين اختارهم الله من بعض خلقه كما علم مما
مر **واكرم من اظلم عليه الليل واشرق عليه**
النهار من اهل الارض ومنهم الانبياء
وصل عليه وسلم **عدد ما نزل من اول الدنيا**
الى اخرها من قطر الامطار بيان لما **وعدد**
ما نبت من اول الدنيا الى اخرها من النبات
والاشجار بيان لما ايضا **صلاة دايمة بدوام**
ملك الله اى لا فناء ولا انقطاع **الواحد** الذى لا يتجزا

ولا ينقسم فهو واحد فى ذاته وصفاته ولا
يحل فى محل وخاصيته اخراج خوف الخلايق
من القلب فمن قراه الف مرة كفى خوف
الخلايق الذى هو اصل البلا فى الدنيا والاخرة
القهار اى المستولى على جميع خلقه بنفاذ
الحكم فيهم وخاصيته من ذكره عند طلوع
الشمس وجوف الليل لاهلاك الظالم
مائة مرة بقوله يا جبار يا قهار يا ذا
البطش ثم يقول خذ حقى ممن ظلمنى وعدا
على نصره الله عليه واهلكه ثم شرع
فى ذكر هذه الصلاة التى فضلها عظيم بل
كل مرة منها بالف صلاة كما قاله السنوسى
رحمه الله فقال **اللهم صل** وسلم **على سيدنا**
محمد صلاة تكرم بسبب**ها مثواه**
اى منزله ومحل اقامته **وتشرف** اى ترفع
بسبب**ها عقباه** اى عاقبته وعاقبته
كل شى اخره **وتبلغ ب**سبب**ها يوم القيمة مناه**

اي

اى قصده مما يومله ويطلبه **ورضاه** اى ما
يرضيه **هذه الصلاة** صلينها **تعظيما** اى لاجل
التعظيم **لحقك** اى قدرك **يا محمد** هذا ايضا
لا باس به لكونه مقرون التعظيم بالصلاة
والسلام فلا حرمة فيه ولا كراهة **ثلاثا**
المراد به اعادة الصلاة كلها من اولها الى
اخرها ثلاث مرات **اللهم صل** وسلم **على**
سيدنا محمد حا الرحمة لفظ حا بالرفع والجر
على القطع والاتباع ويصح فيه النصب على
القطع ايضا **وميما الملك ودال الدوام** الملك
ملكان ملك الدنيا وملك الاخرة فالميم
الاولى للاول والثانية للثانى والرحمة عامة
لهما فكانت الحا واحدة وكانت بينهما ليجاذبا
فكل واحد منهما مستمسك بحظه منها وتاخرت
الدال ليكون الدال متصلا بالملك الثانى
وفى اسمه محمد اشارة الى ان حروفه مجموعة
من حا رحمة الله وميم ملكه ودال دوامه

فهو السيد الكامل السيادة من جميع المخلوقات
دنيا واخرى الفاتح الخاتم عددما اى الذى
هو علمك كاين اى بارز للعيان خارج من
العدم الى الوجود فى الحال والاستقبال
او قد كان اى وجد فيما مضى كلما ذكرك وذكره
الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون
صلاة دايمة بدوامك باقية ببقايك لا منتهى
لها دون علمك انك على كل شى شئته قدير اى
قادر ثلاثا المراد تكرير الصلاة كلها
ثلاث مرات ثم ذكر غيرها بقوله اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد النبى الامى وعلى
آل محمد الذى ابهى اى احسن شموس الهدى
اى الانبيا الذين هم اهل الهداية
والرشد نورا وابهرها اى اغلبها واقواها
ضيا واستعار للانبيا الشموس لنورانيتهم
كالشموس وللاهتدا بهم وشمس نبينا احسن
تلك الشموس واسير بالسين المهملة

السائرة

السائرة والمثناة التحتية افعل تفضيل من
المسير الذى نسب الى الانبيا خبرا يعنى
ان خبره اكثر من غيره اشتهارا وانتشارا
فى ساير الاقطار واشهرها اى اظهرها ونوره
ازهر اى اضوا انوار الانبيا واشرفها
بالفا وقيل بالقاف واوضحها اى اظهرها
وازكى الخليقة اخلاقا واطهرها بالطا المهملة من
جميع النقايص والعيوب واكرمها خلقا بفتح
الخا اى اشرفها ذاتا وبيتها اى اشرفها اخلاقا
وانفعا لا واعدلها اى اقومها وافضلها فلم يكن
جسمه بالنحيل ولا الضخم ولا بالطويل جدا
ولا القصير بل كانت اعضاوه متناسبة
واعطى الحسن كله ولم يكن فى اخلاقه الشريفة
ميل ولا انحراف فى رضا ولا سخط فى غضب
وبالجملة فذاته شريفة واخلاقه حميدة
يعجز الواصفون عن حدها وحصرها ثم
ذكر غيرها بقوله اللهم صل وسلم على سيدنا

محمد النبي الامي اي الذي لا يكتب كما علم مما
مر وعلى آل محمد مر الكلام عليهم الذي هو
ابهى من القمر التام اي الكامل الذي له
ثلاثة عشر ليلة الى خمسة عشر وهو
البدر واكرم من السحاب اي الغيم الحامل
للمطر المرسلة اي الموجهة لاماكنها بالغيث
والامطار الغزيرة والبحر الخضم بالخا المعجمة
والطا المهملة اي الجليل او العظيم وبكسر
الخا المعجمة وفتح الضاد المعجمة وشد الميم
الممتلي قاله في الاساس وبحر خضيم
كثير الما وفي نسخة الطم وفي نسخة الطام
بتشديد الميم من طم وبتخفيفها من طما فمعناه
الكثير الما الممتلي المرتفع ولما كان التشبيه
عندهم بالقمر والسحاب والبحر معهودا اراد
به انه النبي صلى الله عليه وسلم وبين ان القمر
غير تام ولا دايم وكرم السحاب منقطع والبحر
ينقص وعطاوه لا يبلغ في القدر والمنزلة

ما يعطيه

ما يعطيه النبي صلى الله عليه وسلم لنا من الايمان
به ومحبة الله والرسول والقرب من الله
والنعيم المقيم في الجنة اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل محمد مر الكلام
على ذلك الذي قرنت بضم القاف وفتح النون
بالبنا للمجهول البركة وهي النما والزيادة
بذاته الشريفة كوضع يده في انا القليل
فكثر والطعام فنما وزاد والذات والبدن
والجسد والجسم الفاظ مترادفة ومحياه
بضم الميم وفتح الحا المهملة وشد المثناة
التحتية اي وجهه وبسكون الحا اي حياته
وتعطرت اي تطيبت العوالم بطيب ذكره
اي الحسن اما ذكره بالقبيح فيغضب الرب
ويمقت العوالم ورياه اي رايحته الطيبة
قاله النحاة الريا صفة غلبت عليها الاسمية
وفي الاساس ومن المجاز لله ريا طيبة
وهي الريح البالغة التي رويت من الطيب

صفة غالبة انتهى وتعطر العوالم بذكره
والصلاة عليه معلوم شهير اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى اله وسلم هذا وارد قال
صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على
محمد وعلى اله وسلم وكان قايما غفر له
قبل ان يقعد وان كان قاعدا غفر له قبل
ان يقوم اللهم صل وسلم على محمد وعلى
ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد
وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت
وترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
رواه الحاكم عن عبد الله بن مسعود وقد
مر الكلام على شرحه ولم يذكر فيه في العالمين
اللهم صل وسلم على محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي رواه الخطيب عن انس
وذكره في القوت والاحيا بزيادة وعلى
ال محمد مر الكلام عليه وقد شرع في ذكر
هذه الصلاة التي ذكرها السخاوي

وغيره

144

وغيره عن ابي الحسن الكرخي بقوله اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد ملء الدنيا وملء
الاخرة وبارك على محمد وعلى آل محمد ملء
الدنيا وملء الاخرة اي بتقديرها اجساما واجز
محمدا وال محمد عنا خيرا ملء الدنيا وملء الاخرة
وسلم على محمد وعلى آل محمد ملء الدنيا
وملء الاخرة اي بتقديرها اجساما كما علم
مما مر ثم انتقل الى صلاة ذكرها ابو بكر
الصوفي بقوله سمعت ابا الحسن الكرخي يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاته
اللهم صل وسلم على محمد كما امرتنا ان نصلي
عليه وصل على محمد كما ينبغي ان يصلى
عليه مر الكلام عليه وقد قيل ان النصف
الاول من المبدا الى هنا بالتحقيق اللهم صل
على نبيك المصطفى ورسولك المرتضى ووليك
المجتبى وامينك على وحي السما مر الكلام عليه
والاضافة في وحي السما على معنى من اللهم

صلى على محمد اكرم الاسلاف اى الاباء جمع سلف
والاسلاف القوم المتقدمون وسلف
الرجل اباؤه المتقدمون وهو صلى الله
عليه وسلم شرط لاتنه القايم اى المتكفل
بالعدل ضد الجور الذى اقامه وجاء
به او القايم بمعنى البارز الظاهر مصحوبا
بالعدل وهو الاستقامة والحكم بالحق
فينبغى للشخص الملازمة على العدل
وهو وضع الشى فى محله اقتدا به صلى
الله عليه وسلم ومما وجد على تاج كسرى
التاج العدل اذا دام عمر والظلم اذا
دام دمر والاعمى ميت وان لم يقبر ومن
لم يخلف ذكرا لم يذكر والفقر هو الموت
الاحمر والانصاف اى الرجوع للحق عند
ظهوره المنعوت اى الموصوف فى سورة
الاعراف بقوله الذين يتبعون الرسول
النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم

في

145

فى التوراة والانجيل المنتخب بفتح الخا
المعجمة قال فى المختار الانتخاب الاختيار
فهو صلى الله عليه وسلم المختار المنتزع
من اصلاب وفى نسخة الاصلاب جمع صلب
وهو عظم من الكاهل الى عجب الذنب
الاباء جمع اب والاب اصله ابو بفتح
البا الشراف وصف له والبطون الظراف
جمع ظريف اى حسن لنظافته وطهارته
من الادناس المصفى بتشديد الفاء
المفتوحة اى المخلص المهذب وفى نسخة
المصطفى بالصاد والطا ومعناه طاهر
من مصاص بضم اوله اى الخالص عبد المطلب
جده صلى الله عليه وسلم ابو ابيه
عبد الله ويحتمل ان مصاص واقع على
ابيه عبد الله فهو مصاص عبد المطلب
المصفى منه والنبى مصفى من ابيه وعبد
المطلب بن هاشم ابن عبد مناف فهو مخلص

من يخلص ويشهد له قوله صلى الله عليه
وسلم بعثت من خير قرون بني آدم قرنا
حتى بعثت من القرن الذى كنت فيه
وقوله صلى الله عليه وسلم لم يزل
الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى
الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب
شعبتان الا كنت في خيرهما الذي
هديت اى دليت وارشدت اهل الحق
بسببه من الخلاف الذى كان بين الناس
في الاديان او في القبلة او في الجمعة
او المراد الخلاف والتفرق والعداوة
التى كانت بين العرب وبينت بسببه
سبيل العفاف اى الكف عما لا يحل من
المحارم واتباع الهوى بغير حق اللهم
انى اسالك بافضل مسائلك اى
باعظم ما نسال به وباحب اسمايك اليك
وهو الاسم الاعظم الذى اذا دعى به اجاب

واذا

واذا سيل به اعطى على انه موجود وعلى
القول انه لا وجود له تكون اسماء
الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيلها على
بعض كما ذهب الى ذلك قوم منهم ابو
جعفر الطبرى وابو الحسن الاشعرى
وابو حاتم بن حبان والقاضى ابو بكر
الباقلانى واكرمها اى اعزها عليك
وبسبب ما مصدرية مننت اي
احسنت وانعمت علينا معشر الامة
بمحمد نبينا صلى الله عليه وسلم فاستنقذتنا
بالقا وفي الفجر المنير بالوا واى خلصتنا
بسببه من الضلالة ضد الهدى وامرتنا
بالصلاة عليه في الاية الكريمة وجعلت
صلاتنا عليه درجة لنا اى مرتبة
زايدة وكفارة لذنوبنا الكباير والصغاير
اى محوا وغفرا لها ولا يتوقف ذلك على
توبته كما هو ظاهر كلامه والصحيح ٥

ان الكبائر تتوقف على التوبة ويجبها
من اصلها قال صلى الله عليه وسلم
التوبة تجب ما قبلها وورد التائب من
الذنب كمن لا ذنب عليه والتوبة هي
لغة الرجوع ولا يلزم ان تكون عن ذنب
وعليه حمل قوله صلى الله عليه وسلم
اني لاتوب الى الله سبحانه وتعالى في
اليوم سبعين مرة فانه صلى الله عليه
وسلم رجع عن الاشتغال بمصالح الخلق الى
الحق قال تعالى فاذا فرغت فانصب
وانما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك تشريعا
وليفتح باب التوبة للامة ليعلمهم كيف
الطريق الى الله وقد سيل بعض اكابر
القوم عن قوله تعالى لقد تاب الله على
النبي من اي شي قال نبه بتوبة من لم
يذنب على توبة من اذنب يعني بذلك
انه لا يدخل احد مقاما من المقامات

الصالحة

الصالحة الا نابقا له صلى الله عليه وسلم
وشروط التوبة ان كانت من حق الله
الندم والاقلاع والعزم على ان لا يعود
وان كانت من حق ادمي زيد على ذلك
الخروج من المظالم **ولطفا** اي توفيقا
وعصمة وعطفا كما في المختار **ومنا** اي
انعاما **من عطايك** اي احسانك **فادعوك**
بالفا او الواو كما في الفجر المنير **تعظيما لامرك**
الذي امرتنا به **واتباعا لوصيتك** اي لعهدك
الينا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
منتجزا بالمثناة الفوقية بعد النون
وبالجيم اي سايلا انجازها **لموعودك** الذي
وعدتنا على الصلاة عليه من الدرجة
والكفارة **لما يجب لنبينا محمد صلى الله عليه
وسلم** علينا **في** بمعنى من **اداحقه** اي
تعظيمه **فقلنا** اي عندنا **اذا امنا به** بعد
بعثته ورسالته **وصدقناه** على ما جا به

وتبعنا النور الذي انزل معه من القرآن
والشرع وقلت معطوف على امنا وقولك
الحق ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
من الكلام عليه وامرت معطوف على قلت
العباد بالصلاة على نبيهم محمد صلى الله
عليه وسلم كما هو الظاهر ومن امر الامم
السابقين بالصلاة على انبيائهم امر لان
فليحرر فريضة افترضتها وصف لفريضة
بمعنى اوجبتها فنسالك بجلال وجهك اي عظمة
ذاتك وبنور عظمتك اي ظهور اثارها وتجليها
واسالك بما اوجبت اي حتمت على نفسك اي
ذاتك والوجوب في حقه تعالى بمعنى
الوعد ووعده صادق لا بد من انجازه
للمحسنين من الرحمة والاحسان والجزاء
الجميل ان تصلي انت وملائكتك على محمد
عبدك ورسولك ونبيك وصفيك وخيرتك

من خلقك

من خلقك افضل ما اي صلاة صليتها على احد
من خلقك انك حميد مجيد من الكلام عليه
اللهم ارفع درجته اي زدها رفعة
واكرم مقامه بفتح الميم اي رتبته وثقل
ميزانه وابلج بالموحدة والفا كما مر
اي اوضح حجته واظهر ملته الملة الشريعة
اي زدها ظهورا على كل ملة واجزل ثوابه
اي عظمه وكثره واضئ نوره اي قوه واجعله
ضيا لان الضيا اعظم من النور وادم كرامته
علينا من الايمان به واتباع شريعته
في الدنيا وفي الاخرة ايضا من الشفاعة
ودخول الجنة والنعيم الدايم فيهما
والحق به من ذريته واهل بيته ما
اي قدرا تقر بفتح اوله وكسر ثانيه
وفتحه به عينه بالرفع على الفاعلية اي
تسره به وقد اقر الله عين نبيه صلى الله
عليه وسلم بان جعل ذريته واله

سادة اهل الجنة وان كل واحد منهم له
شفاعة يوم القيامة وفي كلامه اشارة
الى قوله تعالى والذين امنوا واتبعناهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم
وما التناهم من عملهم من شي قال
ما نقصنا الاباء مما اعطينا البنين
واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير
انه سئل عن اولاد المومنين فقال هم مع
خيرا بايهم ان كان الاب خيرا من الام فهم
مع الاب وان كانت الام خيرا من الاب
فهم مع الام وقد اختلف في الميت من اولاد
الكفار قبل بلوغه والصحيح كما في المجموع
من باب صلاة الاستسقا تبعا للمحققين
انهم في الجنة والاكثرون على انهم في النار
وقيل على الاعراف قاله في الاقناع وعظمه
اي اجعله عظيما في النبيين اي بينهم
من الذين خلوا اي مضوا قبله ومنهم

عيسى

عيسى بن مريم لانه كان نبيا قبله اللهم
اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا لدينه
وشريعته وقد حصل له ذلك لان امته
اكثر الامم فقد روي ان اهل الجنة
عشرون ومائة صف ثمانون منها من
هذه الامة واربعون من سائر الامم
واكثرهم ازوا جمع وزير وهو المعين القايم
بوزر الامور وهو ثقلها وافضلهم كرامة
اي اعظمهم منقبة واعظمهم نورا بالنون
وفي نسخة قدرا واعلاهم درجا اي رتبة
وافسحهم اي اوسعهم في الجنة منزلا اي
دارا اللهم اجعل في السابقين الى الكرامة غايته
اي مداه وفي منازل المنتخبين بالخا المعجمة
اي المختارين قال في مختار الصحاح الانتخاب
الاختيار يقال جا في نخب اصحابه اي
في خيارهم منزله اي داره وفي نسخة
بالمثناة الفوقية بعد اللام اي رتبته

واجعل في دور المقربين الى الرحمة داره
اى منزله واجعل في منازل المصطفين منزله
اى منهله وداره اللهم اجعله صلى الله
عليه وسلم اكرم الاكرمين عندك منزلا
اى محلا وافضلهم في الجنة ثوابا على
طاعتهم واقربهم منك مجلسا في حظيرة
القدس يوم الزيادة واثبتهم اى امكنهم
مقاما اى رتبة واصوبهم كلاما في كل موطن
من موطن من موقف القيمة والشفاعة
في الجنة فلا يتكلموا الا بما هو الغاية في الاصابة
وانجحهم مسالة اى اظفرهم بحاجته المسولة
لنفسه اولغيره وافضلهم اى اعظمهم
لديك اى عندك نصيبا اى حظا واعظمهم
فيما عندك مما عد للمطيعين اوله صلى الله
عليه وسلم رغبة اى ارادة وطلبا لما
رغبته فيه واردت منه ان يرغب فيه
ويسالكه وانزله في الدار الاخرة على

الظاهر

الظاهر المتبادر في غرفات جنة الفردوس
وهى اوسط الجنان واعلاها وافضلها من
الدرجات جمع درجة وهى المرتبة العلى
بضم العين المهملة مقصورا اى المشرفة
العالية التى لا درجة فوقها اى اعظمها
اللهم اجعل فقل دعا كما مر محمدا اصدق قايل
عند الشهادة على الامم وانبيايها وانجح
سايل لنفسه ولغيره في القيامة والجنة
واول شافع في موقف القيامة الشفاعة
العظمى في فصل القضا كما علم مما مر وافضل
مشفع بين الانبيا والخلايق هناك
وشفعه في امته التى هى جميع الخلايق يوم
القيامة فيما يظهر كما مر بشفاعته الكبرى
بالبا الموحدة اوله وقبل بنزلها منصوب
على المفعولية المطلقة وهو ظاهر يغبطه
بها الاولون والاخرون من معنى الغبطة وما
بعدها فراجعه واذا ميزت بالزاى اى

فضلت **عبادك** بعضهم من بعض **ب**سبب
فضل فضائك بينهم **فاجعل محمدا** صلى الله عليه
وسلم **في** بمعنى من او مع **الاصدقين** جمع
اصدق افعل تفضيل من الصدق فالصديق
من صدق في وداده بان يهمه ما اهمك
قيلا مصدر كالقول والمراد عند الشهادة
من يشهد له او عليه **وفي الاحسنين عملا**
دعا لمحسن عمله وفيه اشارة الى انه
يسال عنه وقيل لا يسال واليه اشار
السيوطي بقوله اعلم ان الانبيا لا حساب
عليهم وكذا اطفال المومنين والعشرة
المبشرين بالجنة هذا في حساب المناقشة
اما حساب العرض فللانبيا والصحابة
وهو ان يقال فعلت كذا وعفوت عنك
وحساب المناقشة ان يقال لم فعلت
كذا **وفي المهديين** بمثناتين تحتيتين وفي
بعض النسخ بمثناة فوقية قبل الدال

ومثناة

ومثناة تحتية بعد ما ساكنة **سبيلا**
اي طريقا قال في المختار والسبيل طريق
يذكر ويونث قال الله تعالى قل هذه
سبيلي وقال تعالى وان يروا سبيل الرشد
لا يتخذوه سبيلا والمراد هداية صاحبها
وسالكها **اللهم اجعل نبينا لنا** معشر الامة
فرطا بفتحتين اي شفيعا واجرا يتقدمنا
الى الجنة **واجعل حوضه لنا موعدا** وفي بعض
النسخ موردا قال في البخاري ان موعدكم
الحوض واني لا انظر اليه من مقامي هذا
وانما تاتونه واردين للشرب **لاولنا**
واخرنا نتلذذ بالشرب منه اولا للمسرة
اللهم احشرنا في زمرته بالضم اي جماعته قال
في المختار الزمرة بالضم الجماعة والزمر
الجماعات **واستعملنا بسنته** بالبا الموحدة
وفي بعض النسخ في سنته **وتوفنا** مستقلين
على ملته اي شريعته **وعرفنا وجهه** اي

اجمع بيننا وبينه واخلق فينا معرفته
حتى لايلتبس علينا بغيره واجعلنا فى زمرته
وحزبه اي اصحابه والمراد بهم هنا
جميع المتبعين له اللهم اجمع بيننا وبينه فى الاخرة
كما امنا به فى الدنيا ولم نره رؤية
شهادة بعين الراس المتعلقة بجسده
الحسى التى امتاز بها اصحابه عن غيرهم
ولا تفرق بيننا وبينه يوم القيامة حتى
تدخلنا بالنصب مدخله بفتح الميم
وتوردنا حوضه وتجعلنا من رفقائه
جمع رفيق يقال للواحد والجماعة وهو
المرافق ماخوذ من الرفق وهو العون
والنفع مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين
والصالحين مر الكلام عليهم وحسن
اولئك اى الاصناف الاربعة المذكورة
رفيقا مفرد بين به الجنس او جمع اى
رفقا فى الجنة وانى يقوله الحمد لله رب

العالمين

العالمين اخر الصلاة والدعا لطلب ذلك
كما مر الكلام عليه وهذا اخر النصف
الاول من فصل الكيفية واول النصف
الثانى من الفصل المذكور اللهم صل وسلم
على محمد نور الهدى اى الامتدا يهتدى
به فى ظلمات الجهالة والقائد الى الخير من الايمان
بالله والرسول الداعى الخلق الى الرشد
الى الهدى نبى الرحمة وامام المتقين ورسول
رب العالمين مر الكلام عليه لا نبى بعده
اى ولا معه كما مر من انه خاتم النبيين
والمرسلين كما بلغ اى لاجل تبليغه
رسالتك بالافراد الى الخلق ودعايهم
اليه من توحيد الله ولزوم عبادته
ونصح اى اخلص فى نصحه لعبادك بابلاغه
اليهم ما امرته بابلاغه وبارشادهم
وتلى اياتك القرانية عليهم اى قراها
جمع اية قال فى القاموس الاية من القران

كلام متصل الى انقطاعه **واقام حدودك** جمع
حد ومتولغة المنع وحدود الله ما يمنع تعديه
ويحتمل ان المراد بها هنا معالم الدين
ومراسمه **ووفى بعهدك** اى بوصيتك
وموثقك فى تبليغ رسالتك **وانفذ** بالفا
والذال المعجمة **حكمك** اى امضى ما قضيت
به وحكمت على عبادك من المامورات
والمنهيات **وامر بطاعتك** وهى اتباع الامر
واجتناب النهى **ونهى عن معصيتك** وهى مخالفة
الامر واقتراف ما نهى عنه النهى **ووالى** اي
واصل **وليك الذى** هديته **وتحب** اى
شانك **ان توالية** بضم المثناة الفوقية
وسكون المثناة التحتية اى ترضاه وتتخذه
وليا **وعادى عدوك** اى قاطع الكافر بك
الذى تحب ان تعاديه اى تبغضه وتطرده
فى الدنيا والاخرة وترضى على عباده
بمعاداتهم له **وصلى الله على سيدنا محمد** نفعل

وفاعل

وفاعل وفى نسخة وصل اللهم بفعل الدعا
وفى نسخة **وسلم** دون بعضها والمطلوب
اثباته فى جميع النسخ لفضيلته **وقد**
حذر بعضهم رحمه الله من النقص فيهما
صورة كما يفعله بعض المحرومين بيشيرون
اليهما بنحو صلعم نحو لاعن صلى الله عليه
وسلم هذا وقد وقع لجماعة محدثين
انهم كانوا لا يكتبون وسلم فروا النبى
صلى الله عليه وسلم فى النوم وهو مقتبض
او عاتب او موبخ على ترك ذلك ويقول
لبعضهم لم تحرم نفسك اربعين حسنة
لان وسلم اربعة احرف كل حرف بعشر
حسنات قاله فى الدر المنضود **اللهم**
صل على جسده فى الاجساد وعلى روحه فى الاروا ح
زاد فى نسخة وعلى قبره فى القبور **وعلى**
موقفه اى مكانه **فى المواقف** مع غيره
او اعم **وعلى مشهده فى المشاهد** هو بمعنى ما قبله

اى خص سوقفه ومشهده بالرحمة من بينها
وعلى اهل محل ذكره الحسن اذا ذكر
بان تنزل عليهم الرحمة صلاة منا على نبينا
انى به ظاهرا لا استلذاذه بذكره اللهم
ابلغه منا وفى نسخة عنا بالعين المهملة
السلام كما وفى نسخة مهما ذكر السلام
الماموربه والسلام على النبى ورحمة الله
وبركاته اى نماوه وبركاته اللهم صل
وسلم على مليكتك المقربين وعلى
انبيائك المطهرين المنزهين عن النقايص
وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك
المحمولين بقدرتك وعلى جبريل رئيس
الملئكة الذى هو سفير الوحى على الانبيا
وينزل بالحروب والقتال وعلى ميكاييل
الذى هو موكل بالارزاق وعلى اسرافيل
الذى هو مشغول بالصور الذى فيه
ارواح بنى ادم وعلى عزرائيل وهو عزرائيل

الذى

154

الذى هو مسخر فى قبض الارواح وعلى رضوان
خازن جنتك وعلى مالك الذى هو خازن
جهنم وصل على الملئكة الكرام على الله عز
وجل الكاتبين لاعمال بنى ادم الحافظين
لها وعلى اهل طاعتك اى القايمين بها اجمعين
على الاحاطة والشمول من اهل السموات السبع
والارضين السبع والمراد سكانهما اللهم
آت بهمزة ممدودة بمعنى اعط اهل
بيت نبيك افضل ما اتيت احدا من اهل
اهل بيوت المرسلين من الرافة
والرحمة والانعام واجز اصحاب نبيك عنا
فى تبليغهم لنا امور الدين بسببه افضل
ما جازيت به بالالف القايمة احدا من
اصحاب المرسلين اللهم اغفر للمومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحيا
منهم والاموات اى استر ذنوبهم ولا تواخذهم
بها واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا

بالايمان وهم سلفنا ولا تجعل في قلوبنا غلا
بكسر الغين هو الغش والحقد للذين امنوا اى صدقوا
وانقادوا ربنا يا ربنا انك رؤف رحيم
بنا وغيرنا اللهم صل على النبى الهاشمى نسبة
الى هاشم جد ابيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم
هذه الصلاة مكثرة للارزاق ومفرجة للهموم
ومثلها اللهم صل على محمد خير البرية اى
الخليقة صلاة ترضيك وترضيه وترضى
بها عنا يا ارحم الراحمين مر الكلام عليه
واشار الى هذه الصلاة المرغمة للشيطان
الموجبة لرضا الرحمن بقوله اللهم صل على
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مباركا
فيه اى زاكيا ناميا جزيلا اى عظيما كثيرا جميلا
اى حسنا دايما ابدا ابدوا صلاة الله اللهم
صل على محمد وعلى اله ملء الفضا هو
ما اتسع من الارض وعدد النجوم السيارة والثوابت
في السماء اى جهة العلو وهى السموات

السبع

المتسع والعرش صلاة توازن اى تعادل
ثقل السموات والارض وعدد ما خلقته
فيما مضى وعدد ما انت خالقه في المستقبل
الى يوم القيمة اى قيام الخلايق لرب العالمين
من قبورها ومن اجواف الطيور والسباع
وبطون البحار وغير ذلك اللهم صل وسلم
على سيدنا ومولانا محمد وعلى ال سيدنا
محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على
سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد مر الكلام على ذلك اللهم انى
اسالك العفو اى التجاوز والعافية هى وقاية
العبد من المكاره في الدين هو ان لا يهينه
بالمخالفات والدنيا هو ان يعافيه من
محنها وشدايدها والاخرة هو ان لا يواخذ
بذنوبه ولا يوبقه باعماله وقد يشهد
لذلك قوله صلى الله عليه وسلم ذكل

بالركن اليماني سبعون ملكا فمن قال اللهم
اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والاخرة
اللهم اتنا في الدنيا حسنة وقنا عذاب
النار قالوا امين **اللهم استرنا** اي احجبنا
وادفع عنا ما نكره **بسترك** بفتح السين الحسن
الوافي الذي من تستر به كفي كل سوء وامن
مما يخاف ويتوقع وكان من دعايه صلى الله
عليه وسلم اللهم استرنا بسترك الجميل
اللهم انك تحب العفو والعافية فاعف
عني **اللهم اني اسالك بحقك العظيم** وبحق **نور**
وجهك اي ذاتك **الكريم** اي الجامع اوصاف
الكمال **وبحق عرشك العظيم** العرش لغة اسم
لما علا وارتفع والمراد به هنا خلق عظيم
تمسك عن الجرم بحقيقته وهو سقف الجنة
ومحيط بالكرسي والسموات والارض لعظمه
وبما اي الذي **حمله** اي اقله واطاقه
قال في المختار واقل الجرة اطاق حملها

كرسيك

كرسيك بضم الكاف واحد الكراسي وربما قالوا
كرسي بكسر الكاف وهو جسم عظيم تمسك عن
الجرم بحقيقته **من عظمتك** التي جعلتها فيه
وفطرته عليها والمراد ما حمله من عظمة
ذاتك اي من اثارها لما ظهرت فيه منها فهو
مظهر لها ومراة تجليها **وجلالك** الجامع لساير
صفات الكمال **وجمالك وبهايك** بما بمعنى
الحسن **وقدرتك** اي قدرة الله عز وجل
اذ لا اقدر الكرسي **وسلطانك** بمعنى حجته البالغة
على خلقه وهو ملكه لهم المقتضي لعموم
التصرف والتشريف فالتصرف بالامر
والتشريف بالقهر **وبحق اسمايك المخزونة المكنونة**
اي المحرزة المخباة المستورة **التي لم يطلع**
عليها احد من خلقك اي مخلوقاتك على العموم
اللهم واسالك وفي نسخة اني اسالك **بالاسم**
وفي نسخة باسمك **الذي وضعته على الليل**
فاظلم الظلمة السواد ضد النور يقال اظلم

الليل ويقال ما اظلمه وما اضوه وهو شاذ
اى والقياس ان يقال ما اشد ضوه وما اشد
ظلمته وعلى النهار فاستنار وعلى السموات
فاستقلت اى ارتفعت وعلى الارض فاستقرت
اى ثبتت وسكنت وعلى الجبال فارست بالالف
وفى نسخة بعدمها اى ثبتت على الارض
وثقلت بها ليلا تميد باهلها قال الجزايرى
• فاعجب لعذرة مولانا التى بهرت • اذ زادها فى الثقل ثقلا على
وعلى البحار والاودية فجرت وعلى العيون
فنبعت وعلى السحاب فامطر ظاهر ما ذكره
المولف هنا انه اسم واحد فتكون عنه هذه
الاشيا المذكورة واسالك اللهم بالاسما
المكتوبة التى فى جبهة اسرافيل عليه السلام
وبالاسما المكتوبة فى جبهة جبريل عليه
السلام وبالاسما المكتوبة على المليكة المقربين
انظر هذه الاسما فانى لم اقف على شى منها
وقوله المقربين الظاهر انه وصف كاشف

لا يخصص

لا يخصص له ليعم المليكة جميعا بالسلام
وتخصيصه بهذين الملكين بالذكر لكونهما
اعظم المليكة واسالك بالاسما المكتوبة
حول العرش اى خارجه على الجارى فى الاستعمال
اذ حول العرش خارجه ويحتمل انها داخله
واسالك بالاسما المكتوبة حول الكرسى فيه
مثل ما تقدم قبله واسالك بالاسما المكتوبة
على ورق الزيتون بالافراد وفى نسخة
اوراق بلفظ الجمع والله اعلم بهذه الاسما
المكتوبة عليها وبالاسما المكتوبة فى جبهة
اسرافيل وجبريل عليهما السلام كما مر وبالاسما
المكتوبة حول العرش والكرسى ولعل
الاسم المكتوب على ورق الزيتون هو
الموجب لعدم سقوطها واسالك اللهم بالاسما
العظام التى سميت بها نفسك اى ذاتك اشار
به الى اول الحزب الخامس وقوله العظام
وصف مبين لا مخصص اذ اسماوه كلها عظام

تعالى

شا علمنته منها ومالم اعلمه واسئلك اللهم
بالاسما التي دعاك بها ادم عليه السلام
هو ابو البشر ونبي الله وصفيه والله اعلم
بهذه الاسما التي دعاك بها ادم وبالاسما
التي دعاك بها كل نبي بعده على التعيين اذ
لم نعثر على حديث وغيره في ذلك وكلهم قد
دعوا الله عز وجل باسمائهم اولى الناس
بمعرفة الله بنا هيله سبحانه عز وجل
ايامهم وقد عرفهم من اسمائه وصفاته بما
شا سبحانه عز وجل وبالاسما التي دعاك
بها نوح عليه السلام ابن لامك ويسمى يشكر
وقيل اسمه عبد الغفار وانه انما سمي نوحا
لطول ما ناح على نفسه وسببه كما قيل انه
راى كلبا فقال ما اقبح هذه الصورة فانطق
الله له الكلب فقال ان كنت تعتب على خلقي فلا
قدرة لي على تغييره وان كنت تعتب على
الخالق فقد وصفته بالظلم فصار ينوح

وبالاسما

وبالاسما التي دعاك بها هود عليه السلام
هو عبد الله بن رباح وبالاسما التي دعاك
بها ابراهيم عليه السلام هو الخليل بن تارح
وقيل معناه اب رحيم وبالاسما التي دعاك بها
صالح عليه السلام هو ابن عبيد بن اسف
وبالاسما التي دعاك بها يونس هو ابن متى
عليه السلام وبالاسما التي دعاك بها ايوب
عليه السلام هو ابن موصى بن زيرج وبالاسما
التي دعاك بها يعقوب عليه السلام هو اسرائيل
وهو ابن اسحق وبالاسما التي دعاك بها يوسف
عليه السلام هو ابن يعقوب وبالاسما التي
دعاك بها موسى عليه السلام هو ابن عمران
وبالاسما التي دعاك بها هرون عليه السلام هو ابن نوبيل
وبالاسما التي دعاك بها اسمعيل عليه السلام
هو ابن ابراهيم الخليل وهو ابو عرب الحجاز الذين
منهم قريش الذين منهم النبي محمد صلى الله عليه
وسلم وبالاسما التي دعاك بها داود عليه

هو ابن عمران وبالاسما التي دعاك
بها [illegible] عليه السلام

السلام هو ابن ابشى وبالاسما التى دعاك
بها سليمان عليه السلام هو ابن داود وبالاسما
التى دعاك بها زكريا عليه السلام هو ابن اذن
وبالاسما التى دعاك بها يحيى عليه السلام
هو ابن زكريا وقد قيل ان راسه قطعت ونشر
ابوه زكريا بالمناشير حين اختبا فى الشجرة
من الكفار وبالاسما التى دعاك بها ارميا
عليه السلام قيل هو الخضر عليه السلام وبالاسما
التى دعاك بها شعيا عليه السلام بسكون
العين وفتحها وبالاسما التى دعاك بها الياس
عليه السلام هو ابن بشر وبالاسما التى دعاك
بها اليسع عليه السلام هو ابن يوشع بن نون
وبالاسما التى دعاك بها الكفل عليه السلام
قيل هو الياس وقيل زكريا وبالاسما التى
دعاك بها يوشع عليه السلام هو ابن نون وبالاسما
التى دعاك بها عيسى بن مريم عليه السلام
هى بنت عمران بن ماثان او ماثان من ذرية

سليمان

سليمان بن داود عليه السلام وبالاسما التى
دعاك بها محمد صلى الله عليه وسلم
هو ابن عبد الله وقد مر نسبه الشريف
فارجع اليه وعلى معطوف على قوله صلى
الله عليه وسلم جميع الانبيا والمرسلين
ان نصلى على محمد نبيك عددما اى الذى
خلقته من قبل ان تكون السما مبنية
اى قايمة ثابتة بلا عماد والارض مدحية
اى مبسوطة تبسط الاديم والجبال جمع جبل
وهو كل وتد للارض عظم وطال مرسية
بفتح اوله وسكون ثانيه المهمل وتشديد
المثناة التحتية اى راسخة ثابتة يقال
رسى الشى يرسو اذا رسخ وثبت والبحار مجراة
بضم الميم اى جارية والعيون منفجرة اى نابعة
والانهار اى الجارية التى هى دون البحر
فى الكثرة منهمرة اى سايلة يقال انهمر
الما اذا سال والشمس هى كوكب اعظم الكواكب

في السما الرابعة قدر الارض ثلاثمائة وستون
مرة **مضيئة** بضم اوله وتخفيف رابعه
بمعنى ظاهرة لما اشرقت عليه **والقمر** هو كوكب
دون الشمس مستمد من نورها في سما الدنيا
قدر الارض مائة مرة **مضيئا** اى منيرا
والكواكب واى النجوم جمع كوكب وهو جسم
بسيط كرى شفاف **مستنيرة** اى منيرة
مشرقة قدر كل كوكب اثنا عشر فرسخا في
اثنا عشر فرسخا كما قيل بذلك وقيل ان
اعظم الكواكب الثابتة خمسة عشر النيرة مثل
الشعرى والسماك وقلب الاسد وجرم كل كوكب
منها اعظم من جرم الارض باربعة وتسعين
مرة ونصف **كنت** وفي نسخة بالواو قبلها
حيث كنت لا يعلم احد حيث كنت الا انت
وحدك لا شريك لك يشهد لهذا ما ورد في
حديث ان لله ملكا لو قيل له التقم السموات
السبع والارضين السبع بلقمة واحدة لفعل

تسبيحه

تسبيحه سبحانك حيث كنت **اللهم صل** وسلم
على محمد عدد حلمك ظاهره ان الحلم صفة فعلية
حادثة يصح فيه العدد ويظهر فيه وقيل
انه صفة قديمة المراد منها اثره الذي هو
عدم الانتقام مع وجود سببه وبالثاني
قالت الحنفية وهو انسب هنا اذ المراد
هنا صلاة لا غاية لها ولانها اذا اثر حلم
ربنا لا ينقضي بالعدد ان كان معدودا بالنسبة
الى المنعم عليهم **وصل** وسلم **على محمد عدد**
علمك اى معلوماتك كما مر **وصل** وسلم
على محمد عدد كلماتك الواصلة الينا **وصل**
وسلم **على محمد عدد نعمتك** الدنيوية لانها متناهية
منقضية وان كنا لا نعدها ولا نحصيها بخلاف
الاخروية فلا عدد لها مع احاطة علم الله تعالى
بها **وصل** وسلم **على محمد ملء سمواتك**
اى لو قدر ثوابها جسما وكذا يقال في **وصل**
وسلم **على محمد ملء ارضك و**في **وصل** وسلم

على محمد ملء عرشك وقوله وصل وسلم على
سيدنا محمد زنة عرشك مراده صلاة
توازن عرشه تعالى في عظم قدره وصل وسلم
على محمد عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب
هو اللوح المحفوظ وقال ابن عباس المراد
بام الكتاب اصله الذي لا يتغير منه شيء وفيه
كلام طويل فراجعه وصل وسلم على محمد عدد
ما خلقته في سبع سمواتك من شيء فيما
مضى وتقدم على اول الحال وصل وسلم
على محمد عدد ما انت خالقه فيهن في
المستقبل الى يوم القيمة في كل يوم من ايام
الدنيا الف مرة اي الف مرة كاينة في كل
يوم اللهم صل وسلم على محمد عدد كل
قطرة قطرت بفتح القاف اي سالت من سمواتك
السبع طباق ظاهره ان المطر من السما وقد
يدل له ما اخرج عن عكرمة قال ما انزل
الله من السما قطرة الا انبت بها في الارض

عشية

عشبة وفي البحر لؤلؤة وقيل هو من السحاب
لما قيل ان الاسود منه النافع بمثر شجرة في الجنة
وقيل انه ندا وابخرة تصعد من البحر
الذي بالارض وقيل غير ذلك الى ارضك من
يوم خلقتها بفتح اوله اخره الدنيا بضم
الدال وهي الهوا والجو وقيل المخلوقات من
الجواهر والاعراض الى يوم الدار الاخرة
الى يوم القيمة في كل يوم من ايام الدنيا الف
مرة اللهم صل على محمد عدد من يسبحك
اي ينزهك بلسان الحال او بلسان المقال
بان يقول سبحان الله ونحو ذلك وقد ورد في
فضل التسبيح ان من قال سبحان الله وبحمده
في يوم ماية مرة غفرت ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر وورد من قال سبحان الله
العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة
وورد من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده
الف مرة فقد اشترى نفسه من الله سبحانه

وتعالى وكان اخر يومه عتيق الله وعدد
من يهللك بان يقول لا اله الا الله ونحو ذلك
وقد ورد في فضل التهليل احاديث كثيرة منها
قوله صلى الله عليه وسلم من دخل القبر
بلا اله الا الله خلصه الله من النار وقال
بعضهم لا اله الا الله للذنوب كالترياق
للامراض وقد ذكرت في القران في سبعة
وثلاثين موضعا من هللها ادخل الله في
قلبه الايمان والحلم والعلم والصبر ومن
كتب التهليل الواقع في القران وعلقه عليه
او محاه بماء زمزم او بماء المطر وشربه
اخرج الله من جسده ولحمه وعروقه
وعصبه وجميع مفاصله كل داء وعافاه
الله من كل بلاء وان كان مسحورا ابطل عنه
السحر والعين وينبغي للشخص ان يلازم
صباحا ومساء على قراءة اللهم اني
اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك

وملائكتك

وملائكتك وانبياءك ورسلك وجميع
خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
فمن قراه صباحا ومساء اربع مرات
اعتقه الله من النار كما ذكره النووي
وعدد من يكبرك بان يقول الله اكبر ونحو
ذلك وعدد من يعظمك بالفاظ التعظيم
ونحوها من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيامة في كل يوم الف مرة اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد عدد الفاظهم وانفاسهم
والحاظهم اي عدد ما تتلفظ به المخلوقات
من المسبحين المهللين والمكبرين والمعظمين
من خير وشر وتنفس به في خير وشر وتلحظه
اعينهم في خير وشر وصل وسلم على
محمد عدد كل نسمة اي دابة وفي الصحاح النسمة
النفس الانسان والمراد ما هو اعم خلقتها
فيهم اي في المسبحين ومن ذكر معهم

من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة فى
كل يوم الف مرة اللهم صل وسلم على محمد
عدد السحاب الجارية الى اماكن مخصوصة اللهم
صل وسلم على محمد عدد الرياح الذارية
للتراب المذهبة له من يوم خلقت الدنيا الى
يوم القيمة فى كل يوم الف مرة اللهم صل
وسلم على محمد عدد ما اى الذى هبت اى
هاجت وحركت عليه الرياح وعدد ما حركته
من الاغصان جمع غصن وهو ما تشعب من ساق
الشجرة قانها وغلاظها ومن الاوراق ومن الثمار
وجميع بالجر معطوف على ما هبت تقديره اللهم
صل على محمد ما خلقته على ارضك من الجماد
والحيوان وعدد ما خلقته بين سمواتك مما لا
نعرفه من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيامة فى كل يوم الف مرة اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد عدد نجوم السماء
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة

جميع

فى كل

163

فى كل يوم الف مرة اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد ملء ارضك من الكلام عليه من ما
اى الذى حملته واقلته اى حملت ورفعت
من قدرتك اى اثارها مما خلقه الله تعالى
اللهم صل على محمد عدد ما خلقت فى سبع
بحارك لم اقف على هذه الصيغة فى رواية
عنه صلى الله عليه وسلم وهى بحر الهند وبحر
طبرستان وبحر كرمان وبحر عمان وبحر
القلزم وبحر الروم وبحر المغرب ممن لا يعلم
علمه بالنصب اى لا يحيط به الا انت فاعل
يعلم قال يحيى بن ابى كثير خلق الله الف امة
فاسكن ستمائة البحر واربعمائة البر
وورد ان كل امة تسبح الله تعالى بلسان
من السن العرش وما انت خالقه فيها
اى البحار السبعة الى يوم القيامة فى كل
يوم الف مرة اللهم صل وسلم على محمد
عدد ملء سبع بحارك اى عدد ما ملاها من

من كل ما فيهما من اجزا الما والحيتان والرمال
وغير ذلك او عدد ما يملاها من الصلوات
لو قدرت اجساما وصل وسلم على
محمد زنة سبع بحارك مما حملته واقلته
من قدرتك اى موازنتها لو قدرت اجساما
كما مر زاد فى نسخة من يوم خلقت الدنيا الى
يوم القيمة فى كل يوم الف مرة اللهم وصل
بالواو كما فى نسخة وسلم على سيدنا محمد
عدد امواج بحارك اى عدد تموجها من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيمة فى كل يوم الف
مرة واللهم صل وسلم على سيدنا محمد
عدد الرمال والحصا فى مستقر بفتح القاف
وكسرها الارضين الارض مونثة وهى
اسم جنس وكان حق الواحدة منها ان يقال
ارضة ولكنهم لم يقولوا والجمع ارضات
بفتح الرا وارضون بفتحها ايضا وربما سكنت
وقد يجمع على اروض واراض كاهل واهال

والاراضى

164

والاراضى ايضا على غير قياس كانهم جمعوا
ارضا وكل ما سفل فهو ارض اريضة اى زكية
وسهلها السهل من الارض ضد الجبل .
وجبالها من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيامة فى كل يوم الف مرة اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد عدد اصطراب اي
تلاطم المياه العذبة بفتح العين المهملة
وسكون الذال المعجمة واحدها عذب وهو
السهل المساغ والملحة ضد العذبة وفى بعض
النسخ والمالحة من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيامة فى كل يوم الف مرة اللهم وصل
وسلم على محمد عدد ما خلقته على جديد
اى وجه ارضك فى مستقر الارضين اوقع
الظاهر مقام المضمر وتنبيها فيه وجمع
الارضين باعتبار اقطارها واقاليمها شرقها
وغربها سهلها وجبالها واوديتها جمع
واد تنبيها او لا وطريقها بالافراد يراد به

الجنس وفي بعض النسخ بالجمع وعامرها هو ما
فيه عمارة وغامرها بالغين المعجمة ضد العامر
وهو الخراب وقيل الغامر من الارض هو ما لم
يزرع مما يحتمل الزراعة كما قاله في المختار
الى سائر اي مع سائر ما خلقته عليها اي
على وجهها والى سائر ما خلقته فيها
من حصاة ومدر وحجر من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي
عدد نبات الارض في اجناسه وانواعه
واصنافه واشخاصه من قبلتها هي مكان من
الارض من جهة مكة سوا كانت منها في
المشرق والمغرب او الجنوب او الشمال
او ملفقة ولا تختص القبلة بما عدا المشرق
والمغرب وشرقها وغربها وسهلها وجبالها
واوديتها واشجارها وثمارها واوراقها
وزروعها وجميع ما يخرج من بياتها نباتها

وبركاتها

وبركاتها هي نباتها وازهارها ومياهها
ومعادنها وجواهرها وجميع منافعها فهو
عطف عام على خاص من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة اللهم
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ما خلقته
من الجن التي هي اجسام لطيفة نارية غايبة
عن ادراك الانس كما مر الكلام عليه وقد
روي ان الانس عشر الجن والانس ماخوذة
من الانس بضم الهمزة او من التناسي والشياطين
جمع شيطان وهو من كفر من الجن ويطلق على
كل عات متمرد من انس او جن او دابة
وما انت خالقه منهم الى يوم القيامة
في كل يوم الف مرة اللهم وصل وسلم على
سيدنا محمد عدد كل شعرة في ابدانهم
يعني الانس منهم فهو تجوز في العبارة
وفي وجوههم وعلى روسهم منذ خلقت
الدنيا والاخرة الى يوم القيامة في كل يوم

الف مرة اللهم وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد خفقان الطير اى تصفيقها باجنحتها
لتطير وعدد طيران الجن والشياطين اى ارتفاعها
فى الهوى من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيمة فى كل يوم الف مرة اللهم وصل وسلم على
سيدنا محمد عدد كل بهيمة هى كل ذات اربع
قوايم ولو فى الماء او كل حى لا يميز واطلاقها
هنا على الدابة واتى بها بدلها والدابة
كل ما يدب مما خلقته وخلقتها على جديد ارضك
اى وجهها كما مر من بيان لبهيمة من
صغير او كبير من مشارق الارض ومغاربها من
بيان لبهيمة ايضا انسها وجنها الضمير
فيهما للارض او لمشارقها ومغاربها وكلامه
يدل على ان الجن يسكنون وجه الارض
والذى دلت عليه الاحاديث ان منهم من هو
على وجه الارض ومنهم من هو تحتها وطعامهم
العظم والرجيع ومما لم يذكر اسم الله عليه

وما لم

وما لم يذكره مما يدخل تحت لفظ بهيمة مما
لا يعلم علمه الا انت من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة فى كل يوم الف مرة اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد عدد خطاهم جمع خطوة
بضم الخا وتفتح ما بين القدمين فى المشى
على وجه الارض من يوم خلقت الدنيا الى
يوم القيمة فى كل يوم الف مرة وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد من لم يصل عليه وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد من لم يصل عليه
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد القطر والمطر
اى عدد القطرات والمطرات وعدد النبات وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد كل شى اى موجود
ممكن اللهم وصل وسلم على سيدنا محمد فى
الليل اذا يغشى بالغين المعجمة اى يغطى ويستر
وصل وسلم على سيدنا محمد فى النهار اذا تجلى
اى انكشف وظهر ضوء الافاق وصل وسلم
على سيدنا محمد فى الدار الاخرة والدار

الاولى التي هي الدنيا وصل وسلم على سيدنا
محمد شابا وهو ابن ثلاثين سنة فصاعدا
على ما قاله الشارح وفي الافتاء الشاب ما
كان من البلوغ الى الثلاثين ونقص عبارته
الناس صغار واطفال وصبيان وذراري
الى البلوغ وشبان وفتيان الى الثلاثين ه
وكهول الى الاربعين وبعد الاربعين الرجل
شيخ والمراة شيخة زكيا اي زايد الخير
وصل وسلم على سيدنا محمد كهلا الكهل هو
ما بعد الثلاثين فصاعدا الى الاربعين وقيل
الى الخمسين مرضيا اي مقبولا وصل وسلم
على سيدنا محمد منذ بالنون وبدونها
كان في المهد هو بساط الصبي الذي يفرش
ويهيا له لينام عليه صبيا فسره الجوهري
بالغلام وفسره غيره بالمرضع والجمع صبية
وصبيان وصل وسلم على سيدنا محمد
حتى لا يبقى من الصلاة شيء من الكلام عليه

اللهم

اللهم واعط ات محمدا المقام المحمود الذي وعدته
به وهو الشفاعة في فصل القضا كما مر
الذي هو اذا قال صدقته واذا سال اعطيته
ما ساله لنفسه ولغيره اللهم واعظم برهانه
اي حجته يقال برهن عليه اي اقام الحجة
وشرف بنيانه اي زد مقامه عندك شرفا
ويحتمل ان المراد ببنيانه شريعته وابلج
حجته من الكلام عليه وبين من البيان ه
فضيلته اي اظهر مرتبته واوضحها اللهم
وتقبل شفاعته في العصاة من امته واستعملنا
بسنته وتوفنا على ملته اي دينه الاسلام الذي
جاء به واحشرنا في زمرته اي جماعته كما مر وتحت
لوائه اي رايته واجعلنا من رفقائه
في الاخرة واوردنا حوضه واسقنا بكاسه
لمسرتنا به كما مر وانفعنا بمحبته اي امتنا
عليها او ارزقنا نفعها اللهم امين بمعنى ه
استجب يا الله واسالك باسمائك وفي نسخة

يا لاسما التي دعوتك بها اولا الصلاة ان تصلي
ونسلم على سيدنا محمد عدد ما اى الذي
ما وصفت عليه الانت ففي الكلام حذف وفي
نسختين معتمدتين وما لا يعلم بغير حرف
الجر وهو ابين وان ترحمني وتتوب على
وتعافيني من جميع البلا البلية والبلوي
والبلايا واحد والجمع البلايا وبلاه جربه
واختبره وابلاه الله اختبره يبلوه بلاء
بالمد وهو يكون بالخير والشر ومعنى
قولهم البلا لله معنيان العذاب والاختبار
والبلوا بالمد والمعروف فيه القصر وهو
الاختبار كما مر ونرحم المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات الاحيا منهم والاموات بنصبهما
بترحم وما يوجد بجرهما بالشكل فسهو وان
تغفر لعبيدك المحتاج اليك في محو ذنبه
فلان كناية عن اسم القارى ابن فلان
كناية عن اسم ابيه المذنب اى اخرم الخاطى

من

168

من خطي بالكسر نعمد الذنب الضعيف اي
ضعيف البنية او العقل والراى او استمالة
الهوى به وعدم التمالك وان تتوب عليه انك
غفور اى تام المغفرة رحيم اي شديد
الرحمة اللهم امين يارب العالمين اى مالكهم
ومصلحهم ثم اورد المولف على معنى ما تقدم
هذا الحديث بقوله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا هذه الصلاة المفروغ منها
الذى مبدوها اللهم انى اسالك بحقك العظيم
كما تقدم التنبيه عليه مرة واحدة في عمره
كتب الله اى قضى له ثواب حجة مقبولة
اى مرضية وثواب من اعتق رقبة اى نسمة
من ولد اسماعيل عليه السلام خصهم
بالذكر لشرفهم فيقول الله بالفا او له كما في نسخ
دون بعضها تبارك وتعالى يا ملايكتي كلهم
او بعضهم هذا الذى اخبركم عنه او سمعتم
صلاته او علمتم بها عبد من عبادى اكثر

الصلاة لاجلى وذلك لما فى هذه الصلاة من
تكريرها ومضاعفتها كل يوم من ايام الدنيا
الف مرة على حبيبى محمد فو عزلى اى غنائى
عن كل ما سواى وجلالى اى اتصافى بجميع
صفات الكمال ووجودى الذى هو عين ذاتى
اى كرمى ومجدى اى كرم ذاتى وارتفاعى على
خلقى لاعطينه يوم القيمة بكل حرف اى
عوضه صلى به قصرا فى الجنة وليأتينى يوم
القيمة تحت لوا الحمد ونور وجهه كالقمر ليلة
البدر وكفه فى كف الكف واحدا لا كف فى كف
حبيبى محمد هذا اشد ما يكون من القرب
والاتصال معذا الثواب لمن قالها اى الصلاة
المتقدمة كل يوم جمعة له معذا الفضل اى الكبير الواسع
وفى رواية اخرى اللهم انى اسالك بحق
ما احمد كرسيك وعظمتك وقدرتك من
جلالك وبهايك وسلطانك مر الكلام عليه
وبحق اسمك المخزون المكنون اى المختفى من الماهية

المنزلة فى القران وهو الاسم الاعظم وقد
اخفاه سبحانه وتعالى فى الاسما حتى يلازم
الشخص على سائر اسمائه كما اخفى ساعة
الاجابة فى يوم الجمعة وليلتها وكما اخفى
الرجل الصالح فى الرجال وكما اخفى ليلة القدر
فى الليالى فعلم من هذا انه اخفى اربعة
فى اربعة الذى سميت به نفسك اى ذاتك
فاسماوه قديمة خلافا لمن قال ان الخلق وضعوا
له الاسما وانزلته فى كتابك المنزل على نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم واستاثرت
اى انفردت به فى علم الغيب عندك اى لم تعلمه
احدا من خلقك ان تصلى على محمد عبدك ورسولك
واسالك باسمك الذى اذا دعيت به اجبت
الدعا واذا سئلت به اعطيت المسالة
واسالك باسمك الذى وضعته على الليل
فاظلم اى صار اسود وعلى النهار فاستنار
اى صار مضيا وعلى السموات فاستقلت

اى حملت بلا عمد وعلى الارض فاستقرت وعلى
الجبال فرست وعلى الصعب الصعب العسر
فذلت الذلول ضد الصعب على حد قوله
تعالى وذللناها لهم اى سهلناها وعلى ما
السما فسكبت اى صبت واعيد الضمير على الما
مونثا لما اكتسب التانيث من السما المضاف
واسالك بما سالك به محمد نبيك من الاسما
واسالك بما سالك به ادم نبيك ن
من الاسما واسالك بما سالك به انبياوك
ورسلك وملايكتك المقربون من الاسما الشريفة
التى علمت لنا والتى لم تعلم صلى الله و فى نسخة
صلوات عليهم اجمعين واسالك بما سالك
به اهل طاعتك اجمعين من الاسما والتوسلات
وهذا عموم بعد خصوص او المراد من بقى من
اهل طاعتك ممن لم يدخل فيما تقدم من
الصديقين والشهدا والصالحين وسا ير
المومنين من الانس والجن اجمعين ان تصلى

على محمد وعلى ال محمد عدد ما خلقت من قبل
ان تكون السما مبنية والارض مطحية بالطاء
المهملة من طح الشى اى مده وبسطه وفى نسخة
مدحية بالدال ومعناه مبسوطة كما مر
والجبال مرسية بكسر السين وتخفيف اليا اى
ثابتة كما مر اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد علمك ن
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد عدد حلمك وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى ال سيدنا محمد عدد ما احصاه اللوح
الذى هو من درة بيضا اذ يا قوتة حمرا ه
المحفوظ اى المصون عند الله من وصول
الشياطين اليه ومن التبديل والتغيير من
علمك بمعنى معلومك كما مر اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد
ما جرى به القلم وهو لولو وطوله سبعماية
سنة فى ام الكتاب يعنى اللوح المحفوظ عندك

اي في غيبك وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد ملء سمواتك وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
ملء ارضك وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد ملء ما انت خالقه من حيز ومكان
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة زاد
في نسخة في كل يوم الف مرة اللهم وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد صفوف
الملائكة يحتمل ان يكون على ظاهره لكثرة
صفوفهم ويحتمل ان يكون المراد ملائكة الصفوف
وتسبيحهم اي تنزيههم وتقديسهم اي تطهيرهم
وتنزيههم وتحميدهم اي ثنائهم على الله عز
وجل ووصفهم له بما يليق وتكبيرهم اي وصفهم له
بالكبريا وتهليلهم هلل الرجل تهليلا قال
لا اله الا الله من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد

السحاب

السحاب الجارية والرياح الذارية من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد
كل قطرة تقطر في الماء وفي نسخة قطرت فيما مضى
من سمواتك الى ارضك وما اي التي قطرت
ماضي اللفظ مستقبل المعنى بدليل اضافته
الى يوم القيامة وفي بعض النسخ وما تقطر اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد ما هبت الرياح اي ثارت ويسن الدعا
عند هبوبها لخبر الريح من روح الله اي رحمته
تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها
فلا تسبوها واسالوا الله خيرها واستعيذوا
بالله من شرها وعدد ما تحركت الاشجار
والاوراق والزروع النابتة بنفسها او ك
استنبتها الناس وعدد جميع بالجر عطفا على
ما خلقت في قرار الحفظ اي مستقره ومستودعه
ومحل ثبوته وقرار كل مخلوق ما يحويه ليحفظه

ويحفظ فيه الى بلوغ اجله فيشمل الارض والسما
والجنة وغير ذلك وقس على هذا ويحتمل
ان يكون اللوح المحفوظ من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد عدد القطر والمطر والنبات
من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيامة المسول كثرة الصلاة عدد افراد ما
ذكر وقد مر الكلام عليه اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد
النجوم في السما من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيامة صغيرها وكبيرها ومر الكلام على
النجوم الثابتة فراجعه والمسول كثرة الصلاة
بعددها حتى يحيى اثرها اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد ما
خلقت في بحارك السبعة وهي كما مر بحر الهند وبحر
طبرستان الخ فراجعه مما لا يعلم علمه الا
انت وما انت خالقه فيها في الحال

والاستقبال

والاستقبال وفي بعض النسخ فيه على ارادة
البحر المحيط لانه اصلها اذ كلها منه في بحر
واحد الى يوم القيامة مر الكلام عليه اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد عدد الرمل واحد الرمال والرملة اخص
منه والحصا الحصاة واحدة الحصا وجمعها
حصيات في مشارق الارض ومغاربها جمعها
باعتبار مشرق كل يوم ومغربه من ايام
السنة بين مشرق الشتا والصيف ومغربها
الى يوم القيمة مر الكلام عليه اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد
ما خلقته وما انت خالقه الى يوم القيمة
من جن وانس وغير ذلك مما مر الكلام عليه
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد عدد انفاسهم النفس بفتحتين
واحد الانفاس والفاظهم والحاظهم من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيامة مر الكلام جملة ما

يتنفس به الادمى فى كل يوم وليلة وما تلحظه
عينه من الطرفات فراجعه اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد
طيران الجن والملايكة من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيامة مر الكلام على الجن والملايكة
واعلم ان ثبوت طيران الملايكة لا يشك فيه
احد واما طيران الجن فمختلف فيه والاصح وجوده
فقد قال العلامة السيوطى حجب ابليس من
الطيران الى السموات بمولده صلى الله عليه وسلم
لخبر ابن عباس عن معروف بن خربوذ
وكان ابليس يخترق السموات السبع فلما
ولد عيسى حجب عن ثلاث فكان يصل الى
اربع فلما ولد المصطفى صلى الله عليه وسلم
حجب عن السبع وكانت الشياطين تطير الى
السما تسترق السمع من الملايكة فرميت بالشهب
اى رماها الملايكة بها قال تعالى حكاية
عنهم انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع

الان

الان يجد له شهابا رصدا اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد الطيور
والهوام بتشديد الميم جمع هامة اسم
لخشاش الارض والقمل وشبهه مما يدب
من الحيوانات وعدد الوحوش والاكام بفتح الهمزة
وكسرها والمدجمع اكمة بفتح الهمزة والكاف
وهى الجبل الصغير فى مشارق الارض ومغاربها
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد عدد الاحيا والاموات مما خلق
على وجه الارض وتحتها والسما من حيوانات
وجماد كذلك لما قيل ان الاشجار اذا قطعت
ويبست فهو موتها اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد ما اظلم عليه
الليل وعدد ما اشرق عليه النهار من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد من
من يمشى من ادمى وطاير اذا مشى على الارض برجلين

وعدد من يمشي من الدواب على الارض على اربع
ارجل وحذف الناس اربع لان المعدود
محذوف من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد زاد في نسخة
وعلى ال محمد عدد من صلى عليه من الجن والانس
والملئكة من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال
سيدنا محمد عدد من لم يصل عليه اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
كما يجب ان يصلى عليه اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما ينبغى
ان يصلى عليه اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد حتى لا يبقى شيء من
الصلاة عليه اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد في الاولين اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد في الاخرين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد في الملا الاعلى

الى

الى يوم الدين اى الجزا كما شئت ما اى الذى شا
اى شاءه الله ويحتمل ان التقدير هذا ما شا الله
والاشارة الى ما تقدم من الصلاة على النبى
صلى الله عليه وسلم ويكون هذا اتبريا من
حوله وقوته وردية للاشيا بالله ومن الله
وشهود المنة من الله في الاعمال وتعليما لذلك
تنبيه من قال هذه الكلمات الاربع
في كل يوم ادى شكر يومه ووقاه الله كل سوء
ومكروه وهى هذه بسم الله ما شا الله لا نه
يسوق الخير الا الله بسم الله ما شا الله لا يصرف
السو الا الله بسم الله ما شا الله ما اصابك من
نعمة فمن الله بسم الله ما شا الله لا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم هذه كنز من تحت
العرش ومن لازم عليها الله خصهم وقد
تم الكلام على ذلك وابتدا الحزب السادس
بقوله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد واعطه الوسيلة والفضيلة

مطلب فائدة جليلة

تمم

مطلب في ابتداء الحزب السادس

والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا
الذى وعدته اى اعطه ذلك تفضلا واحسانا
انك لا تخلف الميعاد اى الوعد اللهم عظم
شانه اى زده عظما وبين برهانه
اى حجته اى زدها ظهورا ووضوحا
وابلج بالباء الموحدة او الفا كما ه
متن للخلايق حجته اى زدها ظهورا
ورفعة كما مر وبين فضيلته اى مزيته
بالمزاى اى زدها وضوحا بين الخلايق
حتى تظهر عليهم وتقبل شفاعته الخاصة
والعامة واستعملنا بسنته اى اتباعه
فى اقواله وافعاله واحواله يارب
العالمين اى مالكهم ومربيهم كما مر
ويارب العرش العظيم وصفه
بالعظم لكونه اكبر المخلوقات
ورب العظيم لا يكون الا عظيما ان
اللهم يارب احشرنا فى زمرته وتحت

لوايه

لوايه واسقنا بالوصل والقطع ن
بكاسه وانفعنا بمحبته ومحبة اهل
بيته نفعا تاما امين بمعنى استجب
يا الله يارب العالمين اللهم يارب
بلغه عنا افضل الصلاة والسلام عليه
واجزه عنا افضل ما جازيت به النبى
الذى فيه للجنس عن امته والمطلوب
به هنا النبى صلى الله عليه وسلم ان
يجزى افضل ما جوزى به نبى عن امته
فالمسؤل لله اعطا اى سؤال افضل جزايهم
زايدا ذلك على ما يستحقه من الجزاء
مضافا الى ما طبع عليه يارب العالمين
اى مالكهم كما مر اللهم انى اسالك ان
تغفرلى وترحمنى وتتوب على وتعافينى
من جميع البلاء والبلوا بالقصر
الخارج من الارض كالامراض واذية
الخلايق وعبر بالخارج منها مجازا ليقابل

به قوله والنازل من السما كالصواعق
والزلازل انك على كل شي قدير اى قادر
كامل بسبب رحمتك العامة وان
تغفر للمومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات الاحيا منهم والاموات طلب
لهم الغفران بصيغة الدعا اقتداء
باستغفاره صلى الله عليه وسلم
لنفسه ولامته تنبيه استغفا ره
صلى الله عليه وسلم كان بسبب
ما اطلع عليه من احوال امته من
ذنوبهم وما يكون منها بعده فكان
يستغفر لهم وقيل كان استغفاره
تشريع لامته ليستغفروا وقيل
استغفاره لارتقائه مقاما اعلا مما
كان عليه قبله لنقصه بالنسبة
ورضى الله عن ازواجه الطاهرات
من دنس الشرك والاثام امهات

المومنين

المومنين في التحريم والاحترام
ورضى الله عن اصحابه الاعلام جمع
علم يطلق على سيد القوم الايمة
اهل الهدى ومصابيح الدجا زينة
لها ويهتدى بنورهم في ظلامها
ورضى عن التابعين لمن راى من راى
النبي عليه الصلاة والسلام ن
ورضى الله عن تابع التابعين لهم
اى الصحابة باحسان اى معه الى
يوم الدين كما مر والحمد لله رب
العالمين على ما من به من الصلاة
على نبيه ومحبته ومحبة ما ينسب
اليه من الاصحاب والازواج وتابعيهم
وقد ابتدا الثلث الثالث بقوله
اللهم رب الارواح البالية والاجساد
البالية هذا الدعا مرجو الاجابة
وفى الاتمد رب الارواح الفانية

مطلب ما يتعلق بالثلث الثالث

والمراد ارواح البشر واجساد هم
او الانس والجن والملايكة ايضا
اسالك بطاعة الارواح يه الراجعة
الى اجسادها بامرك تعالى وبطاعة
الاجساد الملتئمة اى المجتمعة بسبب
عروقها اى مع عروقها وطاعتها
هي في اجتماع اوصالها وشتوبتها
كما كانت اول مرة وبكلماتك النافذة
اى الماضية فيهم بما ذكر من التيام
الاجساد ورجوع الارواح اليها
او من فصل القضا والحكم ووقوع
الحساب واخذك الحق منهم اى ما ترتب
في ذمتهم والخلايق جميعا بين
يديك اى تحت حكمك ينتظرون
فصل قضايك بينهم ويخافون اى
يتوقعون عقابك اى تجازيهم بسي
اعمالهم ان تجعل النور في بصري اى تنور

بصيرتي

بصيرتي حتى اشهد انفرادك في
ملكك واعرف انك احق من يعبد
وذكرك بالليل اى فيه وبالنهار على
لساني وعملا صالحا بموافقة الامر
والسنة فارزقني لاجل امرك اياي
بذلك وكما انت له اهل والفاء
زايدة اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على سيدنا
محمد كما باركت على ابراهيم اللهم
اجعل صلواتك وبركاتك على سيدنا محمد
وعلى ال سيدنا محمد كما باركت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
تم الكلام عليه وقد قال بعضهم
فضل هذه الصلاة شهير في كفاية
المهمات وتيسير الارزاق فينبغي
الملازمة عليها اللهم بارك على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد كما باركت

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
مر الكلام عليه وقد ورد ان من لم
تكن عنده صدقة فليقل اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد عبدك
ورسولك وصل على المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة واخرج
ابن عدى فى الكامل وغيره انه
صلى الله عليه وسلم صلوا على صلى
الله عليكم وقال صلى الله عليه وسلم
صلوا على فان الصلاة كفارة لكم
وزكاة فمن صلى على صلى الله عليه عشرا
فظاهر هذا الحديث شامل للصلاة
عليه بما ذكر وغيره اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال محمد عدد ما احاط
به علمك واحصاه كتابك وشهدت به ملايكتك
صلاة دايمة بدوام ملك الله قال بعضهم
هذه الصلاة تنضر الوجه وتعظم
الجاه

علي مح

الجاه وتشرح الصدر اللهم انى اسالك
باسمايك القديمة العظام اى التى
كلها عظيمة ما علمت منها وما لم اعلم
وبالاسما التى سميت بها نفسك جميعها ما علمت
منها وما لم اعلم ان تصلى على سيدنا محمد عبدك
ونبيك ورسولك الذى بعثته فى رمضان
على راس اربعين سنة من عمره
وامرته بتبليغ الخلايق بعد ثلاث
سنين من مبعثه عدد ما خلقته من
قبل ان تكون السما مبنية والارض مدحية
والجبال مرسية والعيون متفجرة
والانهار منهمرة مر الكلام عليه فراجعه
والشمس مشرقة اى مضيئة منبسطة
مرتفعة او معناه طالعة وهى فى
السما الرابعة تقطع فى زمن خطوة
الفرس فى شدة عدوها عشرة الاف
فرسخ ووجهها الى السما وقفاها

الى الارض وقد سيل ابن عباس
كم طول الشمس وكم عرضها فقال
سبعمائة فرسخ فى سبعمائة فرسخ
قاله البلقيني وقال الثعلبي يقال
ان سعة الشمس سبعة الاف فرسخ
واربعمائة فرسخ فى مثلها مكتوب
فى وجهها لا اله الا الله محمد رسول
الله خلق الشمس بقدرته واجراها
بامره وفى باطنها مكتوب لا اله
الا الله محمد رسول الله سبحان من
رضاه كلام وغضبه كلام ورحمته
كلام وعقابه كلام سبحان القادر الحاكم
الخالق المقتدر قاله فى شرح لامية
ابن الوردى **والقمر مضيئا** اى باضافة
نور الشمس لان نوره مستمد من نورها
وهو فى السما الدنيا وجهه الى السماء
وقفاه الى الارض وسعته كما قال

التغلبي

التغلبي الف فرسخ فى الف فرسخ مكتوب
فى وجهه لا اله الا الله محمد رسول
الله خالق الخير والشر يبتلى بذلك
من شا من خلقه وفى باطنه لا اله
الا الله محمد رسول الله طوبى لمن
اجرى الخير على يديه والويل لمن
اجرى الشر على يديه وقال
البلقيني فى السراج المنير ان القمر فيه
سواد لان الله تعالى خلقه من نور
حجابه الذى يليه وكتب فى وجهه
انى انا الله لا اله الا انا صغت
القمر وخلقت الظلمات والنور
فالظلمة ضلالى والنور هداى اضل
من شيت واهدى من شيت وكتب
فى بطنه انى انا الله لا اله الا انا
خلقت الخير والشر بقدرتى وعزتى
ابتلى بهما من شيت من خلقى . ن

والكواكب مستنيرة اى النجوم التى هى زينة
السما وطول كل كوكب منها اثنى عشر
فرسخا فى اثنى عشر فرسخا كما مر ~
والبحار مجرية بضم الميم وكسر الراء
وتشديد اليا بمعنى مجراة والاشجار
مثمرة اى تكون فيها الاثمار الماكولة
وغيرها عادة تنبيه سائر
الاشجار والثمار مباحة لعدم ورود
دليل بحرمة شى منها بخلاف الحيوانات
والجمادات فقد ورد الدليل بحرمة
بعضها وما لم يرد فيه دليل يرجع
فيه لاستطابة العرب العرباء فما
استطابته يكون حلالا وما لم تستطبه
يكون حراما الا ما ورد الشرع
باباحته كما علم مما مر وقد خلق الله
فى البحر والبر الف امة روى القزوينى
عن عمر رضى الله عنه ان النبى صلى الله

عليه

عليه وسلم قال ان الله خلق فى الارض
الف امة ستمائة فى البحر واربعمائة
فى البر وقال مقاتل عن ابن حبان
لله تعالى الف عالم اربعون الفا فى البحر
واربعون الفا فى البر قاله فى الاقناع
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد
علمك وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد حلمك وصل وسلم على سيدنا
محمد عدد كلماتك وصل وسلم على سيدنا
محمد عدد نعمتك وصل وسلم على سيدنا
محمد عدد جودك مر الكلام على ذلك
او لا فلا حاجة الى اعادة الكلام عليه
ثانيا وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد سمواتك اى عدد احاد السموات
السبع وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد ارضك اى عدد احاد الارضين
السبع وان بهذا العدد القليل بعد

مما قدمه من العدد الكثير اشارة الى
انه لم يترك عددا قليلا ولا كثيرا الا
صلى به عليه ولا مانع من ان الله يثيبه
على افراد المعدود الذى دل عليه
العدد فى كلمة واحدة وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد ما خلقته فى
سبع سمواتك من مليكتك لانها محل المليكة
بالاصالة وغيرها من المحلات تابع
لها لاما ورد من عدم دخول المليكة
لمحلات فيها تماثيل او صورة او كلب
قال صلى الله عليه وسلم ان المليكة
لا تدخل بيتا ولا صورة وقال صلى
الله عليه وسلم ان المليكة لا تدخل
بيتا فيه تماثيل او صورة وقوله ان
المليكة اى غير الحفظة وقابض الروح
او يراد دخول فيه شفقة وبركة
فلاينا فى دخولهم للاذكار او الكتابة

ونحوها

ونحوها وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد ما خلقته فى ارضك السبع فوقها
وتحتها من الجن والانس وغيرهما من
الوحش والطير وغيرهما مما هو مشاهد لنا وغير
مشاهد وهو الف امة او مائة وثمانون
الف عالم كما مر وصل وسلم على سيدنا
محمد ما جرى به القلم الواجب
الايمان به علينا كما هو مذهب اهل السنة
مما هو كاين فى علم غيبك وما يجرى
به الى يوم القيامة من مقادير الاشيا
تنبيه عدد الاقلام اثنى عشر
اولها واعلاها قلم القدرة الذى
قدرت به مقادير الاشيا الى قيام
الساعة ثانيها قلم الوحى ثالثها قلم
التوقيع عن الله ورسوله رابعها قلم
طب الابدان خامسها قلم توقيع الملوك
ونوابهم كسياسة الممالك سادسها قلم

مطلب في الاقلام

الارزاق وضبط الاموال ومقاديرها
بالحساب سابعها قلم تنفيذ الاحكام
والحقوق والقضايا ثامنها قلم الشهادات
لحفظ الحقوق ونحوها تاسعها قلم
وحي المنام تعبير الرويا عاشرها قلم
تاريخ العالم وتابعه حادي عشرها
قلم اللغة وتفاصيلها ثاني عشرها
قلم الجامع للرد على المبطلين ودفع شبه
المحرفين قاله في السراج الوهاج ن
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد
القطر وعدد المطر من الكلام عليه
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد
من حمدك وعدد من شكرك وعدد من هللك
وعدد من مجدك وعدد من يشهد انك انت الله
المنفرد بالوحدانية في الذات والصفات
والافعال وصل وسلم على سيدنا
محمد عدد ما صليت عليه انت تنجيزيا

اذ

اذ هو القابل للتعدد لحدوثه لا صلوحيا
اذ لا تعدد فيه كسائر صفات الذات
وعدد ما صلت عليه ملايكتك اي ن
استغفرت له وصل وسلم على
سيدنا محمد عدد من صلى عليك من خلقك
اي مخلوقاتك العاقل وغيره بالحال
والمقال وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد الجبال كبيرها وصغيرها وعدد
الرمال دقيقها وغليظها وعدد ن
الحصا كثيرها وقليلها الموجود ذلك
في الخارج والكاين في علمك وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد الشجر الثابت
بنفسه والمستنبت في اقطار الارض
وعدد اوراقها الثابتة والساقطة
وعدد المدر المدرة بفتحتين واحدة
المدر والعرب تسمي القرية بالمثناة
التحتية مدرة كما قاله في المختار ن

واثقالها اى احمالها الثقيلة المحمولة
منها ماخوذة من الثقل ضد الخفة
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد
كل سنة اى عام وعدد ما يخلق بالبنا
للمجهول من شى وعدد ما يموت فيها بقتل
وغيره لحيوان وغيره كالشجر اذ قطعه
ويبسه وصل وسلم على سيدنا
محمد عدد ما تخلق كل يوم من كل شى
وعدد ما يموت فيه موتا يحسبه من زهاق
روح ويبس لشجر وهذا خاص بعد عام
الى يوم القيمة قال فى المختار يوم معروف
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد
السحاب الجارية ما بين السما والارض
ما زائدة ويمكن ان تكون موصولة
نعتا ثانيا للسحاب وفى بعض النسخ
وما بين بواو اوله وبنا على هذا انه
موصولة معطوفة على السحاب والمراد

مابينها

ما بينهما من الهوا والما والطيور وغير ذلك
مما لا نعلمه وما تمطر اى السحاب من
المياه للرحمة او العذاب وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد الرياح الثمانية
الصبا وهى الشرقية والدبور وهى
الغربية والجنوب وهى اليمانية والشمالية
وهى التى تقابلها وكل ريح بين ريحين
فهى نكبا لكونها نكبت اى مالت عن
مهاب الريح فالاصول اربعة والنواكب
اربعة المسخرات التسخير التذليل
جمع مسخرة بمعنى مذللة مراضه
بالتخفيف فى مشارق الارض ومغاربها اى
مشرق كل يوم ومغربه من ايام
السنة كما علم مما مر وحوفها وهو
ما يقابل القبلة وقبلتها التى يصلى
اليها وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد نجوم السما وصل وسلم على

سيدنا محمد عدد ما خلقته في بحارك
من الحيتان جمع حوت وهو السمكة وقد
يطلق على جميع حيوان البحر مما يعيش
فيه او في غيره وعيشه عيش مذبوح
وجمع السمك سماك وسموك قاله في
المختار والدواب عام بعد خاص وقد
يقال كل ماش على الارض دابة وقولهم
اكذب من دب ودرج اي اكذب الاحيا
والاموات والمياه والرمال وغير ذلك من الاشجار
والاحجار واللولو والمرجان وغير ذلك
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد
النبات والحصا الموجود في باطن الارض
وظاهرها كما مر الكلام عليه وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد النمل على
انواعه قال في المختار النمل معروف واحده
نملة وارض ذات نمل وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد المياه العذبة

الكائنة

وصل وسلم على سيدنا محمد على قدر
ما تحبه صلى الله عليه وسلم وترضاه له
يا الله فمحبة الله لعبده ارادة كرامته
له ورحمته وثناؤه عليه ورضاه عن
عبده قبوله له وصل وسلم على
سيدنا محمد على قدر ما يحبك يا الله محمد
عليه الصلاة والسلام ويرضاك ربا له
ومعبودا فمحبة العبد لربه طاعته له
ورضاه عن ربه استسلامه له وتركه
منازعته في احكامه وصل وسلم على
سيدنا محمد ابد الابدين وانزله المنزل
بضم الميم وفتح الزاي وبفتح الميم وكسر
الزاي اسم مكان المقرب بفتح الراء
المشددة عندك في غيبك وهي عندية
تشريف والاسناد في المقرب مجازي
اي صاحبه واعطه الوسيلة والفضيلة
والشفاعة والدرجة الرفيعة والمقام

الممدود الذى وعدته انك لا تخلف الميعاد
هذا ظاهر وسر الكلام عليه اللهم انى
اسالك بسبب او استعين انك
مالكى وسيدى بمعنى مالكى ومولاى بمعنى
سيدى او المتولى لامرى وثقتى بمثلثة
وقاف اى عمدتى وعدتى كما يشهد له
ما رواه الطبرانى عن على موقوفا اللهم
انت ثقتى فى كل كرب وانت لى فى كل امر
نزل بى ثقة وعدة ورجاى اى مرتجاى
الذى ارجوه فى مطالبى ومآربى اسالك
اعاده تاكيدا او بيانا للفضل الواقع فى
بسبب حرمة الشهر الحرام اى المعظم لتاكد
ترك المعاصى فيه لانها اعظم وزرا فيه
من غيره وال للجنس فيشمل الاشهر الحرم
الاربعة وهى ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب قال تعالى ان عدة
الشهور الى ان قال منها اربعة حرم اى

محرمة فائدة افضل الشهور بعد
رمضان شهر الله المحرم ثم رجب ثم
باقى الاشهر الحرم ثم شعبان قاله فى
الاقناع والبلد الحرام هو مكة والمشعر
الحرام وقبر نبيك عليه السلام ان تهب اى
تعطى لى من الخير ما لا يعلم علمه الا انت
وتصرف اى ترد عنى من السوء اى الامر
المكروه ما لا يعلم علمه الا انت اللهم
يا من وهب اى اعطى لادم ابى البشر شيث
بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية ثم
مثلثة ابنه لصلبه وهو خليفته ووصيه
وجمع ما تناسل منه وانزل الله عليه ستين
صحيفة ويا من وهب لابراهيم اسمعيل
واسحق يشهد له قوله تعالى الحمد لله
الذى وهب لى على الكبر اسماعيل واسحاق
ويا من رد يوسف على ابيه يعقوب بعد ان
غاب عنه عدة سنين ويا من كشف البلا

وهو مرض الجدري عن ايوب اي دفعه
واذهبه عنه وبابن رد موسى الى امه بعد
ان القته في اليم قال فرددناه الى امه
كي تقر عينها وقال تعالى فالقيه في
اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليه
وجاعلوه من المرسلين وقد كلمه الله
تعالى وصار من اولي العزم لمكابدته مع
فرعون لعنه الله قال صلى الله عليه وسلم
كلم الله موسى ببيت لحم رواه ابن
عساكر عن انس وقال صلى الله عليه وسلم
كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف
وكمة صوف وسراويل صوف وكانت
نعلاه من جلد حمار ميت رواه البخاري
ومسلم عن ابن مسعود والكمة بالكاف
القلنسوة المدورة لانها تغطي الراس
قاله في المختار تنبيه كان لفرعون
موسى اربع عجايب منها ان لحيته كانت

خضرا

ولا تحزن

186

خضرا ثمانية اشبار وقامته سبعة اشبار
وكان له فرس وبرذون اذا صعد الجبل
قصرت يداه وطالت رجلاه واذا انحدر
يكون على ضد ذلك وهو اخبث من ابليس
بشهادته له بقوله انت اشقى مني لانك
ادعيت الالوهية واضللت الخلق وانا
معترف بالوحدانية واضللت الخلق فقط
وبابن ايد الخضر بكسر فسكون وهو بليا
بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها تحتية
وقيل بالياء بزيادة الف بعد الموحدة
ابن ملكان والاكثرون على انه نبي واختلف
في رسالته وقيل انه ولي فقط في علمه
ضميره عايد على الخضر فقد قيل له بم اطلعك
الله على علم الغيب فقال بترك المعاصي
لاجل الله تعالى وبابن وهب لداود سليمان
قال تعالى ووهبنا لداود سليمان وبابن
وهب لزكريا يحيى قال تعالى ان الله

يبشرك بيحيى ويا سن وهب لمن يهم
عيسى قال تعالى ليهب لك غلاما زكيا
ويا حافظ من جميع الآفات ابنة شعيب
حال استقائها بافراد الابنة وهو صادق
بالبنتين ويحتمل ان المراد التي تزوجها
موسى عليه السلام اسالك ان تصلي على
سيدنا محمد وان تصلي على جميع النبيين
والمرسلين اي نرحمهم وهم كما مر مائتا
الف واربعة وعشرون الفا ويا من وهب
لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الشفاعة
الكبرى والدرجة الرفيعة مر الكلام على
ذلك فلا حاجة الى اعادته وانما خص صلى
الله عليه وسلم بهيئة الشفاعة دون
الولد لعتيره من الانبيا لانها اعم نفعا
منه وان كان نبيا واسالك ان تغفر لي
ذنوبي اي تسترها ولا تواخذني بها
وان تستر لي عيوبي بان تغفرها لي

كلها كبيرها وصغيرها وان تجيرني
اي تنقذني من النار التي للجنس فيشمل نار
جهنم وغيرها ونار القطيعة والبعد وان
توجب لي رضوانك بان تعاملني به في الدنيا
بلزوم طاعتك وفي الآخرة بدخول الجنة
بغير حساب وامانك الامن ضد الخوف
والله تعالى المومن لانه امن عباده من
ان يظلمهم اي اسالك الامان مما يسوني
دنيا واخرى وغفرانك لذنوبي واحسانك
الي مع ذلك بان تصلح ديني ودنياي وان
تمتعني في جنتك الدنيوية التي هي معرفتك
والرضا بك وعنك والاخروية التي هي
النعيم المقيم اي برويتك وبما اعددته
فيها لاوليايك مما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر مع الذين
انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين انك على كل شي قدير

لا تنحجز عنه ولا عن شي منه وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد واله ما ازعجت اى قلعت
من المكان بسرعة واقلعت الرياح سحابا
ركاما بضم الرا وتخفيف الكاف وهو
المتكاثف منها وذاق كل ذى روح حماما
اى منية بموت او قتل وما وصل فعل دعا
بمعنى ابلغ اهل السلام اى التحية الانية او من
السلامة لاهل السلام اى المتاهلين له او
لامثال الله فى دار السلام اى الجنة تحية ماخوذة
من تمنى الحياة للانسان والدعا له بها عند
ملاقاته وسلاما مرادف لمقابله اللهم
افرد نى هذا الدعا للخضر ومعناه وحدنى
واخلصنى لما خلقتنى له من عبوديتك ولا
تشغلنى بسبب حجبى بما تكفلت لى به
اى ضمنته لى ولا تحرمنى اى تمنعنى وانا
اسالك اى اطلب منك جملة حالية من ن
لا تحرمنى ولا تعذبنى بذنوبى وانا استغفرك

اى

188

اى اتوب اليك سيما مع الملازمة على سيد
الاستغفار المتقدم ذكره وهو اللهم انت
ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا
على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك
من شر ما صنعت ابو لك بنعمتك على وابو
بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب
الا انت فالحرمان مع السوال والعذاب
مع الاستغفار اشد على صاحبه واكد فى
جفا فاعله وحاشاه عز وجل من ذلك ن
فقد روى عن الله من احدث ولم يتوضا وصلى
ودعا ولم استجب له فقد جفونه ولست برب
جاف نقرا هذا الدعا ثلاثا الى قوله
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم هذه الصلاة تكفى فى الامر بها
وتكون افضل من عتق الرقاب اللهم انى
اسالك واتوجه اليك اى اطلب منك ن
حاجتى واقصد فى قضايها متوسلا ومستغيثا

بحبيبك المصطفى اى المختار عندك من
مخلوقاتك ياحبيبنا فهو حبيب الله
وحبيب لنا ومعنى محبة الله كرامته له
ومعنى محبتنا ميل قلوبنا اليه يا محمد
يجوز نداوه باسمه فى نحو هذا انا نتوسل بك
اليك اى نجعلك وسيلة لنا نتقرب بها
الى ربك الذى هو ربنا الخالق لنا لانك
اولى وافضل مقرب اليه من كل احد
فاشفع لنا عند المولى العظيم الذى لا
يشفع عنده الا من كان مكينا بانعم
الرسول الطاهر من الذنوب والعيوب
اللهم شفعه اى تقبل شفاعته فينا اى
امته وغيرها بسبب جاهه اى ماله
من الجاه عندك تقرا هذا الدعا من
اوله الى هنا ثلاثا ويحتمل ان تقراه
من قوله اللهم شفعه فينا الى اخره
ثلاث مرات اللهم واجعلنا معطوف على

قوله

قوله اللهم شفعه فينا من خير وفى
بعض النسخ من اخيار المصلين والمسلمين
عليه و اجعلنا من اخيار المقربين منه
والواردين عليه و اجعلنا من خيار
المحبين فيه والمحبوبين لديه اى عنده
المرضيين له باتباع سنته وفرحنا
بالحا المهملة اى سرنا من السرور
به عليه الصلاة والسلام فى عرصات
جمع عرصة او اعراص بعين وراء
وصاد مهملات وهى فضا القيامة
اى مواطنها التى لابنا فيها وجمعها
لان القيامة مواطن متعددة فقد قيل
ان يوم القيمة خمسون موطنا كل موطن
الف سنة واجعله لنا دليلا بمعنى هاديا
كما قاله فى المختار الى جنة النعيم بلا مونة
بالميم المهملة المفتوحة اى حمل كلفة
ولا مشقة اى صعوبة ولا مناقشة الحساب

اى عذابه واجعله مقبلا علينا اى راضيا
عنا ولا تجعله غاضبا علينا اى معرضا
عنا واغفر لنا زاد فى نسخة ولوالدينا
واغفر لجميع المسلمين الاحيا منهم
والميتين واخر دعوانا اى خاتمة دعوانا ان
مفسرة اى ان نقول الحمد لله رب
العالمين اطلق عليه لفظ الدعا لحصول
مقصوده هذا اخر الربع الثالث
واشار الى اول الربع الرابع بقوله
اللهم واسالك يا الله يا الله يا الله باثبات
الالفين مع قطع الثانية على الافصح
فى الندا وهو اسم للذات الواجب الوجود
لم يتسم به غيره كما علم مما مر يا حى
الحياة صفة ازلية تصحح لمن قامت
به الادراك يا قيوم هو اسم من اسما
الله تعالى وقراه عمر رضى الله عنه
الحى القيام اى القايم بنفسه والقايم

ربع
ر تتمة الربع الثالث

ناهور

بامور خلقه يا ذا الجلال والاكرام
لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
يخبر عن حاله والظلم مجاوزة الحد والتصرف
بغير حق ومما وجد مكتوب على تاج
كسرى خمسة اشياء الظلم لا يدوم
وان دام دمر وقد مر ذلك فراجعه
ثم ذكر المولف هنا ما تقدم من ذكره
شوقا وتلذذا على سبيل الاعادة التى
لا يضر ذكرها فى الاوراد والادعية
بقوله اسالك بما حمل كرسيك من
عظمتك وجلالك وبهائك وقدرتك
وسلطانك وبحق اسمائك المخزونة
المكنونة المطهرة اى المنزهة المقدسة
كما مر التى لم يطلع عليها احد من خلقك
وبحق الاسم الذى وضعته على الليل
فاظلم وعلى النهار فاستنار وعلى
السموات فاستقلت وعلى الارض

فاستنفرت وعلى البحار فانفجرت
اى سالت وجرت وعلى العيون فنبعت
اى خرج ماوها وسال وعلى السحاب
فامطرت واسالك بالاسما المكتوبة
فى جبهة جبريل عليه السلام وقدمه
على ما يليه بالذكر لانه افضل منه ومن ساير
الملايكة على الصحيح وبالاسما المكتوبة
فى جبهة اسرافيل عليه السلام ون
وعلى الملايكة عليهم السلام ونه
معطوف على اسرافيل واسالك بالاسماء
المكتوبة حول العرش واسالك
وبالاسما المكتوبة حول الكرسى
واسالك باسمك العظيم الاعظم
الذى سميت به نفسك واسالك
باسمايك كلها ما علمت منها وما لم
اعلم واسالك بالاسما التى دعاك
بها ادم عليه السلام وبالاسماء

التى

التى دعاك بها نوح عليه السلام
وهى اهيا شراهيا بمشانتين ىختنيتين
وشرين سعجسنة فقد قيل انه لما ركب
السفينة ارتفعت بين السما والارض
فصفقتها الامواج وكان الما سخنا فذابت
انقار من حرارة الما وكادت السفينة
ان تشرب الما وتغرق فعلم الله
نوحا من اسمايه تعالى فدعا به فجمد
الما ببركة اسم الله وهو اهيا شراهيا
ومعناه ياحى ياقيوم وهما فى التوراة
سلم الغريق من الغرق واسالك
بالاسما التى دعاك بها صالح عليه
السلام وبالاسما التى دعاك بها
يعقوب عليه السلام وبالاسما التى
دعاك بها يوسف عليه السلام
وفرجت بها ما به من الضيق وخرج من
السجن وتولى ملك مصر هذا وقد

ثبت يعقوب ثم يوسف في النسخ له
المعتمدة وسقطا في بعض النسخ وعند
وداعة عن كتاب جبرا ثم هود نوح ثم
صالح ثم يونس ثم ايوب وقد عافاه
الله ببركة الاسما من بلايه ثم موسى
والذي نقله غيره عن كتاب جبر
ان ادم نوح هود ثم صالح ثم يونس
ثم يوسف ثم موسى عليه السلام
وبالاسما التي دعاك بها يونس عليه
السلام فخرج بها من بطن الحوت
وظلمة البحر وبالاسما التي دعاك بها
موسى عليه السلام فنجيته بها من فرعون
وغرق هو وقومه وبالاسما التي دعاك
بها هارون عليه السلام وبالاسما التي
دعاك بها ابراهيم عليه السلام وهي اهيا
شراهيا وغير هما مما علمه الله تعالى
ذلك حين القى في النار فصارت

عليه

عليه بردا وسلاما لطيفة حكي ان ابراهيم
اراد ان يجعل لامة محمد صلى الله عليه
وسلم ضيافة كرامة على صنيعهم معه
من الصلاة عليه في التشهد الى يوم القيمة
فقال الله تعالى له انك لا تقدر على
ذلك فقال الهي انت تعلم بحالي وقادر
على اجابة سوالي فاستجاب الله له
فامر جبريل ان ياتي بكف من كافور الجنة
ويصعد به الى جبل ابي قبيس وينفخه
في الجو ففعل ذلك فانتشر في الارض
فكل موضع وقع فيه شيء صار ملحا الى يوم
القيمة فجميع الملح في الارض من ضيافة
ابراهيم وبالاسما التي دعاك بها اسماعيل
عليه السلام فنجيته بها من الذبح وبالاسما
التي دعاك بها داود عليه السلام وبالاسما
التي دعاك بها سليمان عليه السلام
وبالاسما التي دعاك بها زكريا عليه

عليه السلام وبالاسما التى دعاك بها يحيى
عليه السلام وبالاسما التى دعاك بها
يوشع عليه السلام وبالاسماء التى
دعاك بها الخضر عليه السلام وبالاسما
التى دعاك بها اليسع عليه السلام
وبالاسما التى دعاك بها ذو الكفل
عليه السلام وبالاسما التى دعاك بها
محمد صلى الله عليه وسلم نبيك ورسولك
وحبيبك وصفيك يامن قال وقوله الحق
اى الثابت الذي لا يتبدل ولا يتغير والله
خلقكم وخلق ما تعملون من خير وشر
خلافا للمعتزلة القايلين بان الخير منه
تعالى والشر من العبد وقد اورد المعتزلة
على اهل السنة سوالا بقوله

• يا امة سكنت ملا ابينا • حتى استوى اقرارها وجحودها •
• ازعمتوا ان المعاصى اذ جرت • خلقا لاله واليه وجودها •
• لو صح ذا كان الاله بزعمكم • منع الشريعة ان تقام حدودها •

حاشا

• حاشا وكلا ان يكون الهنا • ينهى عن الفحشا ثم يريدها •
وهذا القول تمويه وتزيين لما فيه من
ترويج لقوله الباطل وقد اجاب عنه
اهل السنة بقولهم •

• يا فرقة حجبت الصلال عقولها • فاذا به بيناتها وشهودها •
• ازعمتوا ان المعاصى لم تكن • خلقا لاله ولا اليه وجودها •
• حاشا القدير ان تحرك ذرة • فى ملكه قهرا ولبس يريدها •

وخلافا للجبرية القايلين بان العبد مجبور
فى عمله من خير وشر فان اثابه كان
محسنا له وان عاقبه كان ظالما له ودليلهم
على هذا ما حكى عن ابليس لعنه الله
انه تمثل بين يدي الشافعي وغيره وقال
يا امامها قولك فيمن خلقنى كما اختار
واستعملنى فيما اختار وبعد ذلك ان
شا ادخلنى الجنة وان شا ادخلنى النار
عدل فى ذلك ام جار فقال الشافعي فنظرت
فى مسالته فالهمنى الله تعالى ان قلت

ياهذا ان كان خلقك لما تريد انت فقد
ظلمك وان كان خلقك لما يريد هو فلا
يسأل عما يفعل وهم يسألون فاضمحل
ابليس لعنه الله وتلاشى الى ان صار
لا الى شى ثم قال والله يا شافعى لقد
اخرجت بمسالتى هذه ستين الف عابد
من ديوان العبودية الى ديوان الزندقة
قاله فى عين النبع ولا يصدر يبرز ويقع
عن بمعنى من احد من عبيده جمع عبد
بمعنى المملوك الخاضع الذليل قول ولا فعل
ولا سكون عكس الحركة الا وقد سبق فى علمه
احاطته به تفصيلا من غير ان يتجدد له
علم فى معلوم ما وفى قدره وهو ارادته
الازلية المتعلقة بالاشيا على ما هى عليه
فيما لا يزال وفى قضائه بفتح الدال وسكونها
وهو تعلق علم الله وارادته ازلا بالكائنات
قبل وجودها وايجاده اياها على قدر

مخصوص

مخصوص وتقدير معين فى ذواتها واحوالها
فلا حادث الا وقد قدره سبحانه
وتعالى اى سبق علمه به وتعلقت به ارادته
كيف يكون على اى حالة كما الهمتنى
اى القيتنى فى قلبى وقضيت اى حكمت
لى بجمع اى تاليف هذا الكتاب المختصر
ويسرت اى سهلت على فيه الطريق اى
السبيل الموصل الى المقصود والاسباب
الموصلة اليه الظاهرة والباطنة جمع
سبب وهو الحبل وكل شى يتوصل به الى
غيره ونفيت بالفا المخففة اي ازلت
عن قلبى فى نبوة هذا النبى الكريم الشك
والارتياب عطف مرادف او هو بمعنى
التهمة والظنة وغلبت بالغين المعجمة
بمعنى استولت من تغلب على البلد استولى
عليه قهرا اى قويت حبه عندى على حب
جميع الاقربا اى اقاربي والاحبا اى احبابى

اسالك يا الله يا الله يا الله ان ترزقني
ومرافقة حبيبه صلى الله عليه وسلم حبا خاصا
او عاما واتبعه اي اتبع ملته شفاعته
ومرافقته اي اكون معه يوم الحساب
من غير مناقشة ولا عذاب ولا توبيخ اي
تهديد ولوم ولا عتاب العتاب كما قال
الخليل مخاطبة الادلال ومعاتبة الموحدين
وعاتبه معاتبة وعتابا واعتبه سره
بعد ما اساه وهو بمعنى الملامة وتغفر
لي ذنوبي صغايرها وكبايرها وتستر
لي عيوبي كلها يا وهاب اي يا كثير
العطايا بلا عوض ولا غرض يا غفار اي
يا تام الغفران وان تنعمني بسكون النون
وكسر العين مخففة وبفتح النون وكسر
العين مشددة اي افرحني بالنظر الى
وجهك الكريم اي الجليل الرفيع في جملة
الاحباب اي احبابي واحبابك يا الله

يوم

يوم المزيد اي الزيادة ومن النظر الى
وجهك الكريم ويوم المزيد هو اسم يوم
الجمعة في الجنة وفيه تقع الروية والثواب
اي الاجر والجزا على العمل وان تتقبل مني
عملي وان تعفو عما احاط علمك من خطيئتي
اي ما اذنبته عمدا او نسياني اي ما اتيته
او تركته او قصرت فيه نسيانا وزللي اي
خطيئتي وسقطتي وان تبلغني من زيارة نبيه
صلى الله عليه وسلم ومن التسليم عليه
وعلى صاحبيه اي صحيبيه ابي بكر الصديق
وعمر الفاروق غاية املي اي منتهى رجاي
بسبب منك بتشديد النون اي
انعامك واحسانك وتفضلك وفضلك
وجودك وكرمك يا روف الروف هو الذي
له باطن الرحمة واقواها يا رحيم هو مريد
الانعام على الخلق او على المومنين في الاخرة
يا ولي هو الناصر او الذي تولى امر الخلق

بالتدبر ان تجازيه اى تكافئه عنى على
ايمانى به وعلى بديه وعن كل من آمن به
بان تثيبه على ذلك وتعظم اجره واتبعه
اى دخل فى ملته من المسلمين والمسلمات
الاحيا منهم والاموات افضل واتم واعم ما جازيته
باثبات الالف قبل الزاى وحذفها به
احدا من خلقك من الانبيا وغيرهم يا قوى
هو ذو القوة التامة يا عزيز هو الممتنع
عن الادراك لشا الغالب امره المرتفع عن
اوصاف المخلوقين يا على هو الرفيع القدر
الى غاية لا منتهى لها واسالك يا الله يا الله
يا الله بحق ما اى الذى اقسمت
اى حلفت وعزمت به من الاقسام
المتقدمة المتوسل بها عليك ان تصلى وتسلم
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد
ما خلقته من قبل ان تكون السماء مبنية بفتح
الميم وتشديد المثناة التحتية اصله

مدحوية

مدحوية اجتمعت الواو واليا وسبقت
احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت
اليا فى اليا ومثله مرمية والجبال علوية
اى مرتفعة شامخة والعيون متفجرة والبحار
مسخرة بالخا المعجمة اى مذللة مقهورة
وبالجيم اى ممتلية والانهار منهمرة والشمس
مضحية والقمر مضيا والنجم بالافراد
والجمع كذا فى نسخة منيرا ولا يعلم احد
حيث تكون وفى نسخة حيث كنت
الا انت واسالك ان تصلى وتسلم عليه
صلى الله عليه وسلم وعلى اله عدد كلماتك
وفى نسخة عدد كلمات الله واسالك ان
تصلى عليه وعلى اله عدد ايات جمع اية
وهى العلامة لانها علامة على صدق من
اتى بها وعلى عجز المتحدى بها وقيل لانها
علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام
والاية فى الكتاب العزيز كلام متصل

الى الفاصلة والفواصل هى رؤس الاى
فى القران وهو الكلام النفسى القايم
بالذات العلية لايتصف بحرف ولاصوت
ولاتقديم ولاتاخير والدال عليه هو
اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه
وسلم وعدد اياته ستة الاف اية
وستمائة وستة وستون الف اية
وحروفه جمع حرف وهى حروف الهجا
وجميع حروف القران ثلاثماية الف
حرف وثلاثة وعشرون الف حرف
وستماية حرف واحد وسبعون حرفا
واسالك ان تصلى وتسلم عليه وعلى اله
عدد من يصلى عليه و اسالك ان تصلى
وتسلم عليه وعلى اله عدد من لم يصل
عليه واسالك ان تصلى وتسلم عليه
وعلى اله ملء ارضك هذه
ساقطة فى بعض النسخ واسالك ان تصلى

وتسلم

وتسلم عليه وعلى اله عدد ما جرى به القلم
فى ام الكتاب واسالك ان تصلى وتسلم
عليه وعلى اله عدد ما خلقته فى سبع
سمواتك واسالك ان تصلى وتسلم عليه
وعلى اله عدد ما انت خالقه فيهن الى
يوم القيامة فى كل يوم الف مرة واسالك
ان تصلى وتسلم عليه وعلى اله عدد قطر
المطر وعدد كل قطرة قطرت من سمواتك
بالجمع الى ارضك بالافراد من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيامة فى كل يوم الف مرة
هذا اخر الحزب السادس وذكر اول السابع بقوله
واسالك ان تصلى وتسلم عليه وعلى اله
عدد من سبحك وقدسك وسجد لك
وعظمك من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيامة فى كل يوم الف مرة واسالك ان
تصلى وتسلم عليه وعلى اله عدد اجزا كل
سنة خلقتهم فيها من يوم خلقت الدنيا

مطلب ابتداء الحزب السابع

الى يوم القيمة فى كل يوم الف مرة واسالك
ان تصلى وتسلم عليه وعلى اله عدد السحاب
الجارية واسالك ان تصلى وتسلم عليه
وعلى اله عدد الرياح الذارية من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيامة فى كل يوم
الف مرة واسالك ان تصلى وتسلم عليه
وعلى اله عدد ما هبت الرياح وحركته
من الاغصان والاشجار واوراق الثمار
والازهار عدد ما خلقته على قرار
ارضك اى مستقرها يعنى من الحيوانات
والنبات والمياه والاحجار والتراب والرمال
والحصا وغير ذلك اصولا وفروعا وما بين سمواتك من
يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة فى كل
يوم الف مرة واسالك ان تصلى وتسلم عليه
وعلى اله عدد امواج بحارك من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيامة فى كل يوم الف مرة
واسالك ان تصلى وتسلم عليه وعلى اله

عدد

عدد الرمل وعدد الحصا وعدد كل حجر
وعدد كل مدر خلقته فى مشارق الارض
وفى مغاربها سهلها بدون عاطف بدل مما قبله
وصعبها من جبالها واوديتها من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيامة فى كل يوم الف
مرة واسالك ان تصلى وتسلم عليه وعلى
اله عدد نبات الارض فى قبلتها وجوفها
وشرقها وسهلها وجبالها من شجر ومن
ثمر بفتح المثلثة والميم وهو شامل لثمر الاشجار
ويطلق على انواع الاموال وعلى الذهب ومن اوراق
ومن زرع وجميع ما اخرجته اى
الارض على نسبة الاخراج اليها مجازا وجميع ما يخرج
منها من نباتها ومن بركاتها من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيامة فى كل يوم الف
مرة واسالك ان تصلى وتسلم عليه وعلى
اله عدد ما خلقته من الجن ومن الانس
ومن الشياطين وما انت خالقه منهم الى

والفضة م

يوم القيامة في كل يوم الف مرة واسالك
ان تصلي وتسلم عليه وعلى اله عدد كل
شعرة في ابدانهم اي الانس منهم وعطف
عليه ما بعده قوله وجوههم وعلى رؤسهم
من باب عطف الجزء على الكل والخاص على العام
منذ ما خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل
يوم الف مرة واسالك ان تصلي وتسلم
عليه وعلى اله عدد انفاسهم وعدد الفاظهم
وعدد الحاظهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيامة في كل يوم الف مرة واسالك ان
تصلي وتسلم عليه وعلى اله عدد طيران
الجن وخفقان الانس من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف
مرة واسالك ان تصلي وتسلم عليه وعلى
اله عدد كل بهيمة خلقتها على جديد
ارضك صغيرة بالنصب على الحال ومتوسطة
وكبيرة وفي نسخة بالالف والجر على التبعية

في

في مشارق الارض ومغاربها مما علم ومما
لا يعلم علمه الا انت من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة واسالك
ان تصلي وتسلم عليه وعلى اله عدد من
صلى عليه من البشر بالموحدة والشين المعجمة
اي الخلق وعدد من لم يصل عليه وعدد من
يصلي عليه الى يوم القيامة في كل يوم الف
مرة واسالك ان تصلي وتسلم عليه وعلى
اله عدد الاحياء والاموات وعدد ما خلقته
من حيتان بالتنكير وفي نسخة بالتعريف
ومن طير ومن نمل بسائر انواعه
فائدة اذا اردت طرد النمل من
محل فخذ شعرا وضعه في جحره وقل سليمان
يسلم عليكم ويقول لكم اصنعوا هذا المحل
لخليله يذهب باذن الله ومن نحل النحل
بالحاء المهملة والنحلة تقع على الذكر والانثى
حتى تقول يعسوب ومن حشرات اي

هوام الارض مما لا اسم له ونطلق الحشرات
على صغار دواب الارض كضب ويربوع
واسالك ان تصلى وتسلم عليه وعلى اله
في الليل اذا يغشى بظلمته كلما بين السما والارض
وفي النهار اذا تجلى تكشف وظهر واسالك
ان تصلى وتسلم عليه وعلى اله في الاخره
والاولى اى الدنيا واسالك ان تصلى
وتسلم عليه وعلى اله شابا زكيا واسالك
ان تصلى وتسلم عليه وعلى اله منذ كان
في المهد صبيا الى ان صار كهلا مهديا
فقبضته اليك اى امتنه عن لام رضيا
اى مقبولا عندك لتبعثه شفيعا واسالك
ان تصلى وتسلم عليه وعلى اله عدد
خلقك وزنة نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك
من الكلام عليه واسالك ان تعطه الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة والحوض
المورود والمقام المحمود والعز الممدود

اى

اى الدايم الباقي الذى لا انقادله وان تعظم
برهانه وان تشرف بنيانه وان ترفع
مكانه في الدنيا والاخرة وان تستعملنا
يا مولانا بسنته وان تميتنا على ملته
وان تحشرنا في زمرته وتحت لوايه
وان تجعلنا من رفقايه وان تورد نا
حوضه وان تسقينا بكاسه وان تنفعنا
بمحبته وان تتوب علينا توبة نصوحا وان
تعافينا من جميع البلا بالافراد والبلواء
بالمد والمعروف الفقر والفتن جمع فتنة
وهي الاختبار والفضيحة ونحو ذلك مما سر
ما ظهر منها وما بطن اى ما اضمره وصمم العزم
عليه وان ترحمنا دنيا واخرى وان تعفو
عنا وتغفر لنا ولجميع المومنين والمومنات
الاحيا منهم والاموات والحمد لله رب
العالمين وهو حسبي اى محسبي وكافيني
وحده فلا اخاف غيره ونعم الوكيل اى خير

من يتوكل عليه ويفوض الامر اليه وقد
ورد في فضل حسبنا الله ونعم الوكيل
احاديث اثريون بها لكشف الكرب ودفع
الهم والحزن وان من قالها سبع مرات كفاه
الله صادقا او كاذبا في الوفا به على الحقيقة
ومطابقة حاله لمقاله او كاذبا بحقيقة
ذلك وان لم يطابق حاله **ولا حول** اي لا قدرة
ولا حركة ولا استطاعة **ولا قوة الا بالله العلي
العظيم** اي الرفيع الشان الجليل الكبير
ومن خواصها دفع الهموم قال صلى الله عليه
وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دوا من تسعة
وتسعين دا ايسرها الهم ثم ذكر الحزب
الناس بقوله **اللهم صل** وسلم **على** سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا **محمد ما سجعت**
بالتخفيف بمعنى طربت في صوتها ورددته
على وجه واحد **الحمايم** جمع حمام بالفتح
وهو طاير يالف البيوت او كل ذات طوق

وحميت

وحميت الحوايم جمع حايمة وهي العطاش التي
تحوم حول الماء من الطيور وغيرها غير ذلك
وسرحت البهايم اي سرحت ترعى **ونفعت
التمايم** جمع تميمة وهي ما يكتب من الاسما
والايات ويعلق في العنق او غيره للشفاء
وشدت بالبنا للمجهول على الروس **العمايم**
جمع عمامة واحدة العمايم وهي تيجان
العرب لقصد التجمل او سنة للصلاة قال
صلى الله عليه وسلم اعتموا وخالفوا الامم
قبلكم وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال
امتي على الفطرة ما لبسوا العمايم على القلانس
وقال صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا
حلما وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
وملايكته يصلون على اصحاب العمايم يوم
الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم صلاة
بعمامة خير من سبعين ركعة بغير عمامة
ونمت اي زادت وزكت **النوايم** جمع

نامية وهي ما ينمي من مخلوقات الله نحو النبات
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد ما ابلج اى اضا الاصباح اى
الصبح وهو الفجر وهبت الرياح اى ثارت
وملأت ما بين السما والارض ودبت بالدال
المهملة اى مشت على هيئتها الاشباح اى
الاشخاص وتعاقب الغدو وهو ما بين طلوع
الفجر وطلوع الشمس والرواح وهو من الزوال
وتقلدت مبنيا للمجهول الصفاح بكسر الصاد
اى السيوف واعتقلت بالبنا للمجهول
الرماح بالكسر جمع رمح وهو المزراق المتخذ
للجهاد كالمقلاع والمنجنيق والمسلات والابر
والسيوف والسهام والرماح بالفتح والتشديد
الذى يتخذ الرماح وصنعته الرماح بالكسر
وعمت الاجساد والارواح الاجساد جمع جسد
وهو البدن ويطلق الجسد على الجسم
يقال جسم الانسان والارواح جمع روح

وهو

وهو يذكر ويؤنث وكل شى فيه روح يقال
له روحانى والصحة ذهاب المرض بانواعه
والبراة من كل عيب وعاهة تنبيه
الامراض التى تعدى ستة الجرب والحصبا
والجدرى والبخر والرمد والامراض الوبائية
كما قاله الحليمى فى الشعب والذى يوجد
فى النسل البرص والدق والصرع والنقرس
وهذه الاقوال لا تعارض قوله صلى الله
عليه وسلم لا عدوة ولا طيرة لان المراد
لا عدوى مؤثرة بنفسها بل بتاثير الله تعالى
ذكره الاقفهسى فى القول التمام فى دخول
الحمام اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد ما دارت اى طافت
الافلاك جمع فلك محركة وهو مدار النجوم
وهو جسم مستدير ودجت بتخفيف
الجيم وتشديدها اى اظلمت الاحلاك اشتد
سوادها والحلك بفتحتين السواد يقال

علم الامراض التى تعدى

اسود مثل حلك الغراب وهو سواده وسبحت
الاملاك معرده ملك قال في المختار والملك
من الملايكة واحد وجمع يقال ملايكة وملايك
ايضا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
هذه رواية ابي مسعود البدري وهي
افضل الصلوات اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد ما
طلعت الشمس اي عدد طلوعها وما طلعت
عليه في كل يوم وما صليت الصلوات
المفروضات الخمس وهي الظهر والعصر
والمغرب والعشا والصبح لاما الحق بها
من الصلوات الخمس التي اشبهتها باقامة
الجماعة فيها وهي العيدات والكسوفات
والاستسقا وما تالق اي لمع وظهر برق

وهو لمعان صوت نورا ونار بيد الملك او
هو ملك بين زوايا وما تدفق اي تصبب
بقوة ودق اي مطر وما سبح رعد هو ملك
يسوق السحاب الى اماكن مخصوصة اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد ملء السموات وملء الارض
وملء ما بينهما اي على تقدير ان لو كانت
الصلاة اجساما لملات السموات والارض
وما بينهما وملء ما شيت من شي بعد من
الاكوان اللهم كما قام باعباء الرسالة
واستنقذ الخلق اي المخلوقات من الجهالة بالله
عز وجل ونابذ اهل الكفر والضلالة لعدم انقيادهم
الى الدين ودعا الى توحيدك اي معرفتك واتباع
شريعتك وقاسى الامور الشدايد اي
كابدها في ارشاد عبيدك اي هدايتهم
فاعطه اللهم سوله بمعنى مسوله وبلغه ماموله
اي ما يرتجيه واته الوسيلة والفضيلة

والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود
الذى وعدته انك لا تخلف الميعاد اللهم
واجعلنا من المتبعين لشريعته اى طريقته
المتصفين بمحبته اى من الذين نصير
محبته هيئة راسخة لهم المهتدين بسبب
هديه اى اتباعه وسيرته اى اخلاقه
الحميدة وتوفنا على سنته ولا تحرمنا فضل
شفاعته اى ما ينشاعنها من الفضل واحشرنا
فى اتباعه اى الداخلين فى ملته الغر الاغر
بالعين المعجمة الابيض المحجلين من اثار
الوضو اسم مفعول من التحجيل وهو بياض
فى قوايم الفرس او فى ثلث منها او فى رجليها
فلا ذكر واشياعه اى اتباعهم الذين سبقت لهم
السعادة بمسارعتهم فى الدنيا الى الطاعة
وترك المعصية وفى الاخرة بسبقهم قبل
الامم الى الجنة خصوصا الخلفا الاربعة وهم
ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وباقى الصحابة

والفضلا او السابقين

جعلنا

204

جعلنا الله لهم من المحبين ولعن مبغضهم
الى يوم الدين ابدا الابدين وقد وقع لعن
مبغضهم من الدواب كما قال ذلك بعضهم
بت ليلة على شجرة فلما كان جوف الليل
سمعت دابة على وجه الما تسبح الله
بلسان فصيح وتقول لا اله الا الله العزيز
الجبار محمد رسول الله النبى المختار ابو
بكر الصديق صاحبه فى الغار عمر الفاروق
مفتاح الامصار عثمان ذو النورين القتيل
فى الدار على سيف الله على الكفار على مبغضهم
لعنة الملك الجبار ومأواهم جهنم وبيس
القرار فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى
طلع الفجر ثم قالت لا اله الا الله الصادق
الوعد والوعيد محمد رسول الله الهادى
الرشيد ابو بكر الصديق الموفق السعيد
عمر بن الخطاب سور من حديد عثمان القتيل
الشهيد على ذو الباس الشديد على مبغضهم

لعنة الرب المجيد قاله في بستان الواعظين
واصحاب اليمين الذين اخذ واكتبهم بايمانهم
او الذين عن يمين ادم يا ارحم الراحمين
اللهم صل وسلم على ملٰيكتك وعلى المقربين
عطف عام على خاص وصل وسلم على انبيايك
وصل وسلم على المرسلين منهم وصل
وسلم على اهل طاعتك من المخلوقات اجمعين
تاكيد واجعلنا ببركة الصلاة عليهم من
المرحومين في الدنيا والاخرة اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى سيدنا محمد
المبعوث من تهامه ومن مكة تخفض من بلاد
العرب ونزل عن نجد من بلاد الحجاز ن
والامر بالمعروف من الايمان والطاعة والاستقامة
اى الاعتدال من قام اذا اعتدل ويقال
استقام الامر وقوله تعالى فاستقيموا انه
اليه اى في التوجه اليه دون الالهة ويقال
الاستقامة في الاقوال بترك الغيبة وفي

الافعال

الافعال بنفي البدعة وفي الاعمال بنفي الفترة
وفي الاحوال بنفي الحجبة والشفيع لاهل
الذنوب في عرصات القيامة قال صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير من امتي
ويشمل ذلك شفاعته لمن استوجب النار
ان لا يدخلها وشفاعته فيمن دخل منهم
النار ان يخرج منها وانظر هل شفاعته
تشمل من لم يدخل النار ومن لم يدخل
الجنة وهم اهل الاعراف الذين هم بين
الجنة والنار واجيب بانها شاملة
لهم في فضل القضا موعظة حكى
عن بعض الصالحين انه قال اخذتني ذات
ليلة سنة من النوم فنمت فرايت في منامي
كان القيامة قد قامت وكان الناس يحشرون
ويحاسبون فقوم مضى بهم الى الجنة وقوم
مضى بهم الى النار قال فاتيت الجنة فناديت
يا اهل الجنة بم نلتم سكنى الجنان في محل

الرضوان فقالوا بطاعة الرحمن ومخالفة
الشيطان ثم انتهيت الى النار فانتهيت يا اهل
النار بم دخلتم النار فقالوا بطاعة الشيطان
ومخالفة الرحمن قال فنظرت فاذا انا
بقوم موقوفين بين الجنة والنار فقلت
لهم ما بالكم موقوفون بين الجنة والنار
قالوا لنا ذنوب جلت وحسنات قلت
فالسيئات منعتنا من دخول الجنة والحسنات
منعتنا من دخول النار ولله در القائل

نحن قوم لنا ذنوب كبار • منعتنا من الوصول اليه •
تركتنا معذبين بين خياره • مسكتنا من القدوم عليه •

اللهم ابلغ عنا نبينا وشفيعنا وحبيبنا
افضل الصلاة والتسليم وابعثه المقام
المحمود الكريم اى الرفيع واته الفضيلة
والوسيلة والدرجة الرفيعة التي وعدته في الموقف
اى محل وقوف الخلائق بين يدى الله
العظيم لانه يوم يكشف فيه الغطاء .

ويقع

ويقع فيه الحساب واللوم والعتاب
وصل اللهم عليه صلاة دائمة متصلة
تتوالى وتدوم بدوامك يا الله اللهم صل
وسلم عليه وعلى اله ما لاح بارق اى برق
او السحاب ذو البرق وذر بالمعجمة طلع
شارق وهو الشمس حين تشرق ووقب
بالموحدة اى اظلم غاسق بالغين المعجمة
والسين المهملة اى الليل او القمر اذا غاب
وانهمر اى انصب وادق اى المطر وصل
عليه وعلى اله مثل اللوح والقضا ومثل
نجوم السما عددا وعدد القطر والحصا ن
وصل عليه وعلى اله صلاة لا تعد ولا تحصى
اى تكون دائمة مستمرة لا تقف على حد
ولا تنتهى بعد اللهم صل وسلم عليه زنة
عرشك اى ثقله وقد روى ان في العرش
مثل ما خلق الله في البر والبحر وان حول
العرش ستمائة الف عالم وانه خلق قبل

الكرسي بالفى عام وصل وسلم عليه مبلغ
رضاك فى عظمه وكبره وصل وسلم عليه
مداد كلماتك ومنتهى رحمتك فى وسعتها
اللهم صل وسلم عليه وعلى اله وازواجه
وذريته وبارك عليه وعلى اله وازواجه
وذريته كما صليت وباركت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد واجزه
عنا افضل ما جازيت نبيا عن امته واجعلنا
من المهتدين بمنهاج شريعته وامددنا
بهديه اى سيرته وتوفنا على ملته واحشرنا
يوم الفزع الاكبر المراد به اهوال يوم القيمة من
الامنين فى زمرته وامتنا على حبه اى الحب
الذى يرضيك منا وحب الداعى به لتوصية
النبى عليهم وانه لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم
الا منافق قيل ان رجلا رتب على نفسه
ان يلعن عليا رضى الله عنه فى كل يوم الف
لعنة فسلط الله عليه من قتله واخذه الله

اخذ

اخذ عزيز مقتدر فلا رحمه الله برحمته ولا
انزل على قبره وابل بلته وحب اصحابه وحب
ذريته اخرهم للسجع والا فحبهم اكد من
غيرهم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
افضل انبيائك واكرم اصفيائك وامام
اوليائك وخاتم انبيائك ورسلك وحبيب
رب العالمين اوقع الظاهر موقع المضمر
للثنا على الله تعالى بالربوبية الشاملة
لجميع العالمين وللاضافة بمحبوبية النبى صلى
الله عليه وسلم اليه على ذلك الوصف
وشهيد المرسلين يشهد لهم يوم القيمة
بالتبليغ لاممهم وشفيع المذنبين من اهل
الكبائر والصغائر وسيد ولد ادم اجمعين
من الرسل وغيرهم المرفوع الذكر فى الملئكة
وفى بعض النسخ فى الملا المقربين اى المطيعين
لله تعالى البشير النذير السراج المنير
الصادق الامين الحق المبين الروف

الرحيم مر الكلام عليه في اسمايه صلى الله
عليه وسلم فراجعه الهادى الى الطريق
المستقيم قال تعالى وانك لتهدي الى
صراط مستقيم اي الاسلام الذى اتيته
اى اعطيته وخصصته سبعا من المثانى
وهى ام الكتاب سميت مثانى لانها تثنى
في الصلاة اى تكرر او لانها نزلت مرتين
مرة بمكة ومرة بالمدينة او لان الله اعطاها
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وامتنه
دون الانبيا وامهم ولها ثلاثون اسما
منها الشافية والكافية والواقية والراقية
والسبع المثانى والقران العظيم وسائر
القران نبى الرحمة بغيروا وهادى الامة
اى مرشدها ودليلها الى الخير اول من
تنشق عنه الارض قبل الانبيا واول من يدخل
الجنة قال صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبيا
تبعا يوم القيامة واول من يقرع باب الجنة

ورد

وورد من حديث انس اتى باب الجنة فاستفتح
فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك
امرت ان لا افتح لاحد قبلك والمويد بالواو
فى اوله وفى بعض النسخ بغيرها بجبريل وميكائيل
فى السما وبابى بكر وعمر فى الارض قال صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى ايدنى باربعة
وزرا اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل
واثنين من اهل الارض ابى بكر وعمر المبشر به
فى التوراة والانجيل قال تعالى الذين يتبعون
الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا
عندهم فى التوراة والانجيل المصطفى المجتبى
المنتخب ابى القاسم محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم هذا اجماع فضيلته
صلى الله عليه وسلم التى هى اقرب عشيرته
لانه انقرض نسله الا من عبد المطلب فلهذا
يقال لمن تحت ذلك كلهم بنو هاشم اللهم صل
وسلم على ملايكتك اجمعين وعلى المقربين

منهم الذين يسبحون الله الليل معقول فيه
والنهار لا يفترون اى لا يحصل منهم فى تسبيحهم
ضعف ولا تخلل بل يستمر متواليا لانه قوتهم
وحياتهم ولا يعصون الله ما امرهم به ويفعلون
ما يؤمرون لعصمتهم وحياتهم بمشاهدتهم
اللهم وكما اصطفيتهم اى اخترتهم سفرا جمع
سفير وهو المتردد بين القوم بخبر وفى المختار
والسفير الرسول المصلح بين القوم ولا
يتخذ سفيرا الا من يصطفى ويستخلص ويوثق
به ويأتى بالخبر الصحيح ويؤديه على وجهه
ولذلك قال اصطفيتهم اى اخترتهم والمعهود
للسفارة بالوحى جبريل وقد روى ان اسرافيل
كان ينزل على النبى صلى الله صلى الله عليه
وسلم فى اول نبوته عند فترة الوحى وكان
يعلمه الكلمة والشى من غير القرآن وقد
عد من خصايصه صلى الله عليه وسلم نزول
اسرافيل وامنا اى ثقات على وحيك

الى

الى انبيائك والوحى الاشارة والكتابة
والرسالة والالهام والكلام الخفى يقال
اوحى اليه الكلام وشهدا على خلقك بما عملوه
ومنهم الحفظة الذين يكتبون اعمال
العباد وخرقت اى شققت لهم كنف
بضمتين اى ستر حجبك جمع حجاب
وهو الساتر والحاجز واطلعتهم اى اعلمتهم
وجعلت لهم الاشراف على ما شئت ان
نطلعهم عليه من مكنون اى مستور غيبك
مما لم نطلع عليه غيرهم واخترت منهم خزنة لجنتك
المراد الجنس ورئيس الخزنة رضوان عليه
السلام واخترت منهم حملة عرشك قال
تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله وجعلتهم
من اكثر جنودك اى مخلوقاتك مما علم وما لم
يعلم قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
وفضلتهم على الورى اى الخلق غير الانبيا
بان خلقتهم من النور واما الانبيا فهم افضل

من الملئكة كما عليه جمهور اهل السنة
وعند الحنفية ان رسل البشر افضل من
رسل الملئكة ورسل الملئكة افضل من عامة
البشر وعامة البشر من المومنين افضل
من عامة الملئكة ويحتمل ان المراد بالورى
في كلام المصنف ما عدى البشر فتكون الملئكة
افضل مطلقا واسكنتهم السموات العلى اى محلهم
بالاصالة او محل جمهورهم فلا يسكنها غيرهم
الا ما اتفق لعيسى عليه السلام في كلامه
ايذان بفضل السموات وتفضيلها على
الارض لهبوط الوحي منها واقامة الملئكة
المطهرين من الفواحش بها وعروج الانبيا
اليها واستيطان ارواحهم فيها واسرى
بالنبي صلى الله عليه وسلم اليها واوحى
اليه فيها ما اوحى ودنى من ربه فتدلى فكان
قاب قوسين فادنى اى وطى مكانا ما وطيه
نبي مرسل ولا ملك مقرب بينهم له قوله

صلى

210

صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي قربني
ربي حتى كان بيني وبينه قاب قوسين
فادنى وهذه صورته كما قاله الشعراني



وقد قيل ان الارض افضل من السما لانها منشا
النوع الانساني وخلق الانبيا منها ودفنهم
فيها وهم افضل من الملئكة والاشرف انما
يكون باشرف المحال وفي الشجرة المفرعة
في المسائل المتنوعة ان البقعة التي ضمت اعضا
النبي صلى الله عليه وسلم افضل من السما حتى
من العرش والكرسي ونزهتهم اى باعدتهم
عن المعاصي كبيرها وصغيرها وعن الدناات

الحقيرة الخسيسة وقدستهم اى طهرتهم
عن النقايص اى الخصال الذميمة والآفات
اى العاهات وصل عليهم الفاسبيبة
صلاة دايمة اى باقية تزيدهم بها فضلا
اى كرامة وشرفا وتجعلنا لاستغفارهم
بسببها اهلا كما شرحت اى فسحت ووسعت
صدورهم اى قلوبهم والصدور جمع صدر
وهو ما حوالى القلب سمى القلب هنا مجازا
وتعبيرا عن الشى بمحله ومقابله وشرح
الصدر استعارة اذ الشرح التوسعة
والبسط فى الاجسام وشبه قبوله وتخيله
للايمان ونحوه بالحلول فى الجرم المشروح
واودعتهم اى استحفظتهم حكمتك اى
نبوتك او وحيك وطوقتهم نبوتك اى جعلتها
لهم كالطوق الذى يحلى به العنق او المعنى
قلدتهم اياها من غير اختيار منهم وفيه
اشارة الى ان النبوة ليست مكتسبة

لاستغفارهم اى كما جعلتنا [illegible]

وانزلت

وانزلت عليهم كتبك وهى مائة كتاب واربعة كتب
وهديت بهم خلقك المكلفين اى بينت لهم
بهم طريق الهدى ودعوا الى توحيدك اى
معرفتك كما امرتهم فمنهم من اقر به واعترف
ومنهم من جحد وللعصبيات وتناسلوا الى
الان وصار نسلهم فى هدى او طغيان على
حد قوله تعالى انا وجدنا اباءنا على امة
وانا على اثارهم مقتدون فائدة
حكى ان شابا اجتمع بالغزالى رحمه الله فقال
له الغزالى اتعرف الله تعالى فقال له
الشاب نعم اوحده ولا احده واعبده
ولا اكيفه وكلما خطر فى الوهم وجلاه
الفهم فالله بخلاف ذلك فقال الغزالى قد
جمع هذا الشاب علم التوحيد فى هذه الثلاث
كلمات ونحن افنينا عمرنا فيه وشوقوا
المخلوقات الى وعدك من الجنة وما فيها
وخوفوا اى حذروا من وعيدك من النار

وعدابها وارشد والى سبيلك اى دلوا على
طريقك الموصلة اليك وقاموا باقامة
حجتك على عبادك باظهارها بالعزم
والاجتهاد ودليلك اى حجتك فهو مرادف
لها وسلم اللهم عليهم تسليما وسهلنا بسبب
الصلاة والسلام عليهم اجرا عظيما اي
ثوابا جزيلا اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد صلاة دايمة
مقبولة تؤدى اى تقضى بها عنا حقه اي
ما يجب له علينا العظيم اى الجليل الجزيل
اللهم صل وسلم على صاحب الحسن بضم
الحا المهملة ضد الفتح والجمع محاسن على
غير قياس لانه جمع محسن وحسنه
تحسينا زينه والجمال بالجيم الحسن فهو
وما قبله معناهما واحد وهما يعمان الخلق
والخلق والفعل وقيل الحسن يرجع الى
الصورة والجمال الى الهيئة وحكي

عن الاصمعى ان الحسن فى العينين والجمال
فى الانف والملاحة فى الفم والبهجة اى
الحسن او السرور والكمال هو تمام الجمال
فيما يرجع الى معاملة الخالق والخلق او فيما
يرجع الى الصورة الظاهرة والاخلاق
والاحوال الباطنة ومعاملة الخلق والخالق
والبها هو الجمال والنور الاقرب ان مراده
نور وجهه وذاته الظاهرة فهو مما يناسب
البهجة والبها يعنى انه فى بهجته وبهايه
ذو نور يعلوه ويتخلله والمتبادر من هذه
الالفاظ وصف ذاته صلى الله عليه وسلم
ويحتمل المراد حسن الكون وجماله وبهجته
وبهاوه ونوره يعنى ان ذلك منه صلى
الله عليه وسلم وهو مصدره واليه استناده
وهو صاحبه ومنه مادته فحسنه وبهاوه
وجماله وكماله ينتسب له صلى الله عليه وسلم
والولدان هم صغار خدم اهل الجنة

وعلمائهم المذكورون في القرآن **والحور** اى النساء بذات سواد العيون وبياضها ازواج اهل الجنة المخلوقة فيها **والقصور** هي ما احتوت على دور وبيوت عديدة **واللسان الشكور** لله تعالى فقد كان دايم الحمد والشكر لله ولكثرة حمده سمي باحمد ومحمد **والقلب المشكور** اى المثنى عليه ن المشهود له بالخير والصدق **والعلم** بكسر العين المهملة **المشهور** قال الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وقال صلى الله عليه وسلم ان اتقاكم واعلمكم بالله انا وقد وهبه الله علوما لدنية من غير مدارسة وممارسة ومطالعة كتب من تقدم وتاخر ومجالسة علمائهم وبحسب ما شرح الله صدره واظهر علمه فما من علم ضربت له اكباد الابل في اشتات العلوم الا وكان كلام المصطفى قدوته واشارته **والجيش** هو الجند

او

او السايرون لحروب او غيرها **المنصور** اي المعان بامداد الملايكة وغيرها **والبنين والبنات** الذكور والاناث لعله اشارة الى انه كان يلد ولم يكن عقيما **والازواج ن الطاهرات** من الشرك والاثام في الدنيا ومن الحيض والقذر في الجنة **والعلو على الدرجات** اى الارتفاع على درجات الجنة او درجات الفضل والمجد **والزمزم** الى فيه زايدة ونسبته له لانه في بلده ولجده اسماعيل ثم لجده عبد المطلب لحفره وتجديده بعد ان دثر وسقايته في ايديهم فهو له صلى الله عليه وسلم **والمقام** يعني مقام جده ابراهيم عليه السلام **والمشعر الحرام** هو ايضا بمكة احد المشاعر والشعاير اعمال الحج وكل ما جعل علما لطاعة الله واضافته صلى الله عليه وسلم ايضا للتشريف **واجتناب الاثام** اى البعد عنها جمع

اثمر و هو الذنب وتربية الايتام جمع يتيم
وهو الذى لا اب له فقد كان صلى الله عليه
وسلم يمثال اليتامى عصمة للارامل يضم
بعضهم الى عياله و يعطى بعضهم ويبعث
الى بعضهم وذلك كثير معلوم شهير والحج
يحتمل ان المراد صاحب الاتيان بفريضة
الحج او المراد صاحب بلد الحج الذى يحجه
الناس وتلاوة القران قال تعالى وامرت
ان اكون من المسلمين وان اتلو القران ن
ويحتمل ان المراد هنا قراته وترداده
والتعبد به وتسبيح الرحمن وصيام رمضان
يحتمل ان المراد فعله لذلك فى نفسه ك
ويحتمل ان المراد الذى جا بذلك فى شريعة
واللوا المعقود والكرم والجود والوفا
بالعهود مع الله تعالى ومع عباده صاحب
الرغبة اى الارادة فى الخير وعمل البر
وفيما وعده به ربه فى الدنيا والاخرة

والبغلة

والبغلة وهى دلدل بضم الدالين اهداها
له المقوقس والنجيب والحوض والقضيب لا ترب
فى هذا القضيب لذكره مع الحوض ان يكون
المراد به العصا المذكورة فى حديث
الحوض اذود الناس عنه بعصاك اى
لاهل اليمين ويحتمل ان يكون المراد به
السيف النبى الاواب اى الراجع الكثير
الرجوع الى الله تعالى الناطق بالقران لكونه
لا ينطق الا عن اذن ووحى قال تعالى وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى
المنعوت فى الكتاب يحتمل ان المراد بالكتاب
القران ويحتمل ان المراد الجنس فيشمل
كل كتاب ذكر فيه من كتب الله عز وجل
النبى عبد الله وصفه بالعبودية فى عدة
مواضع من كتابه العزيز وكان احب الاسما
اليه اسم العبودية قال انما انا عبد
وقد تنبل فى المعنى

يا قوم قلبي عند زهراء • يعلمه السامع والراي •
لا تدعني الا بيا عبدها • فانه اشرف اسمائي •
النبي كنز الله الكنز هو المال المجموع المحفوظ
المدخر وفي الغالب انه يدفن فاستعير ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم لمحبوبيته عند
خالقه وتقدم خلقه وادخاره على زمن الظهاره
وابرازه للعيان مع ما فيه من الاشارة
الى كرامة امته صلى الله عليه وسلم التي
ادخره لها قال تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس **النبي حجة الله** على عباده بظهور اياته
واشتهار صدقه وامانته وغير ذلك مما
قامت به حجته واتضحت به محجته **النبي**
من اطاعه اي اتبع طريقته من فعل امر واجتناب
نهي **فقد اطاع الله ومن عصاه** اي خالفه
فيما جاء به من عند الله وفيما شرعه لامته
فقد عصى الله قال تعالى من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال صلى الله عليه وسلم

من

من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد
عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن
عصى اميري فقد عصاني **النبي العربي** نسبة
الى العرب وهم اهل فصاحة اللسان
وابانة الكلام وهم خلاف العجم والعرب
جيل من الناس يستوطنون المدن والقرى
وهم افضل من العجم قال صلى الله عليه وسلم
خير الناس العرب وخير العرب قريش
وخير قريش بنو هاشم وعن ابن عباس مرفوعا
احب العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي
وكلام اهل الجنة عربي **النبي القرشي** نسبة
لقريش لانه منهم قال صلى الله عليه وسلم
من يرد هوان قريش اهانه الله **الزمزمي**
نسبة الى بير زمزم لحفر جده عبد المطلب
لها **المكي** نسبة الى مكة لانه ولد بها وفيها
وهاجر منها الى المدينة وفضل مكة
وزمزم معلوم ضرورة **التهامي** بكسر

التاء وفتحها نسبة الى تهامة بكسر التاء
ومنها مكة وماوالاها وهذه الاوصاف
المذكورة مما يجب اعتقادها في حقه صلى
الله عليه وسلم فمن قال لبس بعربي او
لبس بقرشي فكافر **صاحب الوجه الجميل** خص
الوجه بوصف الجمال لان الوجه هو
المعتبر من الانسان وهو اول ما ينظر اليه
منه فاذا كان جميلا اغتفر منه ما سواه
والطرف بسكون الراء المهملة العين ولا
يجمع لانه في الاصل مصدر فيكون واحدا
وجمعا قال تعالى لا يرتد اليهم طرفهم
الكحيل وصف عينيه بالكحل وهو ان
بفتحتين ان يعلو منابت الاشفار سواد
خلقة **والخد الاسيل** الاسالة في الخد طوله
طولا مستحسنا وسهولته ولينه **والكوثر**
نهر في الجنة **والسلسبيل** عين في الجنة
قال في التوشيح النهران الباطنان في الجنة

قال

قال مقاتل هما الكوثر والسلسبيل
قاله وفي القاموس السلسبيل عين في الجنة
وقال الثعلبي السلسبيل فبيل يسيل
عليهم في الطرق وفي منازلهم يتبع من
اصل العرش وبالجملة في الجنة عيون
وانهر كثيرة اعظمها نهر الحياة لما قيل
وله عليه صلى الله عليه وسلم قبة
ولكل من الاربعة ائمة قبة وصورته
هكذا كما ذكره الشعراني نقلا عن اهل
الكشف نفعنا الله ببركاتهم وبركة
علومهم وحلوا بهم وحلوا بهم في الدين
والدنيا والاخرة يا رب العالمين ●



قاسم

قاسم اى غالب المضادين اى المخالفين وهم
المشركون مبيد بالموحدة والمثناة الفوقية
والمهملة اى مهلك الكافرين بسيفه ن
وجنوده ودعائه وقاتل المشركين مباشرة
بيده كابى بن خلف وجنوده وذلك كثير فى
مغازيه وسراياه قايد الغر المحجلين الى
جنات النعيم بالجمع والافراد وجوار الكريم
بالضم والكسر اى قربه لان الجنة مستقر
الوصلة الدايمة صاحب جبريل عليه السلام
فقد ثبت انه نزل اربعة وعشرين الف
مرة ورسول رب العالمين لملازمته له
كثيرا المراد به نبينا عليه الصلاة والسلام
وشفيع المذنبين لما صدر منهم من الكبائر
والصغاير فايدة وموعظة حكى ان
رجلا حسب ايامه فاذا هى ماية وعشرون
الف يوم وخمسماية يوم فصاح يا ويلاه ان
كان لى كل يوم ذنب كيف القى الله بهذا العدد

مطلب ما ينبغى فعله اذا اصبح

منها فخر مغشيا عليه فلما افاق اعاد على
نفسه ذلك فكيف بمنزله فى كل يوم عشرة
الاف ذنب فخر مغشيا عليه فحركوه فاذا هو
ميت **وغابة الغمام** اى السحاب وغابته
التى شبه بها عليه الصلاة والسلام هو الغيث
كما صرح به فى رواية اخرى وغيث الغمام
فشبه صلى الله عليه وسلم بما جاء به من
الهدى والنور وانقاذ الخلق من ظلمة الكفر
والجهل وحياة القلوب وتزيينها بالايمان
بعد موتها بالغيث فى احيا البلاد وايضا هو
غاية وجود الخلق ونتيجتهم كما ان الغيث
غاية الغمام **ومصباح الظلام وقمر التمام**
اى نوره الكامل **صلى الله عليه** وسلم **وعلى اله**
المصطفى من اطهر جبلة بكسر الجيم والبا اى امة
وجماعة **صلاة دايمة على الابد غير**
مضمحلة اى غير ذاهبة **صلى الله عليه** وسلم
وعلى اله صلاة يتجدد اى يتعاقب **بسببها**

حبوره بفتح الحا اى سروره **وبشره** بفتح
اوله وكسر ثالثه اى تنعم **بسببها فى الميعاد**
يوم حلول الوعد او موضعه **بعثه** بمعنى
حياته **ونشوره** عطفا مرادف يقال نشر
الميت فهو ناشر عاش بعد الموت **فصلى الله**
عليه وسلم **وعلى اله الانجم الطوالع**
الفاطعة شبههم بالنجوم لاستنارة الوجود بالاهتدا
بهم **صلاة تجود** اى تمطر **عليهم** اى على
النبى واله **اجود** اى اعظم **من الغيوث** اى
الامطار **الهوامع** اى السايلة المنسجمة
يقال سحاب همع اى ماطر **ارسله** جملة استينافية
من ارجح العرب ميزانا هم قريش والمراد
ارجحية عقولهم وقدرهم ومقدارهم
فذلك المراد بالميزان وان حمل الوزن
على وزن الحسنات وقوة الايمان فالمراد
الصحابة من قريش **ومن اوضحها بيانا** اى افصحها
يقال ان الشى يبين بيانا اتضح فهو بين ومبين

ومن افصحها لسانا لاشك ان قريشا افضل
العرب وافصحها وافصحهم نبينا لانه لم
ينطق باللحن قال صلى الله عليه وسلم
انا اعربكم وانا اعرب العرب ولدتني قريش
ونشأت في بني سعد بن بكر فانى له
يأتيني اللحن ومن اسمحها بالسين والحا
المهملتين اى اعلاها وارفعها ايمانا ومن
اعلاها مقاما لارتفاع هممهم ومن احلاها
كلاما لقوة فصاحتهم ولين جانبهم فيخاطبون
كل احد بما يليق به ويناسبه ويحتمله عقله
ومن اوفاها ذماما بكسر الذال المعجمة اى
حرمة لانهم اصل العرب الذين هم افضل
من غيرهم فهو اوفى الخلق جميعا بالذمم
ومن اصعبها رغاما بفتح الرا وتخفيف الغين
اى ترابا فاوضح اى بين الطريقة اى طريقة
الاسلام من معرفة الله والعبادات والمعاملة
ونصح الخليقة اى الناس وشهر بالتخفيف

والتشديد

والتشديد الاسلام اى اعلنه وبينه حتى
ظهر وكسر الاصنام حسا او ابطل عبادتها واظهر
اى اوضح وبين الاحكام اى احكام الشريعة
وحظر بالظاء المشالة اى منع الحرام ضد
الحلال وهو ما نص الله ورسوله على امتناع
تناوله وفيه امور ردية [?] منها ان اكله
يقسي القلب ويظلمه ويحجبه عن دخول حضرة
الله تعالى ومنها انه يخلق الثياب ومن مفاسده
استحالته نارا فيذهب شحم الفكر ولذة
الذكر ويحرق نبات اخلاص النيات ويعمي
البصيرة ويظلم البصر ويوهن الدين والبدن
والعقل ويورث الغفلة والنسيان
ويمنع من ذوقات الحلم والمعارف قال
الامام سهل من لم يكن مطعمه من حلال
لم يكشف عن قلبه حجاب وتسارعت
اليه العقوبات ولا تنفعه صلاته ولا
صيامه ولا صدقته والحلال بخلافه

ثقة قال الشيخ على الشاذلى من اكل الحلال
لان قلبه ورق ونار وقل نومه ولم يحجب
عن حضرة الله تعالى وقال سفيان
ابن عيينة عليكم باكل الحلال واياكم
واكل الحرام فانى كنت وانا اكل الحلال
اقرا الاية فيفتح لى سبعون بابا من العلم
فلما اكلت من طعام من لم يتورع صوت
اقرا الاية واردها فلا يفتح لى باب
واحد وعم بالانعام اى شمل به جميع من اتبعه
صلى الله عليه وسلم وعلى اله فى كل محفل بالحاء
المهملة والفا اى مجتمع الناس ومقام موضع
الاقامة افضل الصلاة والسلام الدايمين بدوام
كل مجتمع وقيام للناس صلى الله عليه وسلم
وعلى اله عودا وبدا اى صلاة متجددة
متصلة كلما انقضت اولاها تجددت
اخرها صلاة تكون لنا ذخيرة بالذال المعجمة
واحدة الذخاير وقد ذخر يذخر بهما

ذخرا

ذخرا بالضم تذخرها وتقتنيها وورد بكسر
الواو اى موردا فرد نتوابها ونتلذذ
به كما يتلذذ الظمان بالما صلى الله عليه
وسلم وعلى اله صلاة تامة اى كاملة زاكية
اى نامية وصلى الله عليه وسلم وعلى اله
صلاة يتبعها اى يعقب اثرها روح بالفتح
الراحة والرحمة وريحان الريحان نبت
معروف ويطلق على الورق وعلى الولد
كما فى حديث الولد من ريحان الله وعلى
الزرع كما فى قوله تعالى والحب ذو العصف
والريحان العصف ساق الزرع والريحان
ورقه عن الفرا وعلى الاستراحة والطيب
فعلى انه الاستراحة فالريحان ما تنبسط
اليه النفوس واما على انه الطيب فدليل
على النعيم ويعقبها اى يردفها مغفرة
اى تغطية وستر ورضوان بكسر الراء
وضمها اى رضى وصلى الله وسلم على افضل

من طاب اى زكى او حسن منه النجار بكسر
النون وضمها وتخفيف الجيم اى الاصل
والمنبت وكتب الشيخ على طرة نسخة اى
النسب وسما اى علا وارتفع به النجار
بالفتح والتخفيف ما يتمدح به من خصال
السودد والمجد واستنار بنور جبينه بالجيم
والنون فيل اخره وهو ما فوق الصدغ
وجبينا عن يمين الجبهة وشمالها الاقمار
يريد الشمس والقمر فقط واتى بلفظ
الجمع تفخيما ومبالغة والمراد وصف
وجهه صلى الله عليه وسلم فى حسنه
وجماله بجعله تستنير منه الاقمار وتضائلت
بالضاد المعجمة والمد يقال رجل ضئيل
الجسم اذا كان صغير الجسم نحيفا اى
دنا غرت وتقاصرت عند جود اى عطا يقال جاد بماله يجود
جودا فهو جواد اذا اعطى بيمينه اى يده اليمنى الغمايم
بالمعجمة جمع غمامة وفى نسخة الغمام والبحار جمع بحر

سمى

سمى به لعمقه واتساعه وتبحر فى الكرم
وغيره تعمق وتوسع اذا علمت هذا فكرم
غيره وجوده لا يوازى كرمه صلى الله عليه
وسلم وكيف لا تتضائل الغمام والبحار
لجوده وما خرج جود للوجود الا بوجوده
سيدنا ونبينا محمد الذي بهاهر اى غالب اياته
جمع اية بمعنى العلامة اى اياته الباهرة
اضاءات الانجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من
الارض ونجد من بلاد العرب وهو خلاف
الغور من بلاد الحجاز والاغوار جمع غور ما
انخفض منها وهى تهامة وكل ما ارتفع
عن تهامة الى العراق فهو نجد وخصها
بالذكر لانها بلاد العرب وجزيرتهم
التى بعث صلى الله عليه وسلم بها
وبمعجزات اياته من اضافة الصفة الى الموصوف
المتحدى بها الدالة على نبوته ورسالته
نطق الكتاب اى القران من الاخبار

بالمغيبات وفي الاساس من المجاز كتاب
ناطق اي بين وتواترت اي تتابعت
الاخبار جمع خبر وهو الحديث عن نبينا
صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الذين
هاجروا اي خرجوا من اوطانهم لاجل
نصرته على عدوه والذين نصروه في حال
هجرته اي مهاجرته من مكة الى المدينة
وهم الاوس والخزرج فنعم بكسر النون
كلمة مدح وصف بها المهاجرون ونعم الانصار
الذين هاجروا النصرته ونصروه في هجرته
صلاة نامية اي زاكية دايمة اي مستمرة
ما سجعت اي طربت في اصواتها ورددتها
في ايكها بالمناة النختية اي شجرها
الملتف الاطيار وسحت سالت بوبلها
اي مطرها الغزير الديمة بكسر الدال
هو المطر الدايم في سكون بلا رعد ولا
برق وجمعه ديم المدرار بمهملات

الكثير الصب ضاعف الله عليه دايم صلواته
اي [جعل] الله صلواته عليه دايمة مضاعفة
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
اله الطيبين الكرام ذاتا وصفة
صلاة موصولة اي متصلة متوالية
دايمة اي مستمرة الانفصال اي
انفصالا لها ابدا بدوام اي بقا ذي اي
صاحب الجلال والاكرام هو الاسم الاعظم
اللهم صل وسلم على محمد الذي هو قطب الجلالة
هي العظمة وكبر الشان فهو الذي له
نهاية ذلك وغايته وعليه مداره فلا
جليل من الانام الا بجلالته صلى الله عليه
وسلم والاضافة على اللام وتقدير مضاف
اي فيها او لاهلها وشمس النبوة والرسالة
اي الذي نبوته ورسالته كالشمس
ووجه تشبيهه في ذلك بالشمس من وجهين
احدهما ما في قوة الشمس من قوة النور

وهو صلى الله عليه وسلم نور الانوار
وسر الاسرار والخليفة الاكبر في هذه
الدار وفي تلك الدار ثابتهما ان الكواكب
التي خلقت الا مستمدا او زينة السماء
كلها ممتدة من الشمس ومقتبسة من
نورها والنبي صلى الله عليه وسلم
جميع الذوات التي هي محلا الانوار
ممتدة منه ومقتبسة من نوره فهو
الاصل في ذلك **والهادي** اي المرشد
من الضلالة ضد الرشاد **والمنقذ من الجهالة**
صلى الله عليه وسلم صلاة دائمة الاتصال
والتوالي متعاقبة اي تتبع كل صلاة
اخرى **بتعاقب** اي تترادف **الايام والليالي**
جمع ليل على غير قياس والليل واحد
بمعنى جمع واحده ليلة مثل تمر وتمرة
ثم شرع في الحزب الثامن بقوله **اللهم**
صل وسلم **على** سيدنا **محمد النبي**

الزاهد

الزاهد فيما سواه عز وجل من ساير
الكونين وما فيهما من محسوسات
ومعقولات وفيما حصل من الاذى ولم
ينتصر لنفسه وفيما زهده من توسعة
عيشته في الدنيا بتركه لها مع كونه
سيقت اليه بحذافيرها وكان يقول
في دعايه اللهم اجعل رزق ال محمد
قوتا وكان يقول في دعايه اذا خرج من
بيته متوكلا على الله زاهدا في حظ نفسه
بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ
بك ان اضل او اضل او ازل او ازل
او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي او اعتدي
او يعتدى علي اللهم اغنني بالعلم وزيني
بالحلم والزمني التقوى حتى لا انطق الا
بالحق ولا اقضي الا بالعدل **رسول الملك**
بكسر اللام اي مالك الملك او المستغني
في ذاته وصفاته عن كل موجود الذي

يحتاج اليه كل موجود الصمد اى الذي
يقصد فى الحوايج ويتوجه اليه فيها الواحد
هو المنفرد فى ذاته وصفاته وافعاله
فهو واحد فى ذاته لا ينقسم ولا يتجزا
ولا يحل فى محل واحد فى صفاته ولا يشبه
شيا ولا يشبهه شى صلى الله عليه وسلم
صلاة دايمة الى منتهى الابد فى الدنيا
واما ابد الاخرة فلا نهاية له فالصلاة
بحسبه تكون متجددة بلا انقطاع اى
انصرام ولا نفاد اى لا فنا صلاة تجنبنا
ب سببها من حر جهنم اى وبردها وهى
دار الهوان والعذاب وبيس المهاد اى
الفراش هى اللهم صل على سيدنا محمد النبى
الامى وعلى اله وصحبه وسلم باثباته
فى بعض النسخ وقد قيل ان من صلى بهذه
الصلاة بعد عصر الجمعة ثمانين مرة
قبل ان يقوم من مجلسه غفر الله له

ذنوب

بلغ مقابلة

ذنوب ثمانين سنة وان لم يقل صلاة
لا يحصى لها عدد وبهذه فايدة عظيمة
ومن الفوايد ان من قال والخطيب
على المنبر يوم الجمعة اللهم اكفنى بحلالك
عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك
سبعين مرة اغناه الله وان من كتب
بعد صلاة الجمعة ولقد مكناكم فى الارض
وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون
وعلقها فى بيته او حانوته اكثر الله عليه
الخير وان من كتب اخر يوم جمعة من رمضان
بعد العصر للصداع وادخره لوقت الحاجة
اليه هذه الاية بسم الله الرحمن الرحيم
الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله
ساكنا وعلقه عليه شفاه الله صلاة
لا يحصى لها عدد لكثرتها وعدم انقطاعها
ولا يعد وفى بعض النسخ ولا ينقطع لها
مدد لتواليه وتزايده فردا اللهم صل

وسلم على سيدنا محمد صلاة تكرم بها مثواه
اى مأواه وتبلغ بها يوم القيامة منه من الشفاعة
رضاه اى مطلوبه اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد النبى الاصيل اى العريق فى
الحسب والمجد الراسخ فى ذلك السيد
النبيل بالنون والموحدة والمثناة التحتية
من النبل بالضم وهو الذكا والفضل اي
الذكى النجيب الفاضل الشريف الذى جا بالوحى
من القران وغيره والتنزيل الذى هو القران اى والتفسير
للقران وجاه الامين على الوحى جبريل
عليه السلام بالكرامة اى مصاحبا لها
والتفضيل الذى هو الوحى والنبوة والرسالة
او الذى هو الاخبار بانه افضل الخلق على
الله واسرى من السرا وهو السير بالليل
به عليه الصلاة والسلام ملائكته او براقه
كما امر بذلك المالك بكسر اللام او المالك
بزيادة الف بعد الميم المتصرف فى خلقه

و[illegible] جبرائيل

بالقضايا

بالقضايا والتدبيرات دون احتياج ولا
حجر ولا مشاركة غيره له فى وصف العظمة
والاجلال وخاصية هذا الاسم انه من
قراه بعد الفجر مائة واحدى وعشرين
مرة اغناه الله من فضله اما باسباب او
بما يفتح له من قلبه الجليل اى الذى عظم
شانه وظهر امره فلا يدانيه ولا يوازيه
غيره فى الليل البهيم اى الاسود الطويل
اى الذى يستطيله العليل او من يروم
الحركة والانبعاث الى السبب فكشف
اى الملك عز وجل له صلى الله عليه وسلم
عن اعلا الملكوت اى الملكوت الاعلا اى
عن اعلاه ورفعته واراه سنا بالمد اي
رفعة وبالقصر ضيا الجبروت بلا همز
من الجبر وهو القهر او الغنا بلا همز او من
جبرت الفقير اغنيته والمعنى سبحان ذى
الجبروت والملكوت على هذا اى ذى الغنا

والملك ونظر الى قدرته اي راى نفس القدرة
كما راى الذات العلية او راى اثارها رؤية
خاصة زايدة على رؤيته لها في الارض
الحي هو الموصوف بالحياة التي لا يجوز
عليها فنا ولا موت ولا يعتريها قصور ولا
عجز الموجد لجميع الاشيا خيرها وشرها ٥
وخاصية هذا الاسم الحياة في كل شي ومن
كتب ياحي حين لاحي في ديمومية ملكه وبقايه
في انا صيني بمسك وما ورد وحله بما السكر
المصري وشربه ثلاثة ايام بري من مرضه
ان شا الله الدايم معناه الباقي وهو الموجود
الذي لا اخر له الموصوف بانه الذي لا يموت
لان حياته قديمة لا انعدام لها بخلاف حياة
غيره فانها معروضة للعدم وفي معناه
الدايم الذي لا انصرام لوجوده ولا انقطاع
لبقايه وخاصية الباقي ان من ذكره
الف مرة تخلص من ضره وغمه وهمه صلى الله

عليه وسلم صلاة مقرونة بالجمال والحسن
والكمال والخير والافضال اي تزيده بها
جمالا وكمالا وخيرا وافضالا اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد الاقطار جمع قطر بضم القاف
وهي الناحية من الارض والسما وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
عدد ورق الاشجار اسم جنس وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد
زبد البحار اي ما يعلو وجه الما من الغثا
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد عدد الانهار جمع نهر وهو الما
الكثير الجاري الذي لم يبلغ البحر في كبره
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد رمل القفار بفتح الرا وكسرها وهي
البراري وعدد القفار بكسر القاف وفتح
الفا جمع قفر وهو الخالي من الارض وصل وسلم

على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد
ثقل بكسر اوله وكسر ثانيه مفرد اريد
به الجنس اى اثقال الجبال والاحجار جمع قلة
وفي الكثير حجار وحجارة كذكر وذكارة وهو
نادر والحجرات الذهب والفضة فيحتمل
ان يكون عبر بعدد عن زنة سهوا او تجوزا
لان اجرا الموزون معدودة ليجرى على
سنن ما قبله وما بعده من المعدود دانت
فتامل وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى
سيدنا محمد عدد اهل الجنة من الانس قطعا
ومن الجن على الخلاف لما قاله صاحب احكام
الجان حين سئل هل يدخل مؤمنهم الجنة
فاجاب اكثر اهل العلم على دخولهم فيها
والماثور عن مالك والشافعي عدم دخولهم
وانما هم في رباضها وعدد اهل النار من
الانس والجن ومنهم ومن ينشئ الله تعالى لها
من غير الفريقين وصل وسلم على سيدنا

محمد

محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الابرار
والفجار وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد عدد ما يختلف به الليل والنهار
اى عدد ما يتعاقبان من شئون الله تعالى
واقضيته في خلقه من نحو غنا وفقر وصحة
ومرض وعز وذل واجعل اللهم صلاتنا
عليه حجابا اى ستر النا ووقاية من عذاب
النار وسببا اى وصلة لنا لاباحة دار
القرار اى لاحلالها لنا والاذن لنا فيها
والمراد بها الجنة فهى دار الاستقرار لاهلها
انك انت العزيز اى الغالب على امرك من غير
راد لحكمك وخاصية هذا الاسم وجود الغنا
والعز صورة او حقيقة او معنى لمن ذكره
اربعين يوما في كل يوم اربعين مرة اغناه
الله واعزه فلم يحوجه لاحد من خلقه الغفار
الذى يستر القبيح ولا يواخذ به وخاصية
هذا الاسم وجود المغفرة لمن ذكره اثر

صلاة الجمعة ماية مرة ظهرت له اثار
المغفرة وورد في الحديث من لزم الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق
مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وصلى الله
وسلم وفي نسخ اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد الطيبين وعلى ذريته
المباركين اي اصحاب اليمن بالمثناة التحتية
وسكون الميم يقال فلان تبرك بفلان تيمن
به اذ اليمن البركة يقال فلان يمن على قومه
على ما لم يسم فاعله فهو ميمون اي صار
مباركا عليهم وعلى صحابته الاكرمين وعلى ازواجه
اللاتي هن يوصفن بوصف امهات المومنين
في احترامهن وتحريم مناكحتهن كما علم مما مر
صلاة موصولة اي موالاة متتابعة مترادفة
الى يوم الدين اي الجزا كما مر اللهم صل وسلم
على سيد الابرار اي عموما وعلى زين المرسلين
اي احسنهم او هو زينهم الذين به زانوا الاخيار

الذين

الذين هم خيرة الله من خلقه او كثيرين
الخير على يديهم واكرم من اظلم عليه الليل
واشرق عليه النهار من اهل الارض في الماضي
والحال والاستقبال تقراه ثلاثا اي ثلاث
مرات تتميمه يكفي من الدليل على انه
زين المرسلين وعلى صحة شريعته ورسالته
وانه هدى من الله ورحمة لعباده من خلقه
ما وجد مكتوبا بالخط الالهي على راس
خروف فوق الحاجبين والانف لا اله
الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق يهدي به من يشا من عباده
وصورته هكذا كما ذكره الشعراني
رحمه الله ونفعنا ببركاته في الدين والدنيا
والاخرة يا رب العالمين



قال الشعراني شاهدت راس الخروف ورايت
قوله من يشا مكورا في الكتابة الالهية وذلك
لحكمة فان الله تعالى لا يسهو فلو قدر انه
لم يكن لنا دليل في صحة شريعة محمد صلى
الله عليه وسلم ورسالته وانه هدى من

الله

الله تعالى الا هذه الكتابة الالهية في
داخل الراس تحت الجلد كفانا ذلك في الدليل
على صحة شرعه صلى الله عليه وسلم وحروف
الكتابة التي هي لا بالمداد ولا كالعروق
البيضا والسود في العظم فتبارك الله رب
العالمين وكل من كان عنده شك في رسالة
محمد صلى الله عليه وسلم وراى هذه
الكتابة زال شكه الا ان سبقت له الشقاوة
فالزم يا اخي اتباع السنة المحمدية على
القطع بصحتها وبصحة ما وعدت وتوعدت
به من الثواب والعقاب والله اعلم وهذا
تمام صلوات الكتاب ثم ختمه بدعا الرجا
اجابته بعد الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم يا ذا المن اي الانعام الذي
لا يكافي بترك الهمزة للمواخاة مع يجازي
الاتي بعده امتنانه اي لا يجازي ولا يقام
بواجب حقه وشكره لكثرة عطاياه ومواهبه

مطلب الدعا خلف الصلوات

وضعف العبد وعجزه وغناه عزوجل عما سواه
والطول بفتح الطا بمعنى الفضل والامتنان
الذى لايجازى اى يكافى انعامه واحسانه
بمقابلة من غيره ولو بلغ الغاية القصوى
نسالك اى نطلبك ونتوسل بك بان
نجعلك مقصدنا فى جميع امورنا كلية كانت
اوجزئية دنيوية كانت او اخروية ولا
نسالك اى لانتوسل اليك باحد غيرك
فما لنا وسيلة اليك سواك ان نطلق السنتنا
عند السوال اى سوال الملكين فى القبر
وهو حفرة تمنع الرايحة والسبع وهذا اول
فتنة تحصل للشخص بعد موته فاذا ثبته
الله واطلق لسانه بالجواب والقول الحق
فذلك دليل حسن عاقبته تنبيه اعلم
ان سوال الملكين بالسريانى يكون لكل شخص
ميت كما قاله الجلال السيوطى وصورته
انزه كاره انرح سالح حبين بمعنى اتره

قم

فى السؤال
صح

قم يا عبد الله ومعنى كاره الى مليكة الله
ومعنى انرح ما كنت تضتنع فى دار الدنيا
ومعنى سالح ما اسلامك وما دينك وما ان
عقيدتك ومعنى حبين ما هو الذى تقدم
عنك من الاعمال الصالحة وتوفقنا التوفيق
خلق قدرة الطاعة فى الشخص وتسهيل سبيل
الخير اليه لصالح الاعمال اى الاعمال الصالحة
وتجعلنا من الامنين اى الذين نومنهم من جميع
المخاوف يوم الرجف اى التزلزل والتحريك
والمراد به يوم القيامة ويوم الزلازل اى
الشدايد والبلايا ياذا العزة والجلال
مبتدا خبره اسالك يا نور النور اى يا من له كل
الظهور الذى به ظهرت المظاهر وله الوجود
الحقيقى الذى به استنارت الكاينات قبل
الازمنة جمع زمان وزمن اسم لقليل الوقت
وكثيره والدهور جمع دهر وهو الزمان الطويل
والابد الممدود ويطلق ايضا على الف سنة

انت الباقى بلا زوال اى بلا ذهاب ولا
اضمحلال الغنى عن غيره المفتقر اليه كلما
عداه فهو الذى لا يحتاج الى شى فى ذاته ولا
افعاله اذ لا يلحقه نقص ولا يعتريه عارض
وخاصيته وجود العافية فى كل شى فمن
ذكره على مرض او بلاء من جسده او من غيره
اذهبه الله عنه بلا مثال اى بلا احد ولا
مقدار وخاصيته ان يكتب سبوح قدوس
رب الملئكة والروح على خبز اثر صلاة
الجمعة وياكله يفتح له العبادة ويسلمه
من الافات وفى الاربعين الادريسية
يا قدوس الطاهر من كل افة فلا شى يعادله
من خلقه من قراه فى خلوته كل يوم الف مرة
فى خلوة اربعين يوما اجتمع شمله بما يريد
وظهرت له قوة التاثير فى العالم الطاهر
بالمهملة بمعنى ما قبله العلى فوق خلقه
بالقهر والغلبة القاهر اى النافذ حكمه

علي

مطلب القدوس الطاهر اى الطاهر من النقص والحد والذم

على خلقه جبرا ومثله القهار وهو الذى له
الغلبة التامة فى ظاهر كل امر وباطنه
وخاصية القهار اذهاب حب الدنيا وعظمة
ما سوى الله من قلبه فمن اكثر ذكره ظهر له
اثار النصر على عدوه ويقهره ويذكر عند
طلوع الشمس وجوف الليل لاهلاك الظالم
يقول يا جبار يا قهار يا ذا البطش ما ئة مرة
ثم يقول خذ حقى ممن ظلمنى وعدا على الذى
لا يحيط به اى يحويه مكان اى موضع وذلك
لوجوب غناه فلو حواه لكان صفة له وصار
محصورا فيه وهو سبحانه وتعالى منزه عن
ذلك لانه ليس فى شى ولا من شى ولا فوق
شى ولا تحت شى فلو كان فى شى لكان محصورا
ولو كان من شى لكان مخلوقا ولو كان فوق شى
لكان محمولا ولو كان تحت شى لكان مقهورا
ولا يشتمل عليه زمان لاستحالة حصره فى الفلك
اسالك باسمائك جمع اسم وهو اللفظ الدال

مطلب يا منتقم يا مقتدر للعدد يا منتقم يا قهار

على ذات المسمى الحسنى اى المتضمنة لمعانى
حسان شريفة من المدح والتعظيم والتمجيد
كلها يحتمل ان المراد التسعة والتسعون
ويحتمل ان المراد اسما الله تعالى كلها التى
سمى بها نفسه ما علم منها وما لم يعلم مما
لا يطلع عليه احد من خلقه ومن حفظ اسما
الله الحسنى التى جات فى حديث حسن
عن ابى هريرة دخل الجنة وهى الله الرحمن •
الرحيم • الملك • القدوس • السلام •
المومن • المهيمن • العزيز • الجبار • المتكبر •
الخالق • البارى • المصور • الغفار • القهار •
الوهاب • الرزاق • الفتاح • العليم •
القابض • الباسط • الخافض • الرافع المعز •
المذل • السميع • البصير • الحكم • العدل اللطيف •
الخبير • الحليم • العظيم • الغفور • الشكور •
العلى • الكبير • الحفيظ • المقيت • الحسيب •
الجليل • الكريم • الرقيب • المجيب • الواسع •

الحكيم

الحكيم • الودود • المجيد • الباعث • الشهيد •
الحق • الوكيل • القوى • المتين • الولى • الحميد •
المحصى • المبدي • المعيد • المحيى • المميت •
الحى • القيوم • الواجد • الماجد • الواحد •
الصمد • القادر • المقتدر • المقدم • المؤخر •
الاول • الاخر • الظاهر • الباطن • الوالى •
المتعال • البر • التواب • المنتقم • العفو •
الرحيم • الروف • مالك الملك • ذو الجلال •
والاكرام • المقسط • الجامع • الغنى • المغنى •
المانع • الضار • النافع • النور • الهادى •
البديع • الباقى • الوارث • الرشيد • الصبور •
واسالك باعظم اسمايك اليك خصة بعقد
التعظيم لما ذكر من عظمه وشرفه وسرعة
اجابته واشرفها عندك منزلة باعتبار ثواب
الداعى به واستجابة دعايه واجزلها عندك
ثوابا اى اجرا واسرعها منك اجابة اى
مواجهة السايل بما يرضيه سواكان عين

مراده او خلافه **و** اسالك **باسمك المخزون**
عندك بمعنى المكتوم قال في المختار ره
خزن الشي كتمه **المكنون** اى المصون المستور
قال بعضهم من قال اللهم انى اسالك
باسمك المخزون المكنون المبارك الطاهر
المطهر المقدس استجيب له ونال ما طلب
الجليل في نفسه **الاجل** من غيره من
الاسما **الكبير الاكبر العظيم الاعظم** كلها
بمعنى **الذى تحبه** اى تحب الدعا به وتكرم
من دعا به **وترضى عمن دعا به** اى تنعم
عليه وتكرمه **وتستجيب له دعاه** اى تسعفه
بمطلوبه **اسالك اللهم بلا اله الا انت الحنان**
معناه الحليم او الذى يقبل على من اعرض
عنه **المنان** اى المعطى ابتدا ويجوز الدعا
بيا منان لما ورد عن انس قال كنا عند
النبى صلى الله عليه وسلم ورجل قايم يصلى
فلما ركع وسجد وتشهد ودعا فقال

في دعايه

في دعايه اللهم انى اسالك بان لك الحمد
لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي
يا قيوم فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اتدرون بما دعا قالوا الله ورسوله اعلم
قال والذى نفسى بيده لقد دعا الله
باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب
واذا سيل به اعطى **بديع السموات والارض**
اى مبدعهما وخالقهما على غير مثال سابق
ذو الجلال والاكرام هذا هو الاسم
الاعظم وخاصيته وجود العزة والكرامة
وظهور الجلالة لقاريه **عالم الغيب** هو
ما غاب عن المخلوقين **والشهادة** هو ما يشهدونه
الكبير اى ذو الكبريا **المتعال** بمعنى
العلى عن طريق المبالغة **واسالك باسمك
العظيم الاعظم الذى اذا دعيت به اجبت
واذا سيلت به اعطيت** السايل روي

ان عايشة قالت بحضرة النبى صلى الله عليه
وسلم بعد وضوءها حين اوصاها به اللهم
انى اسالك من الخير كله ما علمت منه وما
لم اعلم واسالك باسمك العظيم الاعظم
الذى اذا دعيت به اجبت واذا سيلت به
اعطيت فقال والله انها اى ما اوصاها به
من الوضو وعملها من الاسم الاعظم لفى هذه
الاسما **واسالك باسمك الذى يدل لعظمته
العظما** جمع عظيم اى جليل منهم الانبيا والملكة
وتذللهم لله تعالى وخضوعهم لهيبته
معلوم ويحتمل ان المراد بالعظما ما هو
اعم من ان يكون عظيما عند نفسه وابنا
جنسه وعليه ينبنى عطف قوله **والملوك**
عليه وهل هو عطف خاص او عام او مغاير
والملوك جمع ملك بفتح الميم وكسر اللام
وهو الذى يملك امر الخلق يجمع كلمتهم
والسباع جمع سبع وهو كل حيوان مفترس

كالاسد

كالاسد والنمر **والهوام** جمع هامة بالتشديد
وهو خشاش الارض من صغار الحيوانات
وكل شى خلقته يا الله يارب بكسر الموحدة ويصح
فيه الضم والرب من رباك باحسانه
وغذاك بامتنانه **استجب لى دعوتى** بفضلك
لا وجوبا عليك **يا من له العزة والجبروت يا
من هو حى لا يموت سبحانك** اى تنزيها لك وبراءة
من السو **رب** اى يا رب **ما اعظم شانك** اي
امرك الجامع لجميع ما ينسب اليك **وارفع
مكانك** اى مكانتك وقدرتك **انت ربى
يا متقدسا فى جبروته اليك ارغب
واياك ارهب يا عظيم** الذى يصغر عند
وصفك كل ما سواك **يا كبير** يا ذا الكبرياء
الكامل الصفات **يا قاهر** هو القاهر الذى
لا يرد حكمه وينفذ حكمه قهرا على العباد
يا قادر هو الذى ان شا فعل وان شاء
لم يفعل **يا قوى** اى ذو القوة التامة

وهى بمعنى القادر تباركت اى تعاظمت
وهى كلمة خاصة بالله عز وجل ياعظيم
اى يا جليل يا كبير تعاليت اى ارتفعت
ياعليم بجميع ما كان وما يكون وما هو كاين
فى علمك سبحانك ياجليل اى يا عظيم الشان يا ظاهر
الامر اسالك باسمك العظيم التام ضد النقص
اى الكبير ان لا تسلط من التسليط وهو القهر
والتغليب اى لا تغلب علينا جبارا يقهرنا وهو
المتكبر المتعالى عنيدا بالنون اى مايلا عن
الحق من عند بفتح النون عن الطريق مال عنها
ولا تسلط علينا شيطانا من شطن بمعنى بعد
او من شاط بمعنى احترق جنيا كان او انسيا
مريدا بفتح اوله وكسر ثانيه اى عتيا ن
عاصيا ذا جراة المارد والشيطان هما من
العفاريت قال ابو عبيدة العفريت من
كل شى البالغ يقال فلان عفريت نفريت
وفى الحديث ان الله يبغض العفريت النفريت

الذى

الذى لا يرزا فى اهل ولا مال ولا تسلط علينا
انسانا قال ابن عباس سمى انسانا لانه
عهد اليه فنسى حسودا يتمنى زوال نعمة
الغير عنه وانتقالها له او لغيره فانه يضر
بسم عينه بواسطة الذات العلية ولا تسلط
علينا ضعيفا ضد القوى من خلقك اى مخلوقك
ولا شديدا ضد الضعيف وهو القوى صاحب
الجراة ولا تسلط علينا باغيا اى طاغيا ولا
تسلط علينا فاجرا اى مايلا كافرا كان او
فاسقا غيره قال فى المختار فجر فسق وفجر
كذب وبابهما دخل واصله الميل والفاجر
المايل ولا تسلط علينا عبيدا بالموحدة
والمثناة التحتية فعيل بمعنى فاعل اى
عابد من العبادة الا انه ابلغ ولا تسلط علينا
عبيدا بالموحدة والمثناة التحتية
كما مر ضد العابد ففى كلامه الجناس التام
اللفظى والخطى اللهم انى اسالك فانى اشهد

بالقاف كما في بعض النسخ وبالبا الموحدة
كما في نسخة وغالب كتب الحديث بالباء
الموحدة وبفتح الهمزة والهاء ورفع في ضبط
بالشكل بضم الهمزة وكسر الهاء **انك انت**
الله الذي لا اله الا انت الواحد المنفرد
في الذات والصفات والافعال **الاحد** معناه
كالذي فوقه بزيادة تاكيد في وصف الوحدانية
الفرد معناه الوتر وهو الواحد والمنفرد
وهو ايضا المتحد ومن لا نظير له **الصمد**
يعني السيد الغني عن كل شي الذي
يفتقر اليه كل شي سواه في قضا الحوايج **الذي**
لم يلد اى لم ينفصل عنه حيوان **ولم**
يولد اى لم ينفصل عن حيوان **ولم يكن**
له كفوا اى لم يكن شي من الموجودات
يماثله سيما **احد** هو هنا على بابه لانه
في النفي **يا هو** معناه الذي لا يمكن ان يشار
لجلاله وعظمته فهو هو **يا من لا هو** يقال فيه

سئل

مثل ما قبله اى يا من يشار اليه بهو ويطلق
عليه وله الوجود الحقيقي **الا هو** ضمير يعود
على الموصول **يا من لا اله الا هو يا ازلي**
هو الاول الذي لا مفتتح لوجوده ولا
نهاية له فهو بمعنى القديم **يا ابدي**
اى يا من لم يكن لبقايه نهاية ولا انقضا
يا دهري بفتح الدال اى يا باقي يا خالق
الدهر وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان
الله هو الدهر اى الفاعل لما ينسبون للدهر
يا ديمومي معناه الدايم الباقي الذي
لا نهاية له **يا من هو الحي الذي لا يموت** اى لان
الموت يلحق الحيوان وليس هو كذلك فايدة
وبشارة روى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من دخل سوقا من اسواق المسلمين
ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير

كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف
الف سيئة ورفع له الف الف درجة
وقد اشار المولف الى الاسم الاعظم الذى
دعا به اصف بن برخيا وهو اسرع فى الاجابة
من لمح البصر بقوله يا الهنا واله كل شى الها
واحدا لا اله الا انت يا ذا العرش العظيم
ايتنى بعرشها هذا دعا اصف بن برخيا
اللهم انت فاطر السموات والارض اى مبدعهما
ومخترعهما على غير مثال سابق عالم الغيب
والشهادة اى ما نستره الخلايق وما نعلنه
الرحمن الرحيم هما وصفان لله تعالى اولهما
ابلغ من ثانيهما اى القايم بنفسه بامور
خلقه الديان معناه المجازى عباده
على اعمالهم الحنان اى الحليم وقال
القرطبى الحنان الذى يقبل على من اعرض
عنه المنان صاحب المن وهى العطايا وقال القرطبى المنان الذى يبدا بالنوال

قبل

قبل السوال الباعث للخلق من قبورهم يوم
نشورهم الوارث اى الباقى بعد فنا خلقه
ذا اى صاحب بالنصب كالنعوت قبله ويجوز
الرفع على القطع اى انت الرحمن الجلال
والاكرام هو الذى له العظمة والكبريا والافضال
التام المطلق قلوب الخلايق يعنى الانس
والجن اى امرهما بيدك اى فى قبضتك
وتحت حكمك نواصيهم جمع ناصية وهو
شعر القصة وهو الشعر المتدلى على الجبهة
اليك اى لك انت تملكها فانت تزرع الخير
اى تثبته وتنميه فى قلوبهم وتمحو الشر
اى تذهب اثره وهو كل شى لا ترضاه شرعا
اذا شيت منهم اى
الخلايق بتنوير قلوبهم وتقوية الايمان فيها
فاسالك اللهم ان تمحو من قلبى كل شى تكرهه
اى لا ترضاه شرعا وان تحشو اى تملا قلبى
من خشيتك اى خوفك ومن معرفتك

بالادلة الموصلة لمعرفة ذاتك وصفاتك
ومن رهبتك اى خوفك او عبادتك ومن
الرغبة فيما عندك مما اعددته للصالحين
من عبادك والرغبة تحتمل ان تكون بالحال
والاخذ فيما يوصل الى المرغوب ومن الامر
هو ضد الخوف فاعطف اى اقبل علينا بالرحمة
والرحمة منك والهمنا اى وفقنا ولقنا
الصواب ضد الخطا اى السداد فى جميع امورنا
والحكمة من العلم النافع التى تمنعنا بها
من الخطا والخروج عن الاستقامة فنسالك
اللهم علم الخائفين حقيقة الخوف هو
تالم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه
فى الاستقبال وقد يكون ذلك الخوف
من جريان ذنوب وقد يكون الخوف من
الله تعالى بمعرفة صفاته التى توجب الخوف
لا محالة وهذا الكمل واتم لان من عرف
الله خافه بالضرورة ولذلك قال الله عز وجل

انما

انما يخشى الله من عباده العلما وانابة اى توبة
المخبتين اى المتواضعين يقال اخبت
تواضع واخلاص الموقنين هم العارفون
الموحدون واخلاصهم هو الصدق المعبر
عنه بالتبرى من الحول والقوة وشكر الصابرين
لتمامه ودوامه على الطاعة والسلوك
وتوبة الصديقين وهم افاضل اصحاب
الانبيا لمبالغتهم فى الصدق والتصديق
واذا عرفت حقيقة التوبة انكشف لك
انها واجبة على كل احد وفى كل حال ولذلك
قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا
فخاطب الجميع مطلقا ونسالك اللهم بنور وجهك
اى بظهوره وهو ما نعرف به من تجليه
الذات لخواص عباده الذى ملا اركان عرشك
اى جوانبه وزواياه يعنى ظهوره وتجليه
فيها وانه ظهر فى جميعها غاية الظهور بحيث
لا ظهور لغيره معه ان تروع اى تفزع

وتثبت في قلبي معرفتك التي هي اعلا المطالب
واسنا المواهب حتى اي الى او كي اعرفك
حق معرفتك اي واجب معرفتك او
حقيقة معرفتك كما ينبغي ان تعرف به
اي معرفة تكون على ما ينبغي ان تعرف
به مما يليق بجلالك وعظيم سلطانك ثم
ختم دعاه وثناه بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم لانه مطلوب رجا القبول
ذلك فقال وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب
العالمين زاد في بعض النسخ وحسبنا الله
ونعم الوكيل اللهم اغفر لمولفه وارحمه
واجعله من المحشورين في زمرة النبيين
والصديقين يوم القيمة بفضلك يا رحمن
خاتمة في ذكر امور مخصوصة تشرع
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها

وفى

وفي فوايد مر غالبها الاول منها بعد
الفراغ من الوضو والغسل والتيمم ودليل
ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ
احدكم من طهره فليقل اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل
علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة
الثاني في الصلاة اذا مر باية فيها
ذكره صلى الله عليه وسلم فيسن لقاريها
وسامعها الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كما نقله صاحب الانوار وعليه
فيصلي بالضمير كصلى الله عليه دون صلى
الله عليك فتبطل به الثالث عقب
الصلاة لحديث من دعى بهذه الدعوات
في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة
يوم القيامة اللهم اعط محمدا الوسيلة
واجعل في المصطفين محبته وفي العالمين
درجته وفي المقربين داره وراى بعض

الاكابر النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
وقد اقبل الشبلي فقام اليه وقبل بين
عينيه قال فقلت يا رسول الله اتفعل هذا
بالشبلي فقال هذا يقرا بعد صلاته لقد
جاكم رسول من انفسكم الى اخرها ثم
ويتبعها بالصلاة على الرابع عقب
الصلاة وعقب الاذان فتشن عقبهما روى
احمد من قال حين ينادي المنادي اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة
صل على محمد وارض عنه رضى لا سخط بعده
استجاب الله دعوته الخامس عند القيام
لصلاة الليل من النوم وحديثه مشهور
السادس بعد الفراغ من التهجد السابع
عند المرور بالمساجد ودخولها والخروج
منها فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا دخل المسجد صلى على محمد
وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح

لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد
وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح
لي ابواب فضلك الثامن في يوم الجمعة
وليلتها وقد مر في ذلك احاديث اوايل
الكتاب فراجعها التاسع في الخطب لخطبة
الجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقا
وهي ركن عند الشافعي واحمد خلافا لمالك
وابي حنيفة العاشر في اثنا تكبيرات العيدين
ثم يدعو بين كل تكبيرتين لما صح عن ابن
مسعود الحادي عشر في صلاة الجنازة
فهي مشروعة فيها بعد التكبيرة الثانية
بلا خلاف ثم المشهور عند الشافعي واحمد
انها ركن خلافا لمالك وابي حنيفة .
الثاني عشر في الحج عقب التلبية
الثالث عشر الصلاة والسلام عليه
عند قبره الشريف صلى الله عليه وسلم
واحاديثه كثيرة الرابع عشر عند الذبيحة

صلاة م

الخامس عشر عند عقد البيع السادس عشر
عند كتابة الوصية على ما قاله بعض
المتاخرين السابع عشر في خطبة التزويج
كما في الاذكار وغيره الثامن عشر
في طرفي النهار وعند ارادة النوم ولمن قل
نومه روي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى علي مائة صلاة حين يصلي
الصبح قبل ان يتكلم قضى الله تعالى له مائة
حاجة يعجل له منها ثلاثين ويدخر له
سبعين وفي المغرب مثل ذلك التاسع عشر
عند ارادة السفر العشرون عند ركوب
الدابة الحادي والعشرون عند الخروج الى السوق
وحضور دعوة ونحوها الثاني والعشرون
عند دخول المنزل والمامن الفقر او خوف الحاجة
او خوف وقوع ذلك الثالث والعشرون
في الرسايل وبعد البسملة الرابع والعشرون
عند الهم والشدايد والكروب ووقوع

الطاعون

الطاعون الخامس والعشرون عند خوف الغرق
السادس والعشرون في اول الدعا ووسطه واخره
السابع والعشرون عند طنين الاذن الثامن
والعشرون عند خدر الرجل التاسع
والعشرون عند العطاس استحبها جماعة
الثلاثون عند تذكر منسي او خوف نسيان
الحادي والثلاثون عند استحسان الشيء
الثاني والثلاثون عند اكل الفجل الثالث
والثلاثون عند نهيق الحمير الرابع والثلاثون
عقب الذنب لتكفيره الخامس والثلاثون
عند عروض حاجة لمن يتوسل به صلى الله
عليه وسلم في حاجة انجح قصده وبلغ مراده
فانه ذو الجاه الرفيع والجود الوسيع
السادس والثلاثون في ساير الاحوال
ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه ما
جلس في بادية ولا غيرها فيقوم حتى يحمد
الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

السابع والثلاثون لمن اتهم وهو بري
الثامن والثلاثون عند لقاء الاخوان
التاسع والثلاثون عند تفرق القوم
بعد اجتماعهم وعند القيام من المجلس
في كل محل يجتمع فيه لذكر الله الاربعون
عند ختم القران الحادي والاربعون في الدعا
لحفظ القران الثاني والاربعون عند افتتاح
كل كلام الثالث والاربعون عند ذكره صلى
الله عليه وسلم الرابع والاربعون
عند نشر العلم والوعظ وقراة الحديث
ابتدا وانتها الخامس والاربعون عند الافتا
كما في الروضة السادس والاربعون عند كتابة
اسمه صلى الله عليه وسلم فقد استحب
العلما ان يكرر الكاتب الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم كلما كتبه ومن اغفل
ذلك حرم حظا عظيما وكان رجل يكتب
الحديث ولا يكتب الصلاة شحا على الورق

فوقعت

فوقعت الاكلة في يده اليمنى وبالجملة
ففوايد الصلاة كثيرة ومنها صلاة الله
تعالى وملايكته ورسله ورفع الدرجات
وتكفير السيئات وانها تعدل عشر رقاب
ومنها انها سبب لمحبة الملايكة واعانتهم
وترحيبهم وانهم يكتبونها باقلام الذهب
في قراطيس الفضة ويقولون للمصلين
زيدوا زادكم الله تعالى ومنها انها
سبب لشفاعته وشهادته صلى الله عليه
وسلم ومنها انها سبب للبراة من النفاق
ومن النار والمرتقي الى منازل الشهدا ومنها
انها كفارة لنا وزكاة لاعمالنا ومنها
انها سبب لكفاية المهمات في الدنيا والاخرة
ولمغفرة الذنوب ومنها انها تمحق الخطايا
من الما للنار وان السلام عليه افضل من
عتق الرقاب ومنها انها سبب للنجاة
من اهوال يوم القيامة ومنها انها سبب

لرضى الله تعالى ومنها انها سبب لغشيان
الرحمة ومنها انها سبب للامان من
سخط الله ومنها انها سبب للدخول تحت
ظل العرش ومنها انها سبب لثقل الميزان
والنجاة من النار ومنها انها سبب للامن
من العطش يوم القيامة ومنها انها
تاخذ بيد من يعثر على الصراط حتى يمر
عليه ومنها ان من صلى عليه صلى الله عليه
وسلم في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى
مقعده من الجنة ومنها انها سبب لكثرة
الازواج في الجنة ومنها انها تعدل
عشرين غزوة في سبيل الله ومنها انها
تعدل الصدقة ومنها ان الصلاة مائة
في كل يوم بالف الف حسنة وثمانية الف
الف صدقة مقبولة ويمحو الف سيئة
ومنها ان صلاة مائة في كل يوم سبب
لقضاء مائة حاجة سبعين للاخرة وثلاثين

للدنيا

للدنيا ومنها ان من صلى عليه صلى الله عليه
وسلم مائة مرة في اليوم كان كمن داوم
العبادة طول الليل والنهار ومنها انها
احب الاعمال الى الله تعالى ومنها انها
زينة المجالس وانها نور يوم القيمة وعلى
الصراط ومنها انها تنفي الفقر وتستنزل
الرزق بعد ابطائه ومن الفوايد التي تكتب
اذا ابطا عليك الرزق هذه الابيات على
الارض وتقرا عليهن سورة الواقعة فان
الرزق ياتيك من حيث لا تحتسب وهي

• انت ركني وقد ايقنت حقا • بانك لا تضيع من خلقت •
• وانك ضامن للرزق حقا • فوفي ما ضمنت كما قسمت •
• واني واثق بك يا الهي • وكن القلوب كما علمت •

ومنها ان من اكثر منها كان اولى الناس
به صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ومنها
ان من بركتها وفايدتها تترك الرجل
وولده وولد ولده ومنها ان احب ما يكون

العبد الى الله واقربه اذا اكثر منها ومنها
ان الانبيا قد لا يسئله الله فيما افترض
عليه ومنها ان من صلى عليه صلى الله
عليه وسلم في يوم خمسماية مرة صافحه
يوم القيامة ومنها انها طهارة للقلوب
من الصدا وفوايد الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم اكثر من ان تحصى واشهر من ان
تستقصى وفي هذا القدر كفاية والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب وهذا
اخر ما اردت وتمام ما قصدت والمولى
سبحانه هو المحقق للمامول والمان بالمسؤل
فله الحمد اولا واخرا ظاهرا وباطنا حمدا
يوافي نعمه ويكافي مزيده والمقصود ممن
اطلع عليه ان يصلح ما ظهر من الخلل وان
يعفو عما حصل من الزلل لان مثلي لا يبعد
عليه الخطا ولا يكشف عن زلاته الغطا
فرحم الله امرا راى خللا فاصلح او عاين

زللا

زللا فسمح والله في قبول الاعتذار وترك
الانكار والمرجو ممن انتفع منه بشيء من
كتابة او قراءة او مطالعة ان يقرا الفاتحة
لي ولمولفه ولجميع اخوانه ليحصل له
الثواب العظيم في جنات النعيم اللهم
بلغنا من فضله حقايق شهوده وادم
علينا من فضله سوابغ جوده واجعل
هذا الشرح لي وسيلة اتقرب اليه في
الشدة ابدا وافزع اليها يوم لا ينفع ولد
ولا والد واعوذ بسببها من غوايل الردا
وانتظم بها في سلك من احل عليه رضوانه
فلا يسخط عليه بعده ابدا قال

مولفه وافق الفراغ من تاليفه بعد ظهر
يوم السبت ثامن عشرين صفر
الخير من شهور سنة ١١٣٠
غفر الله له ولوالديه
ولمحبيه
امين
امين